لكل النساء والفتيات

هيئة الأمم المتحدة للمرأة

UNDP

الهيئة اللبنانية للتاريخ Lebanese Association for History LAH

In partnership with Canada

مسارنا في تطوير تعليم التاريخ

استعادة دور المرأة في تاريخنا نحو سردية شاملة

إعداد
أ. جمال عرفات
أ. غادة العلي
أ. سابين غصن
أ. مايا عبّاس
أ. نايلة خضر حمادة

مراجعة وتدقيق
أ. نايلة خضر حمادة

© حقوق الطبع والنشر ٢٠٢٥. جميع الحقوق محفوظة للهيئة اللبنانية للتاريخ.

تم تنفيذ هذه المطبوعة بالشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبدعم مالي من كندا.

إنّ الآراء المعبر عنّها في هذه الموارد هي مسؤولية مؤلفيها وحدهم، ولا تعكس بالضرورة وجهة نظر حكومة كندا وهيئة الأمم المتحدة للمرأة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والأمم المتحدة وأي من المنظمات التابعة لها، ولا تترتب عليهم أي مسؤولية من أي نوع.

يمكن استخدام هذه الموارد لأغراض البحث والتعليم والدراسة الخاصّة.

عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو منظمة الأمم المتحدة الرائدة التي تكافح لإنهاء الظلم المتمثل في الفقر وعدم المساواة وتغير المناخ. من خلال العمل مع شبكة واسعة من الخبراء والشركاء في ١٧٠ دولة، تساعد الوكالة الدول على بناء حلول متكاملة ودائمة للناس والكوكب.

عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة

تسعى هيئة الأمم المتحدة للمرأة إلى تعزيز حقوق المرأة، وتحقيق المساواة بين المرأة والرجل، وتمكين جميع النساء والفتيات. وبصفتها الهيئة الأممية الرائدة في مجال المساواة بين الجنسين، تعمل الهيئة على إصلاح القوانين، وتعزيز المؤسسات، وتطوير السلوكيات الاجتماعية، وتحسين الخدمات، لسد الفجوة بين الرجال والنساء وبناء عالم أكثر عدالةً ومساواةً لجميع النساء والفتيات.

تظل حقوق النساء والفتيات في صميم التقدم العالمي - دائماً وفي كل مكان. فتمكين المرأة ليس مجرّد ما نقوم به، بل هي أساس وجودنا.

جدول المحتويات

المقدّمة صفحة ٥

الوحدة الأولة
بناء الدولة بعد الاستقلال صفحة ٦

الوحدة الثانية
التحرّكات المطلبيّة بعد الاستقلال صفحة ٣٣

الوحدة الثالثة
التحوّلات في لبنان بعد الاستقلال صفحة ٦٤

الوحدة الرابعة
نساء رائدات من بلادي صفحة ١٠٠

المقدّمة

انطلاقًا من التزامنا في المساهمة في تطوير تعليم التاريخ في لبنان وإعادة تموضعه كمادة تحفز التفكير النقديّ والعمل البحثيّ، ومن التزامنا بمبدأ المساواة بما في ذلك المساواة بين الجنسين ومبادئ حقوق الإنسان، نقدّم لكم/نّ هذه الباقة من الموارد التعليميّة المُساعدة للمعلّمين/ات في تبني طرائق وأساليب تعليميَّة رياديَّة تعزّز التفكير التاريخيّ عند المتعلّمين والمتعلّمات وترسّخ مكانة التاريخ كمادة حيويَّة ناشطة وتضع النساء في صلب الحدث التاريخي.

إنّ السعي لتصحيح المقاربة التاريخيّة المجحفة المرتبطة بالنوع الاجتماعي لصالح الرجل في تعليم التاريخ يُبنى على ما ورد في مقدمة الدستور من مساواة بين المواطنات والمواطنين، وفي المادة ٧ منه والتي تنصّ على المساواة في الحقوق السّياسيّة والمدنيّة وفي الواجبات، وعلى التزام لبنان بالإعلان العالميّ لحقوق الإنسان والمواثيق الدوليّة. وفي هذا الإطار، يبرز الدور الهام لتعليم التاريخ في كسر الصورة النمطيّة للنساء وتعزيز التوازن في المجتمع، لا سيّما من خلال دراسة التاريخ الاجتماعيّ والاقتصاديّ والثقافيّ والحقوقيّ، كما والإضاءة على قضايا التميّز عبر التاريخ. وذلك، لبناء مجتمع أكثر تماسكًا ووطنًا يتشارك فيه كلّ المواطنون والمواطنات بالحقوق كما بالمسؤوليّات.

تتضمّن هذه الباقة ٤ وحدات تعليميّة تتناول جوانب مختلفة من تاريخ لبنان في مرحلة ما بعد الاستقلال، أيّ في العقود الثلاثة الأولى للبنان المستقلّ، بما شملته من مسار مشترك بين اللبنانيّين/ات لبناء الدولة ومؤسّساتها، والتحوّلات السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة التي ميّزت هذه المرحلة، والتحرّكات المطلبيّة التي شملت فئات ومجموعات عديدة وضمّت النساء والرجال على حدّ سواء، كما خصّصنا وحدة كاملة لإبراز دور مجموعة من النساء الرائدات اللواتي ساهمنَ في تعزيز حقوق النساء في لبنان، وبناء الوعي بأهميّة المساواة بين الجنسين، وتحدّي الصور النمطيّة السائدة في المجتمع في ذلك الوقت. ولقد حرصنا على اعتماد عدسة جندريّة عند دراسة الحدث التاريخيّ انطلاقًا من الأسئلة التالية "أين تظهر النساء في هذا الحدث؟ ما كان دور النساء في تلك الحقبة؟ ماذا نعرف عنهنّ؟"، حيث بحثنا عن مصادر تاريخيّة تُبرز صورة النساء ودورهنّ في المراحل والأحداث التاريخيّة التي يتمّ تدريسها، وسعينا للإضاءة على قضايا النساء في مجتمعنا وتحليل الماضي لفهم أشكال التمييز التي واجهتهنّ عبر التاريخ وإظهار دورهنّ الريادي في تطوير المجتمع والدولة في لبنان.

نضع هذه الموارد بين أيديكم/نّ لمساندتكم/نّ في تجديد الطرائق وإدخال مقاربات جديدة إلى تعليم التاريخ وبناء قدرات المتعلّمين والمتعلّمات في جوانب عديدة أهمّها البحث وتقصّي المصادر وتحليلها وتحفيز التفكير المعمَّق وتعزيز التواصل البنَّاء. كما تشكّل هذه الموارد نموذجًا في تعزيز المساواة في المجتمع والدولة وذلك من خلال إظهار مساهمات النساء في صناعة تاريخ لبنان بما يثير اهتمام المتعلّمين والمتعلّمات وينمّي إدراكهم/نّ لأهميَّة التاريخ في فهم عالمهم/نّ، وهو عالم تتفاعل فيه النساء والرجال على جميع الصعد.

تعتمد هذه الموارد نهج التقصّي بحيث يقوم المتعلّمون والمتعلّمات بدراسة موضوع تاريخيّ استنادًا لسلَّة من المصادر المتنوّعة تقدّم مناظير متعدّدة وتساعد في تعميق الفهم والابتعاد عن السطحيَّة في تناول الماضي - كما الحاضر. ولقد حرصنا على تنويع المقاربات بين الوحدات الأربع، بحيث تظهر النساء كجزء من الحدث التاريخيّ، محرّكات رئيسيّة له، أو موضوع رئيسي في بعض الأحيان. وبهذا، نحاول تقديم نماذج متنوّعة لبناء التوازن الجندريّ في المناهج.

من خلال نهج التقصّي، يتمّ تعزيز التفكير التاريخيّ واعتماد الطريقة التاريخيَّة عند المتعلّمين والمتعلّمات. تنطلق دراسة الموضوع التاريخيّ من سؤال يليه البحث عن المصادر وتقميشها وتحليلها ومقابلتها وصولًا إلى بناء تفسيرات جديدة تتمّ مشاركتها مع الآخرين - لفهم الأحداث التي حصلت في الماضي والتي تحصل اليوم من حولهم/نّ. خلال هذه السيرورة، يتعلّمون ويتعلمنَ كيفيَّة التعامل مع تعدُّد المناظير والتفسيرات، والابتعاد عن الأحكام المسبقة والصور النمطيّة والأفكار الضيّقة، وتقدير أهميّة المشاركة والتغذية الراجعة، كما أهميّة الحوار البنّاء. تُعد هذه المهارات أساسية وعابرة للمواد، حيث يحملونها/يحملنها معهم/نّ لمواجهة الحياة بعد المرحلة المدرسيَّة.

تنطلق كلّ وحدة تعليميَّة من سؤال أساسيّ "سؤال التحقيق" الذي يعكس إشكاليَّة تاريخيَّة حقيقيَّة ويتوجَّه إلى مفهوم تاريخيّ محدّد بحيث يساهم في تنمية مفاهيم كالسببيّة، التغيّر والاستمراريّة، التنوّع (التشابه والاختلاف)، أو الدلالة التاريخيَّة. تعد هذه المفاهيم أساسيَّة حيث تنتظم كتابة التاريخ حولها. كما تتدرّج تحت سؤال التحقيق مجموعة من الأسئلة، "أسئلة التحفيز"، التي تساعد في تنظيم العمليَّة التعليميَّة - التعلُّميَّة. ولقد تمّ اقتراح سلسلة من الأنشطة التي تردّ على هذه الأسئلة وتساعد المتعلّمين والمتعلّمات في تكوين إجابة عن الإشكاليَّة الواردة في سؤال التحقيق. كما حرصنا على تنويع الأنشطة بما يساهم في بناء وتعزيز مهارات متعدّدة عند المتعلّمين والمتعلّمات والاستجابة إلى ميولهم وقدراتهم.

تمّ تطوير هذه الموارد التعليميّة من قبل الهيئة اللبنانيّة للتاريخ بدعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة، وذلك وفق رؤية مشتركة قوامها بناء الإنسان كغاية وقيمة بحدّ ذاته قادر على التعامل مع الماضي، بكلّ تعقيداته، وبناء السلام.

فريق التأليف

بناء الدولة بعد الاستقلال

بناء الدولة بعد الاستقلال

سؤال التّحقيق	المفهوم التاريخي	عمر المتعلّمين/ات	٤ حصص تعليميّة (الحصّة ٥٠ دقيقة)
كيف طوّر اللبنانيّون واللبنانيّات دولتهم/نّ بعد الاستقلال؟	التغيّر والاستمراريّة	المرحلة الثانويّة (السنة الثانية أو الثالثة) ١٦ - ١٨ عامًا	

أهداف الوحدة

تهدف الوحدة إلى تكوين معرفة المتعلّمين والمتعلّمات حول المرحلة التاريخيّة في مسار بناء الدولة، خلال العقود الأولى التي تلت حدث الاستقلال اللبنانيّ، وشهدت إنشاء عدد من المؤسّسات وإطلاق مشاريع عدّة ووضع قوانين ساهمت كلّها في بناء الدولة اللبنانيّة.

تمثّل الوحدة مسار تقصٍّ متكامل، يبدأ بالتساؤل وإثارة الفضول في النشاط الأوّل، ويتطوّر إلى البحث عن معلومات من خلال قراءة واستخدام مروحة من المستندات، وتقديم تفسيرات جديدة وتجسيدها فنيًّا وعرضها شفهيًّا في النشاط الثاني الذي يمتدّ على حصّتين، ويوفّر النشاط الثالث فسحة للتعرّف على باقة من القوانين الأساسيّة التي ساهمت في تعزيز حقوق المواطنين والمواطنات، كما للتفكّر في واقع استمرار التمييز بين المرأة والرجل في لبنان.

يصبح المتعلّم/ة قادرًا/ة على:
- تحديد أبرز المشاريع التي ظهرت في مرحلة ما بعد الاستقلال والتي ساهمت في بناء الدولة.
- توصيف كيف ترابطت خطوات وإصلاحات عديدة لبناء الدولة في لبنان.
- بناء تفسيرات تاريخيّة خاصّة بهم/نّ حول ترابط هذه الخطوات والإصلاحات.
- استنتاج أبرز القوانين التي ساهمت في تعزيز حقوق اللبنانيّات واللبنانيّين.
- تقدير دور القوانين وإدراك الحاجة إلى تطويرها باستمرار.

أسئلة التّحفيز

السؤال المحفّز (١): كيف ساهمت المشاريع الجديدة في تطوير جوانب الحياة المختلفة؟
السؤال المحفّز (٢): كيف نهضت الدولة بعد الاستقلال؟
السؤال المحفّز (٣): إلى أيّ مدًى ساهم تطوّر القوانين في حماية حقوق اللبنانيّات واللبنانيّين؟

السؤال الموجّه ١

كيف ساهمت المشاريع الجديدة في تطوير جوانب الحياة المختلفة؟

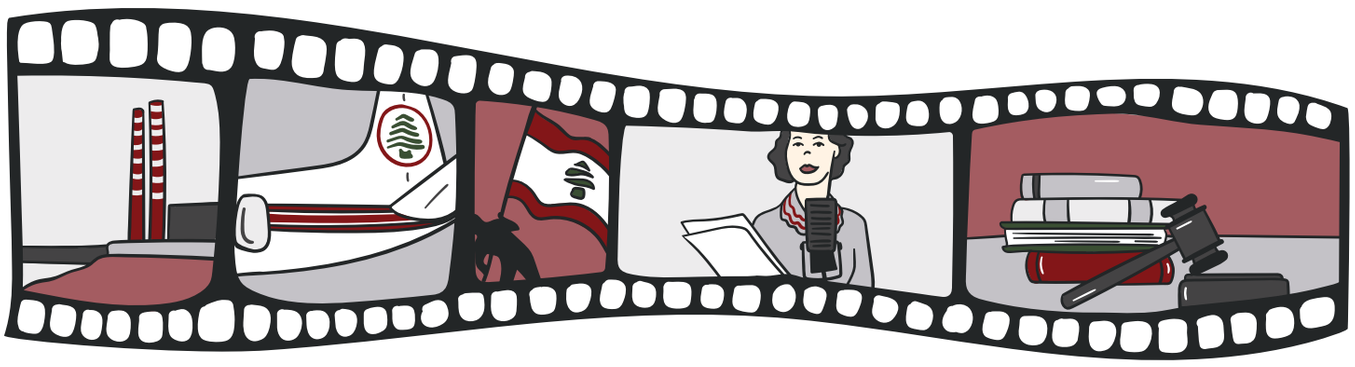

نشاط السنّارة: (٨ دقائق)

- البدء باستدرار أفكار المتعلّمين/ ات لجذبهم/نّ إلى الموضوع.
- نطلق السؤال "ما الذي نحتاج إليه لبناء الدولة؟".
- نأخذ إجابات المتعلّمين والمتعلّمات وندوّنها على اللوح أو الشاشة، ونتأكّد من تنوّعها وشمولها جوانب عدّة.
- نمتنع عن التعليق عليها، لكن نخبرهم أنّنا سنقوم بمسار بحثيّ حول الموضوع.

النشاط (١): بناء الفضول والمعرفة الأوّليّة (٣٨ دقيقة)

توصيف

نشاط يتمحّور حول استخدام بطاقات تتضمّن نصوصًا قصيرة يحمل كلّ منها فكرة واحدة توضح مظهرًا من مظاهر بناء الدولة. يقوم المتعلّمون/ات بتصنيف البطاقات - درجة عالية من التفكير - وعرض عملهم/نّ وتبرير خياراتهم/نّ.

تجهيز

- تشكيل ٥ مجموعات، كلّ منها من ٥ - ٦ متعلّمين/ات، والحرص إن أمكن أن يكون العدد متساوٍ.
- تجهيز نسخ من مجموعة البطاقات (المستند رقم ١) وفق عدد المجموعات؛ يتم قصّ البطاقات، وإعطاء ٥ بطاقات لكلّ مجموعة، ويكون بعضها مكرّرًا أحيانًا في أكثر من مجموعة (والمقصود هنا أن نشدد على بعض منها فنكرّر البطاقة ذاتها).
- ورقة كبيرة (قياس أ٣ إن أمكن أو أ٤)، وسائل لاصق.

تيسير

١. إطلاق مسار التقصّي: (٨ دقائق)

- نعرض سؤال التحقيق: "كيف طوّر اللبنانيون واللبنانيّات دولتهم/نّ بعد الاستقلال؟".
- نعرض السؤال ونسأل "إذا أردنا الإجابة عن السؤال، ما الذي يجدر بنا البحث عنه؟".
- نأخذ بعض الإجابات، التي ستعتمد على استدرار الأفكار الذي قمنا به، وفي الوقت ذاته تعطى فسحة إضافيّة للمتعلّمين/ات بأن يتفكّروا في الموضوع.

٢. عمل المجموعات:

أوّلًا: القراءة والفهم (٨ دقائق)

- نطلب من المجموعات تحديد ناطق/ة باسمها، ومقرّر/ة، وميسّر/ة نقاش، وضابط/ة وقت.
- نعطى كل مجموعة ٥ بطاقات؛
- يتمّ الحرص على أن تظهر بعض البطاقات في أكثر من مجموعة.
- نُعطي المجموعات ٥ دقائق لقراءة البطاقات.
- من بعدها، نطلب منها اختيار البطاقة التي برأيهم/نّ هي التغيّرالأهمّ في تغيير حياة اللبنانيّين.
- نجري جولة مشاركة، بحيث يقوم الناطق/ة في كل مجموعة بعرض البطاقة وتبرير اختيار المجموعة لها.

ثانيًا: التصنيف (٨ دقائق)

- نُذكّر بالمهام الموكلة للأعضاء.
- نطلب من المجموعات تصنيف البطاقات وفق أنواع التغيّر الذي تظهره، ووضعها في مجموعات وتحديد عنوانًا لكلّ مجموعة.
- نحرص على أن لا نتدخل في خياراتهم/نّ وأن لا نحدّد لهم عدد التصنيفات أو عناوينها (هذه الخطوة مهمّة كي لا نحدّ التفكير الإبداعيّ عندهم/نّ).
- خلال عمل المجموعات، نقوم بجولة بينهم/نّ، نستمع للنقاشات، نحثّهم أحيانًا، دون التأثير عليهم.

ثالثًا: إظهار التصنيفات في رسمٍ توضيحيّ (١٤ دقيقة)

- عندما ينتهي الوقت المحدّد، نسألهم: "هل أنتم مرتاحون مع التصنيفات التي قمتم بها؟"، "هل من بطاقات بقيت عالقة؟" نتأكّد هنا من أنّهم/نّ مرتاحون/ات قبل المضي إلى لخطوة التالية.
- نوضح أنّ المهمّة هي إظهار التصنيفات في رسم توضيحيّ أو في جدول؛ نحدّد أنّ الرسم يجب أن يُقرأ من بعد.
- عند انتهاء الوقت المحدّد، تعرض الفرق تباعًا أعمالها، ويُطلب منها تعليقها على زاوية من جدار الصفّ لتبقى مرئيّة حتى تنتهي الوحدة.
- يتمّ التوليف من قبل المعلّم/ة بحيث يتمّ استرجاع وتثمين أبرز التصنيفات التي حدّدتها المجموعات.
- يمكننا التصويب هنا في حال برزت أخطاء مفاهيميّة.

السؤال الموجّه ٢

كيف نهضت الدولة بعد الاستقلال؟

دردشة (٥ دقائق)

- نبدأ الحصّة بربطها بما سبق من خلال دردشة حول السؤال التالي: "هل يا ترى تكفي المشاريع التي قرأنا عنها في الحصة السابقة لبناء الدولة؟ ما الذي لا زلنا نحتاج إليه؟" نأخذ بعض الإجابات حتى تتشكّل مجموعة من الأفكار (على سبيل المثال: جيش - مؤسّسات - قوانين - وزارات ...).
- تشكيل المجموعات.

.

النشاط (٢) - استخدام مستندات لبناء تفسيرات جديدة

توصيف

النشاط هو مسار بحثيّ يتضمّن عدّة خطوات تبدأ بقراءة وفهم مروحة من المستندات، مشاركة الفهم مع الآخرين، التفكّر، تحويل الفهم إلى مُنتَج فنّيّ يُعرض على الحضور بشكل جاذب. النشاط يساهم في تعزيز قدرات المتعلّمين/ات على استخدام المصادر المتنوّعة لإنشاء تفسيراتهم/نّ عن كيفيّة بناء الدولة في مرحلة ما بعد الاستقلال.

تجهيز

- تشكيل مجموعات جديدة من ٤ - ٥.
- تجهيز كلّ المستندات (رقم ٢ - ١٣).

تيسير

١. إطلاق مسار التقصّي: (٥ دقائق)

- نخبرهم/ن أن البحث سيُستَكمل من خلال التقصّي حول "كيف نهضت الدولة بعد الاستقلال؟" وأنهمّ/ن سيعتمدون على مروحة واسعة من المصادر التي تساعدهم/نّ في الإجابة عن هذا السؤال.
- نطلب منهم توزيع الأدوار في ما بينهم: ناطق/ة باسم الفريق، مقرّر/ة، ميسّر/ة، مسؤول/ة عن المواد، ضابط/ة للوقت.

٢. عمل المجموعات:

أوّلًا: القراءة والفهم (١٠ دقائق)

- توزيع المستندات (٥ مستندات لكلّ مجموعة) وإعطائهم ١٠ دقائق للقراءة والتشارك في ما بينهم/نّ وتدوين الفكرة التي تجيب عن السؤال في كلّ مستند"كيف نهضت الدولة بعد الاستقلال؟".
- قبل البدء بالعروض، نطلب من المقرّر في المجموعات أن يدوّن أبرز الأفكار التي تظهر في العروض.

ثانيًا: المشاركة (٢٠ دقيقة)

- يقوم الناطق في كل فريق بعرض الأفكار التي دوّنها فريقه للمساهمة في الإجابة عن السؤال.
- بعد العروض، جلسة "سؤال وجواب": يُعطى المتعلّمون/ات الفرصة لطرح سؤال استيضاح أو للتعليق على ما ورد من أفكار. هذه الخطوة مهمّة للتأكد من الفهم وتعميقه.

ثالثًا: إطلاق المهمّة التطبيقيّة

أ. توضيح المهمّة: (٥ دقائق)

- نبدأ بتوضيح المهمّة وهي تنفيذ رسم تعبيريّ يجيب عن السؤال الموجّه "كيف نهضت الدولة بعد الاستقلال؟".
- نوضحّ أنهم/نّ سيصوّرون/ات مسار نهوض الدولة معتمدين/ات على المستندات التي وضعت بين أيديهم/نّ منذ النشاط الأوّل. أمّا بالنسبة للتعبير الفنّيّ فالخيارات مفتوحة بحيث يُمكِن، الرسم، استخدام الكولاج، أو المعجون أو غير ذلك من المواد التي يختارها الفريق.
- نتأكّد من الفهم قبل المضي قُدمًا. نسأل الفريق: من منكم/نّ قادر على إعادة تفسير المهمّة وإن كان عندهم/نّ أسئلة.
- هذه الخطوة مهمّة لتفادي الخروج عن الموضوع من ناحية، وليشعروا بالاطمئنان قبل الشروع في العمل ومن ناحية أخرى.

ب. تحديد معايير تقييم النتاج: (٥ دقائق)

- هذه الخطوة مهمّة جدًا. من الممكن أن نبني المعايير معهم/نّ بطرح السؤال "كيف سنقيّم نتاجات المجموعات؟" واستدرار أفكارهم/نّ لتشكيل سلّم تقويم، أو يمكن أن نشارك بعض المعايير التي نحدّدها سابقًا. (الأولى تُعزّز الديمقراطيّة ومُلكيّة العمل، الثانية تُكسب الوقت).
- نقترح بعض المعايير الممكن اعتمادها:
  - الرسم يُظهر عدداً وافيًا من مكوّنات الدولة.
  - الرسم يظهر الترابط بين المكونات.
  - الرسم جاذب ومبدع.
  - الرسم يُعرض شفهيًّا في ٣ دقائق بطريقة فعّالة، وبمساهمة كلّ أعضاء الفريق.
  - الرسم يحمل اسم المجموعة وأعضائها.
- نتوقّف هنا ونطلب منهم/نّ أن يكونوا جاهزين/ات لتنفيذ الرسم في الحصّة المقبلة.

توصيف

يتمّ استكمال المهمّة التطبيقيّة وتقديمها خلال هذه الحصّة.

تجهيز

- تجهيز أوراق كبيرة وأقلام عريضة.
- إحضار بعض قصّاصات الجرائد، معجون فنّي، ... للرسم الذي سينفّذه المتعلّمون/ات.
- تجهيز نسخ من المستند رقم ١٤ على عدد المتعلّمين/ات أو تأمين رابط لمشاركته إلكترونيًّا.

تيسير

رابعًا: تنفيذ الرسم (٢٠ دقيقة)

- تعطى المجموعات ٢٠ دقيقة لتنفيذ الرسم.
- خلال ذلك، يمرّ المعلّم/ة بين المجموعات لتشجيعها والتأكّد من إنجاز العمل. بهدوء ولتفادي تعطيل وتيرة العمل عند المجموعات الأخرى، يمكن للمعلّم/ة لفت نظر ضابط الوقت في فريق ما إلى أهميّة دوره، أو لفت نظر الميسّر إلى أهميّة مشاركة كلّ الأعضاء في القرار.

خامسًا: العروض (٢٥ دقيقة)

- قبل البدء بالعروض نوضّح أن كلّ مجموعة ستُعطي تغذية راجعة إيجابيّة للمجموعات الأخرى. تكتب الأفكار على ورقة صغيرة وتوزّع بعد انتهاء العروض كلّها، وتأخذ بعين الاعتبار المعايير المُتفق عليها.
- تقدّم كلّ مجموعة عرضها (٣ دقائق على الأكثر) مُبرزة الرسم.
- بعد العروض، يتمّ تبادل بطاقات التغذية الراجعة، وكلمات الشكر بين المجموعات. (وليكّن ذلك تقليدًا داخل جماعة الصف بحيث تتعزّز البيئة الآمنة بما يخدم التعلّم الاجتماعيّ ووالتعلّم الانفعاليّ).

مهمّة منزليّة

يتمّ توزيع مستند رقم ١٤ والطلب منهم قراءته ليتمّ استخدامه في الحصّة المقبلة.

السؤال الموجّه ٣

إلى أيّ مدى ساهمت القوانين في حماية حقوق اللبنانيّات واللبنانيّون؟

النشاط (٣): قراءة نصّ والقيام بالربط

توصيف

يقوم المتعلّمون والمتعلّمات بتحليل نصّ يتناول تطوّر القوانين الحامية لحقوق المواطنات اللّبنانيات، كما المواطنين، والمنصوص عليها في الدستور.

يهدف النشاط للإضاءة على التمييز الذي لا يزال سائدًا في لبنان على الرغم من تعديلات قانونية عديدة حصلت على إثر نضالات وتحرّكات مطلبيّة ساعية لتحقيق المساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات.

من هذا المنطلق، نجد أنّ النصّ يشمل عددًا من الإصلاحات التي جرت في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، والذي ارتأينا إدراجها للإحاطة أكثر بهذه القضيّة، على الرغم من أنّ المسار الذي يتناوله سؤال التقصّي يشمل العقود الأولى بعد الاستقلال.

تجهيز

مجموعة من أوراق بقياس أ٣.

تيسير

ا. عرض السؤال (٥ دقائق)

- نمهّد بتوليف سريع للمضامين التي برزت في المهام السابقة ونطلق سؤالًا جديدًا يلقي الضوء على المرأة، واقعها ودورها في بناء الدولة.
- نعرض السؤال: "إلى أيّ مدى ساهم تطوّر القوانين في حماية حقوق اللبنانيّات واللبنانيّين؟" ونسأل: "لماذا يا ترى نطرح هذا السؤال؟"، نأخذ بعض الإجابات فقط.
- الهدف هنا هو تحفيز الفضول والتساؤل حول دور المرأة في تاريخ تلك المرحلة.

٢. إطلاق مسار التقصّي (عمل مجموعات) (٢٥ دقيقة)

أوّلًا: استخدام نص مرجعي

- نبقي على المجموعات السابقة.
- نطلب من المجموعات إعادة قراءة النصّ (مستند رقم ١٤) ضمن المجموعة والقيام باستخراج كلّ القوانين المذكورة في النص.
- اختيار ٣ منها وإظهار:
  - ما اتجاه التغيّر الذي أتت به هذه القوانين؟ (نحو حماية الحقوق/عدالة اجتماعيّة ...) وما وتيرته؟ (سريع - بطيء - ...)
  - كيف ساهمت هذه القوانين الثلاثة في حماية حقوق المواطنين والمواطنات؟
  - ما علاقتها في مسار بناء الدولة؟
  - أيّ من هذه القوانين الثلاثة ساعد المرأة بشكل خاصّ لتفعّل دورها في مسار الدولة؟ تبرير الإجابة.

ثانياً: تنظيم الإجابة

تنظيم الإجابة في مخطّط هيكليّ من اختيار المجموعة يرسم على ورقة أ٣. يمكن الاطلاع على نماذج عبر الرابط التالي https://www.pinterest.com/pin/674977062882837992/

٣. المشاركة والتغذية الراجعة (١٥ دقيقة)

يتمّ اعتماد تقنيّة "البساط المتنقل".

- عند إشارة من المعلّم/ة، تنتقل الأوراق من مجموعة إلى أخرى وفق عقارب الساعة.
- عندما تصل ورقة إلى مجموعة، يقرأها أعضاء الفريق ويكتبون عليها تغذية راجعة بنّاءة. قد تتناول هذه التغذية الراجعة المضمون أو الشكل، يتمّ اعتماد تقنيّة " يا سلام يا ريت" إعطاء التغذية الراجعة بحيث تكتب المجموعة فكرة إيجابيّة "يا سلام على ..." وفكرة تهدف إلى مساعدة الفريق على تطوير نتاجه "يا ريت".
- عندما تعود الورقة إلى فريقها، يشكر الجميع بعضهم/نّ على التغذية الراجعة.

٤. التوليف (جمع العسل) (١٠ دقائق)

- يتمّ التوليف باستعادة سؤال التقصّي "كيف طوّر اللبنانيون واللبنانيات دولتهم/نّ بعد الإستقلال؟".
- نقوم بتيسير نقاش يحاول من خلاله المتعلّمين/ات الإجابة عن السؤال.
- يتمّ التصويب عند اللزوم، وإظهار التقدير للأفكار المميّزة في جوّ آمن وهادئ.
- الهدف من التوليف هو من ناحية "جمع العسل"، أيّ لحظ ما تمّ اكتسابه خلال الأنشطة كافة، ومن ناحية أخرى تقديم تهيئة إضافيّة للتقييم النهائيّ.

٥. تقييم نهائيّ فرديّ منزليّ

يكون التقييم النهائيّ من خلال كتابة نصّ، من ١٠ - ١٢ سطرًا، للإجابة عن السؤال الأساسيّ، ويعطى للمتعلّمين/ات كمهمّة منزليّة.

السؤال الموجّه ١

كيف ساهمت المشاريع الجديدة في تطوير جوانب الحياة المختلفة؟

مستند ١

عندما أنشأت الدولة مؤسّسة كهرباء لبنان، في ١٩٦٤، أخذت على عاتقها توليد وتوزيع الكهرباء في مختلف الأراضي اللبنانيّة، ممّا ساهم في ظهور مشاريع جديدة حرّكت الدورة الاقتصاديّة وساهمت في تطوير الأحوال المعيشيّة للسكان.	ساهم إنشاء المطار، الذي بدأ العمل به، سنة ١٩٥١، بدفع العديد من اللبنانيّين واللبنانيّات إلى التوجّه نحو اختصاصات علميّة ومهنيّة خاصّة بالطيران المدنيّ وما يتّصل به: قيادة، هندسة، صيانة، طعام، تنظيف، تمريض، استقبال، وغير ذلك. وتحوّل المطار، في ستينيّات القرن المنصرم، إلى رمز من رموز النجاح اللبنانيّ، حيث أصبح مركزًا للشرق الأدنى في الملاحة والنقل الجويّ وبقي يلعب هذا الدور، حتى العام ١٩٧٥، تاريخ اندلاع الحرب الأهليّة.
اتخذت الدولة اللبنانيّة في عهد الرئيس شمعون قرارًا جعل قطاع الكهرباء حصريًّا في يدّ الدولة، بعد أنّ كان ممنوحًا لشركات خاصّة في مرحلة ما قبل الاستقلال.	سمحت الحكومة اللبنانيّة لشركة "تابلاين" بمدّ أنابيب نفط، من السعوديّة إلى الزهراني في جنوب لبنان، وقد افتتح الخط (الأطول في العالم) سنة ١٩٥٠. وكان قد سبقه مدّ خط من العراق إلى البدّاوي شمالي طرابلس، حيث أنشئت أوّل مصفاة، عام ١٩٤٠. وبهذا لعب لبنان دورًا مهمًّا في تكرير النفط السعوديّ والعراقيّ وتصديره إلى دول العالم كافّة، وكانت الرسوم المستوفاة منهما تُعتبر من أهم إيرادات خزينة الدولة.
في ١٩٥٦، استردّت الدولة اللبنانيّة شبكة سكك الحديد من الشركات الفرنسيّة، وأنشأت مصلحة خاصّة بها، لكنّها لم تتطوّر على إثر انتشار السيارات كوسيلة نقل بديلة.	يعدّ مرفأ بيروت البوابة الرئيسة للبنان في حركتيّ الاستيراد والتصدير، وقد لعب دورًا مهمًّا في تنشيط الحركة الاقتصاديّة، من خلال الرسوم التي كانت مفروضة على حركة الملاحة والترانزيت، وتوفير فرص عمل جديدة للبنانيّين وخاصّة للنازحين من القرى البعيدة. وفي عام ١٩٦٩، تمّ إنشاء صوامع المرفأ (الاهراءات) لتخزين الحبوب بهدف ضمان الأمن الغذائيّ للبنان.

بدأ مدّ سكك الحديد في العهد العثمانيّ عندما شقّت شركة فرنسيّة خط بيروت - دمشق، في ١٨٥٧، ومن ثمّ خط طرابلس - الساحل السوريّ، في ١٨٩٠، ومن بعدهما شقّ الجيش البريطانيّ خط حيفا - الناقورة - بيروت - طرابلس. وساهم ربط المناطق ببعضها في تنشيط الحركة الاقتصاديّة فيها وتعزيز التواصل الاجتماعيّ.	ناضل العمّال والعاملات عبر التنظيمات النقابيّة والحزبيّة، منذ ثلاثينيّات وأربعينيّات القرن الماضي، من أجل ضمان حقوقهم في العمل والشيخوخة والأمومة والعناية الصحيّة وتعويض نهاية الخدمة، ما دفع السلطات المتعاقبة على إقرار قانون العمل وإنشاء الصندوق الوطنيّ للضمان الاجتماعيّ، الذي أنشئ في نيسان سنة ١٩٦٣.
أوّل وجه شاهده اللبنانيّون واللبنانيّات على الشاشة الصغيرة هو وجه نجوى قزعون التي أطلّت عبر محطة القناة ٧ في "شركة التلفزيون اللبنانيّة" في منطقة تلّة الخياط - بيروت. كانت وقتها "القناة ٩" تبثّ برامجها باللغة الفرنسيّة، وفي ١٩٦١، تأسّست منافستها شركة «تلفزيون لبنان والمشرق» في الحازميّة، ثم دُمجت المحطّتان في «تلفزيون لبنان» في ١٩٧٧، التي أعطيت الحقّ الحصريّ بالبثّ التلفزيونيّ، حتى صدور قانون الإعلام المرئيّ والمسموع في ١٩٩٤.	لم ينتشر التعليم الرسميّ بمعناه الحقيقيّ في لبنان إلّا في عهد الاستقلال، فارتفع عدد المدارس الرسميّة من ٣٠٤ إلى ١٠٣٩، بين عامي ١٩٤٣ و١٩٥٧. واعتنت الدولة بالتعليم المهنيّ فأنشأت المدارس المهنيّة والمعاهد الفنيّة، ونظّمت له الشهادات الرسميّة. كما تمّ إنشاء الجامعة اللبنانيّة في ١٩٥١، التي أصبحت مركزًا للالتقاء الحضاريّ بين اللبنانيّين واللبنانيّات وساهمت في نمو الطبقة الوسطى، التي كان لها الدور الأساس في تطوير المؤسّسات العامّة والخاصّة في الميادين كافّة.
أطلق التلفزيون ثورة اجتماعيّة حقيقيّة في أنحاء لبنان. دخل التلفزيون البيوت وأصبح وسيلة الاتصال بالعالم لا سيما النساء والأطفال. عُرضت برامج ثقافيّة واجتماعيّة وفنيّة وسياسيّة كان لها الأثر الكبير على تثقيف المجتمع، ظهرت فيها سيدات رائدات، من أبرزهنّ سونيا بيروتي. لم ينقل التلفزيون فقط حياة المدينة، بل حضر الريف بقوّة من خلال تصدير قيمهِ وتجسيدها عبر شخصيّات طبعت هذه المرحلة أمثال «أبو سليم» و «أبو ملحم وإم ملحم» و «دويك».	ساهم "المشروع الأخضر" الذي أنشئ في 1965، في استصلاح الأراضي الزراعيّة ومساعدة المزارعين في الاستفادة من استثمار خيرات أرضهم وتوسيع المساحة الزراعيّة، وعجّل في تنمية الدورة الاقتصاديّة من خلال إيجاد فرص عمل جديدة للمهندّسين، في المجالات الزراعية والحرجية والمدنية، وتطوير عمل الفلاحين من خلال تقديم البذور والشتول والأسمدة بالإضافة إلى الإرشادات الزراعيّة.

خلال عهد الرئيس فؤاد شهاب (١٩٥٦-١٩٦٤)، تمّ وصل أكثر من ١٨٠٠ بلدة، كانت معزولة سابقًا عن العالم، بالبلدات الأخرى، وبمراكز المحافظات، من خلال شبكة من الطرق. طال هذه البلدات نصيبها من تمديدات المياه والكهرباء والاتصالات؛كما انتشرت المدرسة الرسميّة، ومراكز البريد والمستشفيات على الجزء الأكبر من الأراضي اللبنانيّة.	تحوّلت العاصمة بيروت، في ستينيّات القرن العشرين، إلى مركز ثقافيّ وسياسيّ وتجاريّ وماليّ من الدرجة الأولى. باتت بيروت مركزًا لأهمّ المدارس الثانويّة من مثل المقاصد، والعامليّة، ومدارس الفرير والمدرسة البروتستانتية، ومدرسة الحكمة، وبرزت فيها ثانويّات رسميّة قدّمت مستوى راق. ومع أربع جامعات هي الجامعة الأميركيّة، والجامعة اليسوعيّة، والجامعة اللبنانيّة، وجامعة بيروت العربيّة، أصبحت بيروت المركز الأكاديميّ للشرق الأوسط ومركزًا لعدد كبير من المراكز الثقافيّة.
منذ العهد العثمانيّ، كان الترامواي يصل الأحياء البيروتيّة ببعضها، ووفق خط سيره كانت تبنى المستشفيات، والمدارس، والجامعات، ودور السينما، والمقاهي، والأسواق التجاريّة والدوائر الرسميّة. لكنّ الدولة أوقفت عمل الترامواي، في ١٩٦٤، بعد أن كان موجودًا منذ أوائل القرن العشرين، واستبدلته بالحافلات التي تعمل على البنزين. بفقدان الترامواي، خسر اللبنانيّون وبخاصّة الطبقة العاملة، وسيلة نقل مناسبة لهم، إذ كانوا يستخدمونه من الساعة السادسة صباحًا حتى منتصف الليل، كما خسروا وسيلة تواصل بينهم ومَعْلمًا حضاريًّا، تعتمده الدول الكبرى في ضواحي مدنها المكتظّة.	ساهمت الإذاعة اللبنانيّة، التي أنشأها الفرنسيّون، سنة ١٩٣٨، بدور أساسيّ في تنشيط الحركة الثقافيّة وتعزيز الثقافة الفنيّة عند اللبنانيّين واللبنانيّات في مرحلة ما بعد الاستقلال. كان الشاعر سعيد عقل المذيع الأوّل فيها باللغة العربيّة. ولقد ساهمت برامج مذيعات لبنانيّات مثل بديعة فتح الله جنبلاط وناهدة فضلي الدجاني وسونيا بيروتي بتقديم برامج أدبيّة وتربويّة وفنيّة واجتماعيّة رائدة، أضاءت على حقوق الإنسان والمرأة بشكل خاص.

السؤال الموجّه ٢

كيف نهضت الدولة بعد الاستقلال؟

مستند ٢

شكّلت عملية الاستقلال التي دامت ثلاث سنوات (١٩٤٣-١٩٤٦) فترة قوّة فريدة لحركة نقابات العمّال اللبنانيّة. فجاء المصدر الأوّل للقوّة من الضغوطات الهيكليّة والتغييرات التي انعكست على هيكل العمل اللبنانيّ نتيجة اقتصاد الحرب. بعد فرض سياسات استبدال الواردات، ازدادَ عدد العاملين في القطاع الصناعيّ بشكلٍ ملحوظ. وعندما انتهت الحرب، ظلّ معظمهم عاطلين عن العمل، وسط ارتفاع هائل في كلفة المعيشة. وقد أدّى ذلك إلى سلسلة من الإضرابات والتحرّكات التي تَبيَّنَ، بفضل وجود لجنة اتحاد النقابات، أنَّها أساسيّة لتنظيم نقابات جديدة. وكانت التحرّكات مكثّفة بشكل خاصّ في قطاع النسيج وشركات الامتياز، حيث تميّزت أيضًا بنزعة مبطّنة مُناهِضة للاستعمار (كولاند ١٩٧٠، ٢٩٦-٣١٩). بلغَ هذا التوسّع في فترة ما بعد الحرب ذروتَه مع إنشاء الاتحاد العام لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان، في عام ١٩٤٥.

[...] في عام١٩٤٤، مثلًا، توسّع نطاق القانون الصادر عام ١٩٣٩، والمتعلّق بتصحيح الأجور وفقًا لمعدّل التضخّم، فبات يشمل العمّال من جميع الفئات. في العام التالي، وسَّعَ قانونٌ آخر نطاق تطبيق قوانين العمل اللبنانيّة القائمة لتشمل الموظّفين في الشركات الأجنبيّة وشركات الامتياز. والأهمّ من ذلك، في عام ١٩٤٦، كُرِّسَ قانون عمل أساسيّ يعترف بحقّ الإضراب والتكوين النقابيّ إلى جانب مسائل أخرى. ولكنْ، لا بدّ من التنويه بأنَّ تحقيق هذه الانتصارات الكبرى لم يكن مهمّة سهلة بالنسبة إلى العمّال (كولاند ١٩٧٠، ٣٣٣-٥٧).

المصدر: توفارو، روسانا (2019). ""مسح تاريخي للعمل المنظّم في لبنان: تتبّع المسارات الحديثة والجهات الفاعلة والديناميات"، https://civilsociety-centre.org/ar/paper/ ، منصّة دعم لبنان doi: 10.28943/CSKC.001.90002

مستند ٣

بتاريخ ٢٠ أيّار/مايو، نُظِّمَ إضرابٌ عام احتجاجًا على التأجيل المتكرّر للمناقشة البرلمانيّة للقانون. وبعد فترة وجيزة، تمّ الإعلان عن إضرابَيْن مفتوحَيْن في إدارة حصر التبغ والتنباك وقطاع النقل العام (كولاند ١٩٧٠، ٣٦٦-٦٨). انقلبت موازين القوى [...]في شهر حزيران/يونيو، حيث أدّى مقتل العاملة الشابّة وردة بطرس إبراهيم على يد قوى الأمن اللبنانيّة أثناء قمع إضراب في مصنع تابع لإدارة حصر التبغ والتنباك في الشيّاح، إلى اندلاع موجة عارمة من الاحتجاجات في مختلف أنحاء البلد (أبي صعب ٢٠١٠، ٦٨-٧٩). وقد مثّل ذلك الدافع الأخير الذي كانَ البرلمان بحاجة إليه من أجل سنّ نسخة معدّلة من قانون العمل اللبنانيّ، في ٢٣ أيلول / سبتمبر، وقد عالجَ فيها بشكلٍ جزئيّ بعض مطالب اتّحاد نقابات مُستخدَمي وعمّال لبنان. ومن أبرز هذه المطالب، الاعتراف بحقّ العمّال في الإضراب والتنظيم النقابيّ بصورة مستقلّة عن أرباب العمل وتحديد ثماني ساعات عمل في اليوم وتنظيم ساعات العمل الإضافيّة وعمالة النساء والأطفال وإدراج أحكام الضمان الاجتماعيّ الأساسيّة في حالة المرض والأمومة والفصل من العمل وإنهاء الخدمة، وتشكيل عدّة وكالات مُكلَّفة بتنظيم العلاقات بين ربّ العمل والموظّف. ولكنْ، على الرغم من هذه الإنجازات المهمّة، فإنَّ النصّ النهائيّ لم يتطابق مع الصياغة الديمقراطيّة التي سعى إليها الاتحاد العام لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان (دوناتو ١٩٥٢).

المصدر: توفارو، روسانا (2019). ""مسح تاريخي للعمل المنظّم في لبنان: تتبّع المسارات الحديثة والجهات الفاعلة والديناميات"، منصّة دعم لبنان /https://civilsociety-centre.org/ar/paper، doi: 10.28943/CSKC.001.90002

مستند ٤

قام استقلال لبنان، منذ ١٩٤٣، على اتفاق عرف لاحقاً بالميثاق الوطنيّ، مفاده المحافظة على الكيان اللبنانيّ في حدوده التي أعلنت، سنة ١٩٢٠، مقابل رفض التبعيّة لفرنسا من جهة، ورفض الانضمام إلى كيانٍ سوريّ أو عربيّ أوسع، من جهة أخرى. وقد انعكس التوافق على هذا البعد الخارجيّ للميثاق في تفاهم داخليّ على شكل صيغة سياسيّة لتأمين مشاركة مختلف الطوائف في مؤسّسات الدولة المختلفة، عِلمًا أنّ هذه الصيغة بدأت ملامحُها تظهر تدريجًا خلال الانتداب الفرنسيّ، ولم تتكّرس إلّا في فترة لاحقة للاستقلال وليس في سنة ١٩٤٣ كما هو شائع.

تنبّه فؤاد شهاب إلى أنّ تأمين المشاركة السياسيّة للطوائف في مؤسّسات الدولة ليس كافيًا لصون الوحدة الوطنيّة، إذ لاحظ أنّ النزاع الذي نشب سنة ١٩٥٨ لم يكن فقط مجرّد صراع سياسيّ حول التوجّهات الخارجيّة للرئيس كميل شمعون، فالأزمة الداخليّة عكست أيضًا الفروقات الاجتماعيّة والاقتصاديّة بين المناطق اللبنانيّة، وبالتالي لا يمكن المحافظة على الاستقرار من دون التأكيد على المحتوى الاجتماعيّ للميثاق الوطنيّ.

المصدر: اللحام، وسام (٢٠٢١). المراسيم الاشتراعية في العهد الشهابيّ: تعزيز منطق المؤسّسات وبناء الدولة الحديثة، المفكّرة القانونيّة، https://legal-agenda.com

مستند ٥

عندما انتُخب الجنرال فؤاد شهاب رئيسًا جديدًا للجمهورية في أيلول/سبتمبر ١٩٥٨، كان لبنان يمرّ بفترة دقيقة. ففي الفترة الممتدّة من أوائل أيّار/مايو إلى أواخر آب/أغسطس، دخل البلد في حرب "قصيرة" (جندزاير ١٩٩٦). [...]: الواقع أنَّ الشرارة التي أشعلت العداوة كانت نابعة من الفروقات الحادّة الاجتماعيّة - الجغرافيّة والطائفيّة التي أنتجتها الفترة الانتقاليّة بعد الاستقلال، إلى النموذج الاقتصاديّ المسمّى "الجمهوريّة التجاريّة".

[...] وسط هذه الظروف، أدركَ فؤاد شهاب تمامًا أنَّه ما كانَ من الممكن تحقيق أيّ سلام اجتماعيّ وسياسيّ بدون تنفيذ سياسات اقتصاديّة وإنمائيّة مستدامة، وقائمة على مبدأ إعادة التوزيع. ومن هذا المنطلق، تمّ طرح عدد من البرامج الطموحة للتنمية الريفيّة، مصحوبة بمجموعة من أعمال البنى التحتيّة التي أتت بالمرافق الأساسيّة (الشوارع والكهرباء والمياه) والهياكل الصحّية والتعليمية إلى المناطق الطرفيّة المحرومة. وقد حدثت هذه المبادرات بالتوازي مع تعزيز نظام التعليم العالي العامّ والإصلاحات الكبرى في الإدارة العامّة، التي لعبت دورًا محوريًّا في الارتقاء الاجتماعيّ، ودخول جزء متّسق نسبيًّا من السكّان المسلمين إلى أجهزة الدولة (طرابلسي ٢٠١٢، ١٤٠-٤١).

المصدر: توفارو، روسانا (٢٠١٩). ""مسح تاريخي للعمل المنظّم في لبنان: تتبّع المسارات الحديثة والجهات الفاعلة والديناميات"، منصّة دعم لبنان، doi: ١٠.٢٨٩٤٣/CSKC.٢٠١٩٠٠١، https://civilsociety-centre.org/ar/paper

مستند ٧

قبل تشكيل الحكومة الرباعيّة [...] في ١٤ تشرين الأوّل ١٩٥٨ التي عرفت بحكومة "الإنقاذ الوطنيّ" وضع الرئيس شهاب مسودّة لخطة عمل الحكومة المقبلة بحيث نصّت في الشقّ المتعلّق بالسياسة الداخليّة على ضرورة طلب سلطة المراسيم الاشتراعيّة وإلّا "حلّ مجلس النواب إذا لم يعط (الحكومة) سلطة الاشتراع في المواضيع التي يتضمّنها البيان الوزاري"[...].

وبالفعل تقدّمت الحكومة بمشروع قانون يطلب من مجلس النوّاب منحها سلطة إصدار المراسيم الاشتراعيّة لمدّة ستة أشهر في مواضيع عدّة أبرزها التشريع الماليّ والاقتصاديّ والتنظيم الإداريّ والقضائيّ والأمن العام إضافة إلى الموازنة.

[...] ولا شك أنّ المراسيم الاشتراعيّة التي صدرت دفعة واحدة في ١٢ حزيران ١٩٥٩ [...] ما زالت تشكّل العمود الفقريّ للإدارة اللبنانيّة حتى اليوم. فقد وقّع الرئيس شهاب في هذا النهار ٦٣ مرسومًا اشتراعيًّا، ولعلّ أبرزها تنظيم الإدارة العامّة (رقم ١١١)، ونظام الموظّفين (رقم ١١٢)، وإنشاء مجلس الخدمة المدنيّة (رقم ١١٤) والتفتيش المركزيّ (رقم ١١٥)، والتنظيم الإداريّ (رقم ١١٦)، وتنظيم ديوان المحاسبة (رقم ١١٨) ومجلس شورى الدولة (١١٩) وإنشاء مصلحة الإنعاش الاجتماعيّ (رقم ١٥٥).

المصدر: اللحام، وسام (٢٠٢١). المراسيم الاشتراعية في العهد الشهابي: تعزيز منطق المؤسّسات وبناء الدولة الحديثة، المفكّرة القانونيّة، https://legal-agenda.com

مستند ٦

شكّلت عمليّة بناء الجيش اللبنانيّ الجديد، في العام ١٩٤٥، تحديًا ذاتيًّا وموضوعيًّا، سواء بالنسبة لقادته أو للسّلطة السياسيّة التي رعت ولادته، فقد كان على القادة العسكريّين أن يقيموا بناءً واحدًا ومتماسكًا من مجموع قطع وعناصر متفرّقة من العسكريّين الذين وإن كانوا جميعهم من اللبنانيّين، فإنّهم لم يكونوا ينتمون إلى فكرة لبنانيّة واحدة، أو تجمعهم رؤية وطنيّة واحدة حول هويّة مشتركة .عندما تطوّع معظم هؤلاء الجنود في الوحدات الفرنسيّة خلال عهد الانتداب، لتأمين عمل أو وظيفة محترمة تعيلهم مع عائلاتهم، كان التدريب والنظام والانضباط يوحّدهم، والولاء لفرنسا هو ما يجمع بينهم، حتى وإن كان بعضهم يشعر بالولاء لوطنه فقد كان ذلك ضمنيًّا، ومن غير المسموح التعبير عنه أو المجاهرة به تحت طائلة العقوبة أو التسريح من الخدمة.

نال لبنان استقلاله قبل ولادة الجيش بحوالى السنتين، وأرسى يومها الميثاق الوطنيّ صيغة التفاهم المعروفة بين أركان قادته [...]، وكان على قيادة الجيش أن تجمع الوحدات الخاصّة Troupes Spéciales بعد تسلّمها من قبل الحكومة اللبنانيّة وتعيد تنظيمها بشكل قانونيّ موحّد وثابت أوّلًا، لتبدأ من ثمّ عمليّة توحيد رؤيتها إلى مؤسّستها الوطنيّة الحرّة والجديدة، والتخلّص من شوائب الفترة السابقة وتناقضاتها.

[...] لم يتّفق القادة السياسيّون اللبنانيّون، بعد تسلّم الوحدات اللبنانيّة التي كانت منضوية تحت لواء جيش الانتداب الفرنسيّ في الأوّل من آب ١٩٤٥، وإعلان ولادة الجيش اللبنانيّ الوطنيّ، على دور لبنان في المنطقة، أو تحديد سياسته الخارجيّة بشكل واضح [...] وقد بذل قائد الجيش المعيّن في تلك الفترة الزعيم فؤاد شهاب وأركانه جهودًا كبيرةً لإقناع السياسيّين اللبنانيّين، وبخاصّةٍ رئيس الجمهوريّة الشيخ بشارة الخوري، بضرورة بناء جيش وطنيّ قويّ، لحماية الدولة الفتيّة والنظام والشعب، على اعتبار أنّ الدولة لا يحميها جيش قويّ هي دولة في مهب الريح.

المصدر: علّو، أحمد (٢٠١٨). "تطوّر الجيش اللبناني بين ١٩٤٥ و١٩٧٥"، مجلّة الجيش، العدد ٣٩٨ - ٣٩٩،
https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content

مستند ٨

قانون رقم ٠ تاريخ : ١٩٤٩/٠٥/٢٤
عدد الجريدة الرسمية: ٢١ | تاريخ النشر: ١٩٤٩/٠٥/٢٥ | الصفحة: ٢٦٥-٢٦٦

مادة ١: ان الوحدة النقدية هي "الليرة اللبنانية" التي تساوي قيمتها ٤٠٥/٥١٢ مليغرام من الذهب الخاص, وهو المعدل المصرح به لصندوق النقد الدولي وتقسم الليرة اللبنانية الى مئة قرش.

مادة ٢: تقسم النقود المتداولة الى: اوراق نقدية تصدرها مؤسسة الاصدار وفقا للقوانين والانظمة والاتفاقات النافذة وقيمة هذه الاوراق ليرة واحدة فما فوق اوراق نقدية صغيرة وقطع صغيرة من الفضة او من اي معدن اخر تصدرها الخزينة العامة, وقيمتها دون الليرة الواحدة حتى نصف القرش قطع ذهبية تصدرها الخزينة العامة عند الاقتضاء.

مادة ٣: يكون للاوراق النقدية التي تصدرها مؤسسة الاصدار وللقطع الذهبية في حال اصدارها قوة إبرائية مطلقة في جميع الاراضي اللبنانية تحدد القوة الابرائية للاوراق النقدية الصغيرة والقطع الصغيرة بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء وفقا لاحكام المادة الخامسة من هذا القانون.

مادة ٤: ان الاوراق النقدية المتداولة التي تصدرها مؤسسة الاصدار تضمن معدل مئة بالمئة بالعناصر التالية:
١- للنصف الاول: - ذهب مسكوك او سبائك - عملات اجنبية
٢- للنصف الاخر: - قروض تعقدها الدولة او تعقد بكفالتها وخصوصا سندات على الخزينة - سندات مؤسسات مقبولة من الدولة - سندات مالية تجارية.

مادة ٥: تحدد طرق تنفيذ هذا القانون بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير المالية وتحدد فيها بنوع خاص :
١- ماهية كل عنصر من عناصر التغطية ومعدلها المئوي بالنسبة الى مجموع هذه التغطية.
٢- شروط اصدار السندات على الخزينة تطبيقا للاتفاق المالي الفرنسي اللبناني المؤرخ في ٢٤ كانون الثاني سنة ١٩٤٨ وحفظا لتوازن التغطية.
٣- الشروط التي تقيد بموجبها في التغطية العناصر المذكورة في المادة الرابعة وكذلك شروط مشترى ومبيع وابدال الذهب والعملات الداخلة في التغطية, والشروط التي تسدد بها الخزينة او تقبض الفروقات بين اسعار المشترى واسعار المبيع.

قوّة إبرائيّة للعملة أي أن الامتناع عن قبولها يُعتبر جرماً.

بيروت في ٢٤ ايار سنة ١٩٤٩
الامضاء: بشاره خليل الخوري
صدر عن رئيس الجمهورية
رئيس مجلس الوزراء وزير المالية
الامضاء: رياض الصلح الامضاء: حسين العويني

المصدر: مركز المعلوماتية القانونية - الجامعة اللبنانية
http://www.legallaw.ul.edu.lb/LawView.aspx?opt=view&LawID=175027

مستند ٩

لا شكّ أنّ إنشاء مجلس الخدمة المدنيّة كان الأكثر تعبيرًا عن روحيّة الإصلاح. فقط أناط المرسوم الاشتراعيّ رقم ١١٤ بالمجلس المذكور صلاحيات حاسمة لجهة تعيين الموظّفين وترقيتهم ونقلهم وتأديبهم وفقًا لمعايير شفّافة تضمن الكفاءة وتُبعدهم عن التدخّلات السياسيّة والتنفيعات الزبائنيّة، ما جعل من مجلس الخدمة المدنيّة الضامن لاستقلاليّة الإدارة. وقد أثار هذا الأمر جدلًا واسعًا في البرلمان، إذ اعتبر بعض النوّاب أنّ الأحكام التي ترعى عمل هذا المجلس تخالف الدستور، كونها تنتقص من صلاحيات الوزير إذ تفرض عليه في مواضع كثيرة، الحصول على موافقة مجلس الخدمة المدنيّة في كل ما يتعلّق بالموظّفين[...].

من هذا المنطلق، استبدل المرسوم الاشتراعيّ رقم ١١٢ (نظام الموظفين) الامتحان بالمباراة للتعيين في الوظيفة العامّة، على أن يتمّ ذلك بإشراف من مجلس الخدمة المدنيّة. فقد اعتبر النائب جوزف شادر أنّ "الامتحان كان مع الأسف الشديد سببًا لتعيين المحاسيب (أي المحسوبين على أحد السياسيين) بدلًا من الأكفّاء، وذلك لأنّه كان باستطاعة الحكومة أن تعيّن مثلًا العاشر من بين الناجحين وتهمل شأن الذي يأتي الأوّل في الامتحان، في حين أنّ القاعدة في المباراة هي تعيين الأوّل ثمّ الثاني مع مراعاة الطائفيّة"[...] [...] منعت المادة ١٥ من نظام الموظّفين أن يشتغل الموظّف بالأمور السياسيّة أو أن ينضمّ إلى الأحزاب السياسية، لكن مع صدور القانون رقم ١٤٤ تاريخ ١٩٩٢/٥/٦، تمّ إلغاء هذا المنع واستبداله بضرورة تخلّي الموظّف في حال انتمائه إلى حزب سياسيّ، عن أيّ مهمّة أو مسؤوليّة في هذا الحزب، الأمر الذي يمكن تفسيره من خلال الظروف التي كانت سائدة بعد الحرب وقيام الزعماء بإدخال عناصر المليشيّات التابعة لهم إلى إدارات الدولة.

المصدر: اللحام، وسام (٢٠٢١). المراسيم الاشتراعية في العهد الشهابي: تعزيز منطق المؤسّسات وبناء الدولة الحديثة، المفكّرة القانونيّة، https://legal-agenda.com

مستند ١٠

أنشئ مجلس الشورى في الدولة العثمانيّة التي كان لبنان جزءًا منها بإدارة سنيّة في ٨ ذي الحجّة ١٢٨٤ (١٨٦٨/٤/٢).

وبعد دخول القوّات الفرنسيّة، أنشئت محكمة عليا بقرار الحاكم العسكريّ، الرقم ٤٥٢ تاريخ ١٩١٩/٦/١٧، وأعطيت صلاحيّات محكمة التمييز العثمانيّة، ثم صلاحيّات مجلس الشورى العثمانيّ بقرار الحاكم الرقم ١٠٢٧ تاريخ ١٩٢٠/٢/١٢.

وأنشئ مجلس شورى الدولة اللبناني لاوّل مرّة بقرار من حاكم لبنان الكبير، الرقم ٢٦٦٨ تاريخ ١٩٢٤/٩/٦، ونظّمت أصول المحاكمات لديه بالقرار الرقم ٢٩٧٩ تاريخ ١٩٢٥/٢/٩.

ثم الغي المجلس بقانون ١٩٢٨/٣/٢٤ وعُهد بصلاحيّاته إلى الغرفة الإداريّة لدى محكمة التمييز على أن تطبّق فيها أصول المحاكمات الإدارية. وبإلغاء محكمة التمييز بالمرسوم الاشتراعي الرقم ٥ تاريخ ١٩٣٠/٢/٣، انتقلت صلاحيّات النظر في المنازعات الإدارية إلى غرفة إدارية لدى محكمة الاستئناف في بيروت. وعادت هذه الصلاحيّات إلى الغرفة الإدارية لدى محكمة التمييز بعد إعادتها بالقرار التشريعيّ الرقم ١٧٨ تاريخ ١٩٣٤/٨/١٠. ثم عادت الى محكمة الاستئناف مجدّدًا بعد إلغاء محكمة التمييز بالقرار ٢٣٩ تاريخ ١٩٣٩/٩/١٦.

وبُعث المجلس مجدّدًا بالقرار التشريعيّ ٨٩ تاريخ ١٩٤١/٤/٢٣.

وبعد الاستقلال ألغيَ المجلس، بقانون ١٩٥٠/٥/١٠ الذي جعل دعاوى الإبطال من اختصاص الغرفة الإداريّة لدى محكمة التمييز، أما دعاوى القضاء الشامل فعُهد النظر فيها إلى الحكّام المنفردين.

أعيد المجلس مجدّدًا وبصورة نهائيّة بالمرسوم الاشتراعيّ الرقم ١٤ تاريخ ١٩٥٣/١/٩، وحُدّدت أصول المحاكمات أمامه بالمرسوم الاشتراعيّ الرقم ٦٩ تاريخ ١٩٥٣/٤/١٠، كما أنشئت محكمة إداريّة خاصّة إلى جانبه، بالمرسوم الاشتراعيّ الرقم ٣ تاريخ ١٩٥٤/١٠/٣٠. وأعيد تنظيم المجلس في نطاق الإصلاحات التي جرت في عهد الرئيس فؤاد شهاب، بالمرسوم الاشتراعيّ، الرقم ١١٩ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢. ثم أعيد تنظيمه مجدّدا بالقانون المنفذ بالمرسوم ١٠٤٣٤ تاريخ ١٩٧٥/٦/١٤ الذي ألغى المحكمة الإداريّة الخاصّة. وخضع هذا النظام لعدّة تعديلات جزئيّة أهمّها في القانون الرقم ٢٨ تاريخ ١٩٨٠/٩/٢٥ الذي نصّ على إبلاغ تقرير المستشار المقرّر ومطالعة مفوّض الحكومة من خلال بيان ينشر في الجريدة الرسميّة بدلًا من التبليغات الفرديّة، وبالقانون الرقم ٢٥٩ تاريخ ١٩٩٣/١٠/٦ الذي استحدث قضاء الأمور المستعجلة في نطاق القضاء الإداري، ومنح المجلس سلطة فرض الغرامة الاكراهيّة على أشخاص القانون العامّ. وأخيرًا القانون الرقم ٢٢٧ تاريخ ٢٠٠٠/٥/٣١ الذي نصّ على إنشاء محاكم إداريّة في المحافظات على أن يُحدّد بدء العمل بها بقرار من وزير العدل، وهي لم ترَ النور حتى الآن.

المصدر: موقع مجلس شورى الدولة http://statecouncil.gov.lb/subjectview.aspx?type=17&subjectId=9

مستند ١١

مقدّمة الدستور بناء للتعديلات التي جرت في ١٩٩٠، بعد إقرار وثيقة الوفاق الوطنيّ التي أنهت الحرب اللبنانيّة، وكان قد تمّ تعديله أكثر من مرّة منذ صدوره في ١٩٢٦.

مجلس النواب اللبناني

الدســـتور اللبنـــــاني

الباب الأول

أحكام أساسية

مقدمــة الدســـتور *

أ- لبنان وطن سيد حر مستقل، وطن نهائي لجميع أبنائه، واحد أرضا وشعبا ومؤسسات، في حدوده المنصوص عنها في هذا الدستور والمعترف بها دوليا.

ب- لبنـان عربـي الهويـة والانتمـاء، وهـو عضـو مؤسـس وعامـل فـي جامعـة الـدول العربيـة وملتـزم مواثيقهـا، كمـا هـو عضـو مؤسـس وعامـل فـي منظمـة الأمـم المتحـدة وملتـزم مواثيقهـا والإعـلان العالمي لحقوق الإنسان. وتجسد الدولة هذه المبادئ في جميع الحقول والمجالات دون استثناء.

ج- لبنان جمهورية ديموقراطية برلمانية، تقوم على احترام الحريات العامة، وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد، وعلى العدالـة الاجتماعيـة والمساواة في الحقوق والواجبـات بين جميـع المواطنين دون تمايز أو تفضيل.

المصدر: موقع مجلس النوّاب اللبنانيّ https://www.lp.gov.lb/

مستند ١٢

الفصل الثاني

في اللبنانيين وحقوقهم وواجباتهم

المادة ٦

إن الجنسية اللبنانية وطريقة إكتسابها وحفظها وفقدانها تحدد بمقتضى القانون.

المادة ٧

كل اللبنانيين سواء لدى القانون وهم يتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية ويتحملون الفرائض والواجبات العامة دون ما فرق بينهم.

المادة ٨

الحرية الشخصية مصونة وفي حمى القانون ولا يمكن أن يقبض على أحد أو يحبس أو يوقف إلا وفاقا لأحكام القانون ولا يمكن تحديد جرم أو تعيين عقوبة إلا بمقتضى القانون.

المادة ٩

حرية الاعتقاد مطلقة والدولة بتأديتها فروض الإجلال لله تعالى تحترم جميع الأديان والمذاهب وتكفل حرية إقامة الشعائر الدينية تحت حمايتها على أن لا يكون في ذلك إخلال في النظام العام وهي تضمن أيضاً للأهلين على اختلاف مللهم احترام نظام الأحوال الشخصية والمصالح الدينية.

المصدر: موقع مجلس النوّاب اللبنانيّ https://www.lp.gov.lb/

مستند ١٣

[...] يُعتبَر الرئيس فؤاد شهاب (الذي تولّى رئاسة الجمهوريّة بين عامَيْ ١٩٥٨ و١٩٦٤عرّاب السياسات الاجتماعيّة في لبنان (قرم، ٢٠١٢) لأنَّ برامج الضمان الاجتماعيّ لموظّفي/ات القطاعَيْن العامّ والخاصّ اعتُمِدَت خلال عهده.

في كانون الثاني١٩٦٣، حصلَ موظّفو/ات القطاع العامّ على تغطية الضمان الاجتماعيّ من خلال تأسيس تعاونيّات مختلفة لموظّفي/ات الدولة وعناصر قوى الأمن والعسكريّين. وبعد بضعة أشهر، في أيلول/سبتمبر ١٩٦٣، تمّ إنشاء الصندوق الوطنيّ للضمان الاجتماعيّ الذي يُقدِّم تغطية الضمان الاجتماعيّ للعاملين/ات في القطاع الخاصّ النظاميّ. يُعَدّ إنشاء برامج الضمان الاجتماعيّ جزءًا من مشروع الرئيس شهاب الإنمائي الأوسع الذي كانَ يهدف إلى بناء دولة مركزيّة، والحدّ من نفوذ علاقات القوى الطائفيّة داخل الدولة وخارجها (مالساني ٢٠١١؛ قرم ٢٠١٢). وتضمّنت عمليّة بناء الدولة أيضًا تقديم أشكال معيّنة من الحماية التي كانت، حتّى ذلك التاريخ، محصورة بالشبكات المرتبطة بالانتماءات والولاءات الحزبيّة والزبائنيّة والدينيّة.

[...] ولكنْ، لا بدّ من الإشارة إلى أنَّ سياسات الحماية الاجتماعيّة طُرِحَت في سياقٍ من التحرّكات العمّاليّة التي مارست الضغوط على الحكومات اللبنانيّة، وخصوصًا في فترة الثلاثينيّات والأربعينيّات، لإقرار قانون العمل في العام ١٩٤٦ ، بالإضافة إلى مطالب أخرى (توفارو ٢٠٢١ ؛صليبي ١٩٩٩ ؛البويري ١٩٨٦).

أثبتت برامج الحماية الاجتماعيّة، منذ إنشائها، أنَّها إقصائيّة وليست شاملة، على عدّة مستويات. [...] ولطالما كانَ هناك تحيُّز بين الجنسَيْن في برامج الضمان الاجتماعيّ. فانطلاقًا من المنطق الأبويّ للمُعيل الذكر مثلًا، لم يُسمَح للنساء العاملات، حتّى العام ١٩٨٧، بنقل تقديمات الصندوق الوطنيّ للضمان الاجتماعيّ إلى أفراد عائلتهنّ بما في ذلك الأطفال، على عكس زملائهنّ الذكور. وإذا كان الزوج والزوجة يعملان وكلاهما منتسبان إلى الصندوق الوطنيّ للضمان الاجتماعيّ، تُمنَح التقديمات العائليّة والتعليميّة للعمّال الذكور. فالمرأة العاملة المنتسبة للصندوق الوطنيّ للضمان الاجتماعيّ، لا تحصل على مخصّصات الأولاد، إلّا إذا كانَ زوجُها غير منتسب - أو لا يمكنه أن ينتسب - إلى الصندوق الوطنيّ للضمان الاجتماعيّ. ولا يُعطي الصندوق الوطنيّ للضمان الاجتماعيّ أيّ إجازة أبوّة (أو مخصّصات من هذا النوع)، ما يُشير ضمنيًّا إلى أنَّ رعاية الأطفال هو واجب المرأة.

المصدر: "التسلسل الزمني لأهمّ مراحل قطاع الحماية الاجتماعية في لبنان - سبتمبر ١٩٤٦ إلى ديسمبر ٢٠٢١ "، تاريخ النشر: كانون الثاني ٢٠٢٢ . بتصرّف. موقع The Centre for Social Sciences Research & Action / Lebanon support © ٢٠٢٤
https://civilsociety-centre.org/cap/arabic-timeline-social-protection-in-lebanon#event–cial-protection-in-lebanon#event–

المراجع المذكورة:
البويري، إلياس (١٩٨٦). تاريخ الحركة النقابية في لبنان، دار الفارابي، بيروت.

الصليبي، غسّان (١٩٩٩). في الإتحاد كوى. بحث عن مشكلات الإتحاد العمالي العام في لبنان، دار مختارات، بيروت.

توفارو، روسانا (٢٠١٩). ""مسح تاريخي للعمل المنظّم في لبنان: تتبّع المسارات الحديثة والجهات الفاعلة والديناميات"، منصّة دعم لبنان، doi: ٢٠٢٨٩٤٣/١٠,٢.CSKC/٠٠١,٩٠٠٠، https://civilsociety-centre.org/ar/paper

Malsagne, Stéphane. 2011. Fouad Chéhab 1902-1973: une figure oubliée de l'histoire libanaise. Paris: Beirut: Institut français du Proche-Orient (Ifpo).

Scala, Michele. 2022. "An intersectional perspective on social (in)security. Ways forward universal social protection in Lebanon." Beirut: The Centre for Social Sciences Research and Action.

السؤال الموجّه ٣

إلى أيّ مدًى ساهم تطوّر القوانين في حماية حقوق اللبنانيّات واللبنانيّين؟

مستند ١٤

لطالما عانت المرأة، ولا تزال، من واقع التمييز القانونيّ والمجتمعيّ المُجحف بحقّها في المجتمعات العربيّة، وفي المجتمع اللبنانيّ بشكل خاصّ، والمساواة في شتّى ميادين الحياة: ضمن العائلة، وفي العمل، وفي الحياة السياسيّة والعامّة. ويصطدم تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص بالذهنيّة الذكوريّة السائدة في مجتمعاتنا وبالقوانين والممارسات المنبثقة عنها.

جاء في مقدّمة الدستور اللبنانيّ - الفقرة ج: "لبنان جمهوريّة ديمقراطيّة برلمانيّة تقوم على احترام الحرّيّات العامّة وفي طليعتها حرّيّة الرأيّ والمعتقد، وعلى العدالة الاجتماعيّة، والمساواة في الحقوق والواجبات، بين جميع اللبنانيّين". وعلى الرغم من ذلك، لقد ناضلت المرأة اللبنانيّة، ولا تزال، من أجل حقوقها المُصانة في الدستور، بهدف تحقيق العدالة والمساواة. بدأ نضالها منذ السنوات الأولى بعد الاستقلال، واستمرّ على الرغم من تحقيق بعض المطالب. لكنّ مما لا شك فيه أن الحركة المطلبيّة التي نشطّت بعد الاستقلال إلى عشيّة الحرب الأهليّة في ١٩٧٥، قد ساهمت نوعاً ما في تحسين واقع المرأة لكن النضال بقي مستمراً إلى مرحلة ما بعد الحرب التي شهدت إصلاحات مهمّة على الرغم من أنّها لا تزال غير كافية.

جاءت غالبيّة القوانين بعد الاستقلال مجحفة بحقّ المرأة على الرغم من من أنّ الدستور اللبنانيّ حفظ الحق بالمساواة في الحقوق والواجبات. ويبرز هذا الإجحاف من خلال القوانين التالية:
- قانون العمل اللبنانيّ (الصادر في ١٩٤٦) الذي ميّز سلبًا في حقّ العاملة في الأجور والتقديمات الاجتماعيّة وتعويض نهاية الخدمة بحيث كانت الأجور والتقديمات المقدّمة للرجال أفضل. كما اشترط القانون حصول المرأة على إذن زوجها للعمل منتقصاً من مواطنيتها التي كفلها الدستور. ولمّ يتضمّن القانون وما لحقه من تشريعات نصوصاً قانونيّة تحمي المرأة من التحرّش في مكان العمل. وعلى الرغم من تطوّر القانون لاحقاً، أُبقي على استثناءات عديدة تطال ولاية المرأة على مالها وعلى نفسها على السواء، وعلى سبيل المثال، "لا يحقّ للمرأة المتزوّجة إبرام بعض العقود" (قانون العمل، المادة ٩٩٧).

- قانون التجارة الذي تضمن عدّة أوجه تمييزيّة ضدّ المرأة مشترطًا موافقة الزوج مسبقًا على القروض والتمويل التجاريّ وإدارة الأموال وغيرها، عاكسًا بذلك الأعراف الاجتماعيّة والثقافيّة السائدة في تلك الفترة، مقيِّدًا بشكل كبير الحرّيّة الاقتصاديّة للمرأة واستقلاليّتها الماليّة.

- قوانين الأحوال الشخصيّة والتي تميّز بين النساء والرجال داخل الطائفة الواحدة، وبين النساء أنفسهنّ من مختلف الطوائف، في مسائل الزواج والطلاق والحضانة والميراث، والحقوق والواجبات. ففي غياب نظام قانون موحّد للأحوال الشخصيّة، تتعامل المحاكم الدينية الخاصّة بالمذاهب الثمانية عشرة المعترف بها مع مسائل الزواج والطلاق والحضانة والإرث وحقوق الملكية.

- قانون الانتخاب الذي صدر بعد الاستقلال، حيث حصر حقّ الانتخاب بالرجال، ومع تعديله سنة ١٩٥٠ بعد الاحتجاجات والاعتصامات، أصبحت المرأة موجودة على القوائم الانتخابيّة، وكان يُشترط عليها لتمارس حقّها في الاقتراع، حيازتها الشهادة الابتدائيّة على الأقلّ، وهذا الشرط لا يُطبّق على الناخبين الذكور وقد تمّ تعديل القانون مجدّدًا ليصبح الذكور والإناث متساويين في الحقوق السياسيّة، سنة ١٩٥٣، فاكتسبت المواطِنة اللبنانيّة أهليّتها السياسيّة، لجهتي الترشيح والاقتراع، من خلال مرسوم اشتراعيّ ألغى التمييز من قانون الانتخاب.

وفي هذا الإطار، تُظهر د. منى الباشا في دراسة [1] قامت خلالها بمراجعة أرشيف النهار لحقبة خمسينيّات القرن العشرين، مدى الجهد والتضحيات التي بذلتها الجمعيّات النسائيّة لحمل السلطة السياسيّة الذكوريّة على الاعتراف بحقوقهنّ السياسيّة والسماح لهنّ بدخول المجال السياسيّ. وأظهرت أنّ النساء عرفنَ أهميّة العِلم كسلاح للمطالبة بحقوقهنّ السياسيّة، فعلى سبيل المثال تعكس التحرّكات التي قامت بها النساء للحصول على حقّ الاقتراع، في العقد الأوّل بعد الاستقلال، استراتيجيّة مدروسة ودقيقة وضعتها نساء مثقّفات يتمتّعنّ بوعي اجتماعيّ وسياسيّ عالٍ.

لم يشهد لبنان في هذه المرحلة تطويراً للقوانين اللبنانيّة بما يتماشى مع روح الاتفاقيات الدوليّة التي التزم بها لا سيما في ما يخصّ حقوق المرأة اللبنانية وتمكينها، حيث لم يتحسّن وضع النساء في الواقع بالقدر الكافي، ولم تتحقّق المساواة فعليًّا بين الرجل والمرأة في موازين الحياة العامّة، وبقى التمييز على أساس النوع قائمًا. وبالرغم من تخطّي الكثير من النساء الصعوبات ووصولهن إلى مراكز مهمّة في مؤسّسات الدولة وغيرها، إلّا أنّهنّ لم يصلن إلى مواقع القرار بشكل متوازٍ. ويعتبر هذا الواقع لافتاً إذ أن لبنان شارك في الكثير من الجهود الدوليّة الخاصّة بقضايا حقوق الإنسان والتنمية، حيث كان له دور مهم في صياغة الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان، وانضمّ الى العهد الدوليّ الخاصّ بالحقوق الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصري، إلّا أنّ القوانين اللبنانيّة والإجراءات الرسميّة لم تعكس هذا الانفتاح على العهود الدوليّة.

وبقي النضال لتحقيق المساواة وضمان حقوق النساء مستمراً إلى مرحلة ما بعد الحرب الأهلية في لبنان حيث جرت إصلاحات قانونيّة مهمّة ع "كتوحيد سنّ نهاية الخدمة في قانون الضمان الاجتماعيّ ١٩٨٧"، والإقرار بـ"أهليّة المرأة للشهادة في السجلّ العقاريّ ١٩٩٣"، و"أهليّة المرأة بمزاولة التجارة دون إجازة من الزوج ١٩٩٤"، و"حقّ الموظّفة في السلك الخارجيّ التي تتزوّج من أجنبيّ بمتابعة مهامها ١٩٩٤"، والإعتراف بـ"أهليّة المرأة المتزوجّة بإبرام عقود التأمين على الحياة ١٩٩٦"، و"تعديل المادة الأولى من قانون رقم ١٤٩/ ١٩٩٩، المتعلّق بالمساواة بين الموظّف والموظّفة بالاستفادة من المنافع والخدمات من تعاونيّة موظّفي الدولة".

ومع ذلك، لقد ساهمت النساء اللبنانيّات منذ الاستقلال بالمقدار الذي حصّلته من حقوقهنّ، فوظفتنه

[1] الباشا، منى (٢٠٢٤)، "قراءة في التاريخ النضالي للمرأة اللبنانيّة"، أستاذة في دائرة العلوم السياسية والإدارية في الجامعة اللبنانية، ورقة مقدّمة للهيئة اللبنانية للتاريخ.

في تقدّم وتطوير المجتمع وبناء الدولة ومؤسّساتها، كشريكات فعليّات في الإدارة وفي مختلف القطاعات النقابيّة والاجتماعيّة والثقافيّة والاقتصاديّة والتربويّة، وكنّ رائدات في مبادرتهنّ في الميادين كافّة.

ولا يزال المسار طويلاً لتحقيق العدالة الإجتماعيّة والمساواة، وضمان حقوق النساء وغيرهنّ من الفئات المهمّشة في المجتمع.

المراجع:
١. القوانين والسياسات والممارسات المتعلّقة بالنوع الاجتماعيّ في لبنان، برنامج الأمم المتّحدة الإنمائيّ (UNDP) وصندوق الأمم المتّحدة للسكّان (UNFPA) و هيئة الأمم المتّحدة للمرأة (UN WOMEN)، بيروت، ٢٠١٨.
٢. زلزل، ماري روز (٢٠٠٣ - ٢٠٠٤). باحثات، كتاب متخصّص يصدر عن تجمّع الباحثات اللبنانيّات، الكتاب التاسع، النساء في الخطاب العربيّ المعاصر، ص. (١٤٠-١٤٥)، (بتصرّف).
٣. الباشا، منى (٢٠٢٤). "قراءة في التاريخ النضالي للمرأة اللبنانيّة"، أستاذة في دائرة العلوم السياسية والإدارية في الجامعة اللبنانية، ورقة مقدّمة للهيئة اللبنانية للتاريخ.

https://civilsociety-centre.org/ar/gen/women-mvts-timeline

الحركات المطلبيّة بعد الاستقلال

الاستقلال لا يكتمل
إلّا بالمساواة

التحرّكات المطلبيّة بعد الاستقلال

سؤال التّحقيق	المفهوم التاريخي	عمر المتعلّمين/ات	٣ حصص تعليميّة (الحصّة ٥٠ دقيقة)
كيف ساهمت التحرّكات المطلبيّة منذ الاستقلال في تعزيز حقوق الإنسان وصون الحريّات العامّة؟	السببيّة	الصف التاسع الأساسي ١٤ -١٥ عاماً	

أهداف الوحدة

تهدف الوحدة إلى المساهمة في تكوين معرفة المتعلّمين والمتعلّمات حول المرحلة التاريخيّة التي تلت حدث الاستقلال اللبنانيّ، من خلال الإضاءة على التحركات المطلبيّة التي حصلت في تلك الفترة، والتي ساهمت في تشكيل الوعي عند المواطنين/ات، والتي شملت سلسلة من الاضرابات والتحرّكات النقابيّة والمطالبات التي هدفت الى إقرار أو تعديل العديد من القوانين لحماية حقوق العمل، والتعليم، والسلامة كما الحريّات العامّة.

تمثّل الوحدة مسار تقصّي متكامل يبدأ بالتساؤل وإثارة الفضول في النشاط الأوّل، ويتطوّر بشكل تدريجيّ نحو البحث لبناء الفهم المُعمّق من خلال قراءة واستخدام مروحة من المستندات وبناء المتعلمات والمتعلّمين أنفسهنّ/هم تفسيرات جديدة في النشاط الثاني، ويوفّر النشاط الثالث (الذي يمتد على حصّتين) فُسحة للتعرّف على أسباب ونتائج التحرّكات المطلبيّة وتقدير أهميّتها.

يكون المتعلّم/ة قادرًا/ة على:

١. استكشاف أبرز التحرّكات المطلبيّة التي ظهرت في العقود الثلاث التي تلت الاستقلال.
٢. تحديد الأسباب والمنطلقات التي أدّت إلى موجات الاحتجاج في العقود الثلاث التي تلت الاستقلال.
٣. تقدير أهميّة الاحتجاجات السلميّة في حماية الحريّات العامّة والحقوق الاقتصاديّة، والسياسيّة، والاجتماعيّة للبنانيّات واللبنانيّين.
٤. تحليل الواقع اللبنانيّ في العقود الثلاث التي تلت الاستقلال من خلال الحركة المطلبيّة.

أسئلة التّحفيز

السؤال الموجّه (١): لماذا احتج اللبنانيّون واللبنانيّات في مرحلة ما بعد الاستقلال؟
السؤال الموجّه (٢): إلى أين وصل اللبنانيّون واللبنانيّات في نضالهم المطلبيّ؟

السؤال الموجّه ١

لماذا احتج اللّبنانيّون واللّبنانيّات في مرحلة ما بعد مرحلة الاستقلال؟

تيسير

النشاط (١): إطلاق مسار التقصّي (٨ دقائق)

الجذب

- البدء باستدرار أفكار المتعلّمين/ ات لجذبهم/نّ إلى الموضوع: نطلق سؤال " ما الذي يدفعنا على الاحتجاج؟". نأخذ بعض إجابات المتعلّمين والمتعلّمات وندوّنها على اللوح أو الشاشة ونحثّهم على التفكير لنتأكّد من تنوّعها وشمولها لجوانب عديدة. نمتنع عن التعليق عليها، لكن نخبرهم أنّنا سنقوم بمسار بحثي لنفهم لماذا تحصل الاحتجاجات وكيف تساهم في تطوّر المجتمع.

عرض السؤال وبناء الفضول

- نعرض سؤال التقصي: "كيف ساهمت التحرّكات المطلبيّة منذ الاستقلال في تعزيز حقوق الإنسان وصون الحريّات العامّة؟"
- نعرض السؤال ونسأل "إذا أردنا الإجابة عن السؤال، ما الذي يجدر بنا البحث عنه؟".
- نأخذ بعض الإجابات لتحفيز الفضول حول الموضوع.

النشاط رقم (٢): بناء الفضول والمعرفة الأوّليّة من خلال قراءة صورة (١٨ دقيقة)

توصيف

من خلال قراءة صورة، نبني الفضول عند المتعلّمين. الصورة تساعدهم في تخيّل أشكال الاحتجاجات والتفكير في أسبابها. نستخدم تقنية قراءة الصورة فنتدرّج من الحسّي أي ما يظهر في الصورة بعيداً عن أيّ استنتاج ونحاول توجيههم لتحديد عناصر الصورة بتجرد وصياغة جمل واضحة، بعدها ننتقل من مهارة الوصف الى مهارة التخيل للاندماج أكثر في الصورة والتعمّق في التفكير بها وصولاً لتخيل ما هو أبعد من الصورة، ونوصلهم/ن إلى صياغة استنتاجاتهم الخاصّة مدعّمة بأدلّة وشواهد.

تجهيز

- حفظ الصورة (مستند رقم ١) على ملف خاص.
- تأمين جهاز عرض وشاشة (أو اللوح).

تيسير

١. توضيح النشاط

نخبرهم أنّ الصورة تشكّل مستنداً تاريخيّاً يعتمده المؤرّخون في دراسة الماضي، وأنّنا سنبدأ بدراسة صورة حول موضوعنا.

٢. إطلاق تقنيّة قراءة الصورة

نعرض الصورة ونتأكّد من الحفاظ على التسلسل التالي في طرح الأسئلة:

أوّلاً: ماذا أرى ؟

المطلوب هنا وصف حسّي لما نراه في الصورة من عناصر. نأخذ عدداً من الإجابات للإحاطة بكل عناصر الصورة. نحفّز على الإجابة.

من الاجابات المحتملة: أرى نساء - اطفال - رجال - اشخاص يحملون يافطة مكتوب عليها "وحدة الطبقة العاملة شرط لتحقيق المطالب" - عمال وعاملات معمل غندور حشود من الناس - ممكن أيضا توصيف الأشخاص من حيث اللباس، الشعر ...- ممكن وصف المباني المحيطة...

ثانياً: ما الذي لا نراه في الصورة ؟

تحفيز التساؤل حول ما الذي غاب عن الصورة. نأخذ هنا بعض الإجابات ونثمّنها.
من الاجابات المحتملة: مكان التقاط الصورة - زمان الصورة - من التقط الصورة - عناصر حفظ الأمن - ما يظهر أن المتظاهرين أغنياء - سيارات ...

ثالثاً: ما الذي تخبرنا إيّاه الصورة حول المرحلة التي ندرسها؟

نسعى هنا إلى مساعدة المتعلّمين/ات على بناء استنتاجاتهم/نّ بناء لما يظهر في الصورة. من المهمّ أن نبقي على حريّة الاستنتاج إنّ اقترن بحجة أو دليل واضح.
على سبيل المثال:

- "تخبرني الصورة أنّ العمال والعاملات كانوا يخرجون معاً في تظاهرات لأنّ اليافطة تشير إلى ذلك وهناك نساء ورجال في الصورة".
- "تخبرني الصورة أنّ العمّال والعاملات في معمل غندور كانت لهم/نّ مطالب وأرادوا من غيرهم التضامن معهم/نّ لأّن اليافطة تحمل توقيعهم/نّ".
- "تخبرني الصورة أنّ المظاهرات شملت نساء ورجال واطفال يطالبون بحقوقهم لأنني أرى كل هذه الفئات".
- "تخبرني الصورة أنّ الناس كانوا يحتجّون من خلال المظاهرات".
- "تخبرني الصورة أنّ الناس كانت تشعر بأمان ويدلّ على ذلك وجود الأطفال في المظاهرة".

رابعاً: نختم النشاط

نختم النشاط بالتذكير بالسؤال "لماذا احتج اللّبنانيّون واللّبنانيّات في مرحلة ما بعد الاستقلال؟" وبأنّ الصورة هي دليل أوّل على مظهر من مظاهر الاحتجاج وهدف له.

النشاط رقم (٣) : بناء الطريقة التاريخيّة من خلال تحليل نص (٢٠ دقيقة)

توصيف

يتمّ تعزيز الطريقة التاريخيّة واكتساب مهارة تحليل نص وتحويله إلى دليل. من خلال مسار تحليليّ، يقوم المتعلّمون/ات بتشريح النص وصولاً إلى التمييز بين مصطلح "الظروف" ومصطلح "الأسباب"، وتفكيك الأحداث ووضعها في اطارها الزماني والمكاني وتحديد الظروف المحيطة بهذه الفترة الزمنية، ومن خلال ذلك بناء فهمهم/نّ لتلك المرحلة.

تجهيز

- تجهيز نسخة من مستند رقم ٢ وفق عدد المتعلّمين/ات.
- تأمين اوراق A٣ واقلام ملونة.

تيسير

١. التمهيد

نوضّح أننا تماماً كالمؤرّخين/ات سنستخدم أدلة لتكوين فهمنا للتحركات المطليبّة في مرحلة ما بعد الاستقلال، وأنّنا سنبدأ بقراءة نص وتحليله.

٢. القراءة والفهم

- يتمّ توزيع المستند رقم ٢ على المتعلمين /ات.
- نطلب منهم القراءة فرديّاً ونحدّد لهم الوقت (ربما دقيقتان).
- نستخدم تقنيّة "فكّر/ي وحدك - فكّر/ي مع أحدهم/إحداهن - شارك/ي مع الجميع".
بعد القراءة الفردية، نطلب منهم/نّ التحدث مع قرين/ة لتحديد الفكرة الرئيسيّة في النص.
- ثم نطلب مشاركة من بعض التلاميذ لنتأكّد أن الفكرة الرئيسة واضحة عند الجميع.

٣. بناء الفكر التحليلي

أوّلاً: نعرض السؤال التالي "ما هي الظروف التي أدّت الى نمو الحركات العماليّة في لبنان؟"، ونسأل: "ما المقصود بمصطلح الظروف؟"

- نأخذ بعض الاجابات ونحفّهم/نّ على التفكير ونساعدهم لتحديد مصطلح "الظروف". نتأكّد من إدراكهم/نّ أننا عندما نبحث عن الظروف علينا تحديد:

المكان	الأطراف الفاعلة
الزمان	المناخ السياسي السائد (السياق)

ثانياً: نوضّح المهمّة

نوضّح المهمّة وهي:
- العمل ضمن ثنائي للإجابة عن السؤال "ما هي الظروف التي أدّت الى نمو الحركات العماليّة في لبنان؟"
- تحديد العناصر الأربع أعلاه و٣ ظروف يستخرجونها من المستند رقم ٢.
- إظهار الإجابات في رسم توضيحيّ أو جدول.

ثالثاً: عمل المجموعات

تعطى المجموعات وقت لإتمام المطلوب.

رابعاً: المشاركة

لكسب الوقت، يتمّ تيسير المشاركة على الشكل التالي: نطلب من "ثنائي" مشاركة الزمان والمكان ثم نسأل مجموع الصف إن كانت إجاباتهم مغايرة وفي هذه الحالة نأخذ إجابة أو إثنين لنتأكد أن الإجابة أصبحت واضحة. ثم نطلب من "ثنائي" آخر تحديد "الأطراف" والـ"المناخ السياسي السائد (السياق)" ونكرّر ما قمنا به في الخطوة الأولى. ونواصل بمشاركة الظروف - ظرف واحد من كل ثنائي ونطلب منهم عدم تكرار ما ورد. في هذه المرحلة ندوّن على اللوح كل ما ذكروه من ظروف (هذه الخطوة مهمّة لتعزيز التفكير المرئي).

من الظروف الواردة في النص: ظهور الافكار اليسارية الداعمة لمطالب العمال - ازدياد الاهتمام بالتعليم نظراً لأهميته في بناء المجتمع وتطوره - ارتفاع نسبة النساء المتعلمات - بروز الوعي لدى معظم شرائح المجتمع لدور المرأة الاجتماعي والسياسي الذي كفله الدستور اللبناني وشرعة حقوق الإنسان العالميّة ...

مهمة منزليّة: "أبرز التحرّكات المطلبيّة في هذه المرحلة" - استخدام فيديو وثائقي (٤ دقائق)
قبل نهاية الحصة، نوضّح المهمّة المنزليّة:
المهمّة هي استخدام الرابطتين أدناه لمشاهدة الفيديوهين وترتيب الأفكار الأساسيّة فيهما من خلال الرسم التوضيحي (مستند رقم ٩)، على أن يكونوا جاهزين للمناقشة في الحصّة المقبلة.

الرابطان هما:
١. التحرّكات المطلبيّة في لبنان: قضيّة عمّال وعاملات التبغ
https://www.youtube.com/watch?v=d_X6hinP-qM&t=351s
٢. التحرّكات المطلبيّة في لبنان: قضيّة عمّال وعاملات معمل غندور
https://www.youtube.com/watch?v=H3Ou1CYcQS4&t=37s

ولقد قمنا بتوفير إجابات محتملة لمساعدتكم/نّ معلّمين ومعلّمات. يمكن الاطلاع عليها صفحة ٢٧.

السؤال الموجّه ٢

إلى أين وصل اللبنانيون واللبنانيات في نضالهم المطلبيّ؟

النشاط (٤): تعميق الفهم من خلال مسار بحثيّ توليفيّ لمجموعة مستندات (٥٠ دقيقة)

توصيف

يتمّ تعزيز الطريقة التاريخيّة، وبشكل خاص مفهوم السببيّة. يقوم المتعلّمون والمتعلّمات بتفكيك مجموعة من المستندات المتنوعة من خلال مجموعة من الاسئلة تؤهلهم/نّ لتحديد الأسباب التي أدّت الى قيام التحركّات ونتائجها، وذلك من خلال اعتماد استراتيجية عمل المجموعات بهدف تنمية مهارات التواصل والتعاون والإصغاء والتدقيق بالمعلومات والتفكير النقديّ وادارة الوقت.

تجهيز

- نسخ من المستندات (٣ إلى ٨) بحيث تعطى كل مجموعة نسختين من المستند المحدّد لها.
- ٤ أوراق كبيرة (قياس أ٢ - فليبتشارت) كتب على كلّ منها سؤال من الأسئلة المحددّة أدناه (راجع تيسير المهمّة).
- ٤ أقلام عريضة ملوّنة.

تيسير

١. التمهيد (٥ - ٦ دقائق)

- نبدأ بالتأكّد من إنجاز المهمّة وذلك من خلال دردشة حول ما اكتشفوه من خلال مشاهدة الفيلمين. نحرص ألّا تكون الدردشة مقلقة، بل نجعلها مريحة.
- من بعدها نشكّل ٦ مجموعات. تحضيراً للعمل الفريقي، ونطلب منهم توزيع الأدوار (ميسّر/ة، ناطق/ة، مقرّر/ة، ضابط للوقت...).

٢. إطلاق العمل البحثي - قراءة وفهم مستند (١٠ دقائق)

نبدأ بالتمهيد للمهمّة فنخبرهم أنهم يبدؤون رحلة استكشافيّة لتكوين فهم أعمق حول التحرّكات المطلبية وتأثيرها لا سيّما على الحقوق والحريّات العامّة.

- تعطى كلّ مجموعة مستند (المستندات رقم ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨). كلّ مستند يتضمّن نصّاً وصورة أو أكثر.
- يتمّ تحديد وقت لقراءة (٥ دقائق) النص والصور.
- بعدها، يُطلب من كلّ مجموعة مشاركة الموضوع العام الذي يلقي المستند الضوء عليه. هذه الجولة من المشاركة تهدف الى التأكّد من أن المجموعات قد حدّدت التحرّكات المطلبيّة الكبرى بحيث يشكّل المتعلّمون/ات تصوّراً عن مروحة التحرّكات المطلبيّة في تلك المرحلة (فهم أوّلي).

ملاحظة: لقد وفّرنا للمعلّمين والمعلّمات مستنداً إضافياً (مستند رقم ١٠) للقراءة والإحاطة بمعرفة أوسع حول مروحة كبيرة من التحرّكات المطلبيّة التي ميّزت هذه المرحلة. نرجو أن يكون مساعداً لكم/نّ.

٣. بناء التفكير التاريخي (مستوى أعلى من التفكير) من خلال بساط المعرفة (كاروسيل) (٢٥ دقائق)

التجهيز

أوّلاً: توضيح الآليّة (٤ أقلام ملونة)

بساط المعرفة هو استراتيجيّة مناسبة لجمع الأفكار وتنظيمها ضمن وقت محدّد.

- نقوم بتوزيع المتعلّمين/ات إلى ٦ مجموعات.
- نوضّح أنّ كلّ مجموعة سيكون أمامها ورقة كبيرة عليها سؤال وقلم عريض ملوّن.
- الأسئلة هي:
  - لماذا حصل التحرّك؟
  - ماذا نعرف عن المكان والزمان الذي حصل فيهما التحرّك؟
  - كيف تمّت المطالبة؟
  - من شارك في التحرّك؟
  - كيف تعاطت السلطة معه؟
  - ماذا نجم من التحرّك؟

- على المجموعة الإجابة عن السؤال وفقاً لما ورد في المستند الذي درسته في الخطوة السابقة. على سبيل المثال، إن كان المستند يتناول "تحرّك الصيادين"، ستكون إجابات المجموعة على كل من الأسئلة الست حول هذا الموضوع. في كل مرّة، تكتب المجموعة اسم التحرّك ثم الإجابة عن السؤال. على سبيل المثال، "معمل غندور: كان التحرّك على شكل إضراب لعمّال المعمل ثمّ مظاهرات واضرابات شملت قطاعات كثيرة واعتصامات وعرائض".

ثانياً: عمل المجموعات

- تبدأ المجموعات كلّ بالسؤال الذي وضع أمامها.
- بعد ٣ دقائق، نطلب منهم/نّ إرسال الورقة إلى الفريق الذي يجلس إلى اليمين منهم/نّ "وكأنّه بساط يطير ويحطّ في مكان آخر". على كلّ مجموعة أن تدوّن إجابتها حول التحرّك الذي تتناوله على ورقة المجموعة الأخرى، وذلك بلون مختلف لتسهيل عمليّة القراءة وإظهار كل تحرّك بلون. على المجموعة الإجابة عن السؤال وفقاً لما ورد في المستند الذي درسته في الخطوة السابقة. على سبيل المثال، إن كان المستند يتناول "تحرّك الصيادين"، ستكون إجابات المجموعة على الأسئلة الست حول هذا الموضوع. في كلّ مرّة، تكتب المجموعة اسم التحرّك ثم تجيب عن السؤال. على سبيل المثال، "معمل غندور: كان التحرّك على شكل إضراب لعمّال المعمل ثمّ مظاهرات واضرابات شملت قطاعات كثيرة واعتصامات وعرائض".
- ثمّ نكمل الرحلة حتى "يعود البساط إلى أصحابه" حاملاً معه كمّاً من الإجابات (٣ دقائق لكل جولة). نشجعهم على قراءة ما كتبه غيرهم.
- نطلب من المجموعات تعليق الأوراق على جدران الصف حتى تبقى مرئيّة للجميع.

ثالثاً: التوليف

مرحلة التوليف مهمّة هنا، وهي من مهمّتنا نحن كمعلّمين. نستعرض ما كتبوه مركّزين على "أسباب التحرّكات ونتائجها"، ومن ثمّ نحاول معهم تصنيفها. على سبيل المثال: المطالبة كانت لتحقيق حقوق اقتصادية، أو سياسيّة، أو اجتماعيّة...

٤. التقييم (٧ - ٨ دقائق)

نقيّم المكتسبات الفرديّة من خلال بطاقة خروج وهي أداة سريعة يكون عليها سؤال محدّد يتطلّب إجابة مقتضبة. تساعدنا بطاقة الخروج في تكوين فكرة جيّدة عن المكتسبات وعمّا ينبغي علينا العودة إلى تصويبه في الحصّة المقبلة.

سؤال البطاقة هو السؤال الموجّه (٢) "إلى أين وصل اللبنانيّون واللبنانيّات في نضالهم المطلبيّ؟" ويعطى نموذج الإجابة "أهم سببين للاحتجاج برأيي هما ... وأهم مطلبين تحققا هما ... ".

النشاط (٥) : ابتكار تصميم جريدة

توصيف

تهدف الحصّة الأخيرة إلى تقييم مدى قدرة المتعلّمين/ات على تحويل مكتسباتهم/نّ إلى نتاج يُشارك مع الآخرين يتمّ من خلاله استكشاف وتعزيز الميول الفنيّة والادبيّة والحس النقدي لدى المتعلمين/ات. يعملون في مجموعات ويوظفون مهاراتهم/نّ وقدراتهم/نّ لابتكار عمل مُبدع يساهم في الإجابة عن سؤال التقصّي للوحدة.

تجهيز

- أوراق كبيرة.
- أقلام ملونة.
- اوراق صغيرة لاصقة.
- كمبيوتر وشاشة للعرض (إن فتح اختيار الجريدة الرقمية في المهمة الأدائيّة).

تيسير

١. مدخل إلى الموضوع (٣-٤ دقائق)

نبدأ الحصّة بدردشة فنسأل "ما هي الحقوق والحريات التي يكفلها الدستور؟". تعتمد على مكتسباتهم/نّ السابقة من مختلف المواد وبشكل خاص التربية الوطنيّة واللغات، والمكتسبات التي أخذوها من الحصّتين السابقتين. خلال الدردشة نتوقّع أن نسمع "حق العمل - التعليم - الصحة - العيش بكرامة - المسكن - حرية التعبير - حرية المعتقد - حرية الفكر - الجنسية - حق التظاهر ...".

نبقي على المجموعات التي تشكّلت في الحصّة السابقة ونذكّرها بإعادة توزيع المهام بين أعضاء الفريق (ناطق/ة جديد/ة، ميسّر/ة جديدة ...).

٢. إطلاق المهمّة الأدائيّة (٨-١٠ دقائق)

أوّلاً: توضيح المهمّة

- يتمّ عرض المهمّة على الشاشة أو اللوح أو توزيعها ورقيّاً (نسخة لكل فريق).

> بمناسبة ذكرى الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨، وفي ظلّ تقارير عديدة تشير إلى تراجع الحريّات العامّة في لبنان في السنوات الأخيرة، قرّرت الصحيفة التي تعملون فيها نشر إصدار خاص يضيئ على واقع حقوق الإنسان والحريّات العامّة في لبنان اليوم.
> تمّ توكيلكم/كنّ بتحضير صفحة تظهر "كيف ساهمت التحرّكات المطلبيّة في العقود الثلاثة التي تلت الاستقلال في تعزيز حقوق الإنسان وصون الحريّات العامّة؟"
> وبما أن الصحف تعمل بوتيرة سريعة، عليكم/ن التأكّد من إنجاز العمل قبل الوقت المحدّد للنشر.

- نعطيهم وقتاً للقراءة ثمّ التشاور ضمن الفريق للتأكّد من الفهم.
- من بعدها، نسأل: "ما المطلوب؟" ونأخذ إجابة من الناطق/ة في الفريق حتى نتأكّد أن المهمّة أصبحت واضحة.

ثانياً: تحديد معايير النتاج

من أهم الخطوات هي أن يتم تحديد معايير النتاج وإشراك المتعلّمين/ات في هذه الخطوة.
- نسأل "كيف يكون نتاجنا ناجحاً؟"
- نعطيهم وقتاً للتفكير ضمن الفريق وتحديد ٣ معايير ضروريّة.
- نجري جولة مشاركة من قبل الناطق/ة في كلّ فريق. نبقي المشاركة مفتوحة لنصل إلى المعايير المطلوبة:
  - الصفحة تساعد القارئ/ة على الوصول إلى إجابة عن سؤال التقصّي.
  - مضامين الصفحة تعكس المصادر التي تمّ استخدامها خلال الوحدة (من الصورة الأولى إلى المستند الأخير).
  - الصفحة تتضمّن مقالات قصيرة تحمل عناوين جاذبة وواضحة.
  - الصفحة تتضمّن عناصر مرئيّة (رسوم فنيّة، رسوم توضيحيّة، كاريكاتير، صور...)
  - الصفحة تحمل عنوان واضحاً يشير إلى موضوعها.
  - شعار الجريدة ظاهر في أعلى الصفحة.
  - الصفحة جاذبة فنّياً ومرتبة ومتقنة.
  - الأسلوب المستخدم سليم ويحاكي كل شرائح المجتمع.

- ثمّ نسأل: "ماذا عن مسار العمل؟ كيف سنعرف أنّه مسار ناجع؟"

نأخذ جولة إجابات فرديّة هذه المرّة حتى نصل إلى "تعاون من قبل كل أعضاء الفريق"، "احترام للوقت"، "توزيع المهام بين الأعضاء"، "السعي لتقديم أفضل نتاج ممكن" ...
- عندها نعقد اتفاقاً جماعيّاً بأن الفرق ستحترم هذه المعايير وأننا سنقيّم النتاج على هذا الأساس، ونحدّد لهم الوقت لإنجاز المهمّة (٣٠ دقيقة).

٣. تنفيذ المهمّة الأدائيّة (٣٠ دقائق)

- تعمل المجموعات بنشاط وحيويّة لتنفيذ المهمّة في الوقت المحدّد لها، بينما يتجوّل المعلّم/ة للاطلاع على تقدّم العمل دون التدخّل (إلا في الحالات الضرورية جداً)، وإن طرحت علينا أسئلة نجيب بأسئلة لتوجيه فكرهم/هنّ باتجاه معيّن ونطلب منهم/نّ أن يجدوا الإجابة ضمن الفريق. من المهم هنا أن يديروا عملهم/هنّ باستقلاليّة.
- عند انتهاء الوقت، يُطلب منهم/نّ تعليق النتاج ليتمّ تفحّصه من قبل الرفاق.

٤. التغذية الراجعة (غاليري) والتقييم (٦ دقائق)

- تمرّ المجموعات على كل النتاجات المعلّقة وتضع لها على ورقة صغيرة تغذية راجعة إيجابيّة تشير إلى اثنين من عناصر التقييم المتفق عليها. التغذية الإيجابية بين الأقران مهمّة لترسيخ البيئة التعلّميّة الآمنة والثقة.
- يقوم المعلّم/ة بجمع النتاجات لتقييمها وفق المعايير المتفق عليها وإعطائهم/هنّ علامة على أساسها.

السؤال الموجّه ١

لماذا احتج اللّبنانيّون واللّبنانيّات في مرحلة ما بعد مرحلة الاستقلال؟

مستند ١

المصدر: الساحلي، حسن (٢٠٢٠). "بين إنتفاضة ١٧ تشرين وتظاهرات عمال غندور ومزارعي التبغ"، المفكّرة القانونيّة.
https://legal-agenda.com/wp-content/uploads/%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84.jpg

مستند ٢

توالى على الحكم في العقود الأولى بعد الاستقلال كلّ من الرؤساء بشارة الخوري وكميل شمعون وفؤاد شهاب الذي انتهت ولايته في ١٩٦٤. شهد لبنان ازدهاراً اقتصادياً واجتماعياً وثقافيّاً ولذلك أطلق عليها عدّة تسميات منها " العصر الذهبي للبنان " و" لبنان سويسرا الشرق ". شكّلت الحقوق الاجتماعيّة والعيش الكريم للأفراد والجماعات مرتكزاً أساسيّاً في بناء دولة القانون واستمرارها. وفي هذه الحقبة أيضا، ازداد الاهتمام بالتربية والتعليم نظراً لأهميّتهما في بناء المجتمع وتطوّره، وقد نتج عن هذا الاهتمام ارتفاع في نسبة النساء المتعلّمات وزيادة في وعي المرأة لدورها الاجتماعيّ والسياسيّ الذين كفلهما الدستور اللبنانيّ وكذلك والشرعة الدوليّة لحقوق الإنسان.

ساهم التفاوت الاقتصاديّ والاجتماعيّ، وظروف العمل القاسية، والاستغلال السياسيّ من قبل طبقة الرأسماليّين وأصحاب الشركات المحليّة والاجنبيّة في نمو الحركات العماليّة المطلبيّة في لبنان بين عامي ١٩٤٣ و١٩٧٥. ولقد دعمت الأحزاب السياسيّة لا سيّما اليساريّة منها، مثل الحزب الشيوعي اللبنانيّ والحزب التقدميّ الاشتراكيّ، هذه الحركات ممّا ساهم في تعزيز التنظيم العماليّ والنقابيّ وزيادة الوعيّ الطبقيّ بين العمال. على الرغم من القمع والتضييق، استمرّت الحركات العماليّة في نضالها من أجل تحسين ظروف العمل وتحقيق العدالة الاجتماعيّة.

وقد لعبت الأحزاب دورًا حيويًا في نشر الوعي الطبقيّ بين العمّال/العاملات وسعت إلى تعزيز الفهم لطبيعة الاستغلال الذي يتعرضون/يتعرّضنَ له. كما قامت بتوعيتهم/نّ، عبر الصحف والمجلّات والمنشورات، لأهميّة التنظيم النقابيّ والإضراب والتظاهر كأدوات لتحقيق مطالبهم/نّ. وبما أنّ الأحزاب اليساريّة اللبنانيّة كانت مرتبطة بحركات التحرّر والعمال العالميّة، فقد استفادت من هذه الروابط لتعزيز نضالها المحليّ. كما أنّ دعم هذه الأحزاب لحركات التحرّر الوطنيّ ومناهضة الاستعمار في بلدان أخرى أعطى الحركة العماليّة اللبنانيّة بُعدًا أمميًا. هذا التضامن الدوليّ ساهم في تعزيز الثقة بالنفس لدى العمال والعاملات في لبنان، وشجعهم/نّ على المطالبة بحقوقهم/نّ.

نص مركب

المصادر:
١. الباشا، منى (٢٠٢٣). "قراءة في التاريخ النضاليّ للمرأة اللبنانيّة، الهيئة اللبنانيّة للتاريخ.
٢. قصير، سمير (٢٠٠٣). **تاريخ بيروت**، دار النهار، بيروت، لبنان.
٣. طرابلسي، فوّاز (٢٠٠٨). **تاريخ لبنان الحديث: من الإمارة إلى اتفاق الطائف**، دار رياض الريّس، بيروت، لبنان.

السؤال الموجّه ٢

إلى أين وصل اللبنانيّون واللّبنانيّات في نضالهم المطلبيّ؟

مستند ٣

تمّت الإشارة إلى حقوق المرأة في لبنان للمرّة الاولى في البرلمان اللبناني في العام ١٩٤٣، واعتبارا من العام ١٩٤٩ تصاعد نشاط الحركة النسائيّة اللبنانيّة التي باشرت بعقد المؤتمرات وتنظيم التظاهرات الهادفة الى تعزيز الحقوق السياسيّة للمرأة اللبنانية، ولشرح "المصاعب التي تعترض قضيّة المرأة في لبنان"، وتأطير الجهود النسائيّة و وتنظيمها للضغط على الحكومة.

شهد العام ١٩٥٢ تأسيس المجلس النسائيّ اللبنانيّ، الذي نظم ووحّد وصهر جهود أكثر من ١٧٠ منظّمة نسائيّة في لبنان للدفاع عن حقوق المرأة (السياسيّة والاجتماعيّة)، وخاصّة حق الاقتراع الذي كان محجوباً عن المرأة والذي هو ركن أساسي لتفعيل المشاركة السياسية للنساء. ولقد قام أعضاء المجلس بجولات في لبنان والخارج لدعم لقضية.

وبعد اخذ وردّ بين المجلس النسائيّ والسلطة، اجتمعت لجنة الإدارة والعدل، ودرست مشروع القانون القاضي "بالاعتراف" بحقوق المرأة السياسيّة، وأعلنت انه لا حاجة لتعديل الدستور، ولكن يجب تعديل قانون الانتخاب بحيث يجيز للمرأة ممارسة حقها بالانتخاب بصفتها مواطنة لبنانيّة.

وفي الواقع لم تخلُ رحلة المرأة لانتزاع حقوقها السياسيّة من الصعوبات والعقبات، فبعد ان تقدمت لجنة الادارة والعدل بالتعديل، عادت الحكومة وأقرت حق الانتخاب للمرأة شريطة أنّ تكون متعلّمة وأن يُذكر ذلك في بطاقة هويتها، ثمّ تراجعت تحت الضغط واستبدلته بشرط آخر هو أن تقوم المرأة الراغبة في الاقتراع بطلب تسجيل اسمها على لوائح الشطب، رغم ما يحمله هذا الاجراء من تعقيدات وعرقلة وتمييزاً لصالح الرجال ، إذ أنّهم لا يحتاجون القيام بذلك لأنهم يذكرون حكماً في لوائح الشطب بمجرد بلوغهم ٢١ سنة من العمر.

في عام ١٩٥٣، أصبح لبنان أول دولة عربيّة تمنح النساء حق الاقتراع، وبهذه الخطوة أصبح لبنان أوّل دولة عربية تمنح المرأة حقوقها السياسيّة، والفضل يعود الى وعي المرأة اللبنانيّة لدورها كمواطنة واصرارها ومثابرتها، فقد استحقت بحق أن تكون أوّل امرأة عربية تشارك في الحياة السياسيّة.

المصدر: الباشا، منى (٢٠٢٣). "قراءة في التاريخ النضاليّ للمرأة اللبنانيّة"، الهيئة اللبنانيّة للتاريخ، ص ٨-٩-١٠ (بتصرّف).

مستند ٣

حياة زوجية سعيدة مقرونة بالاقبال والعز والرفاهية.

المستقبل ٢٢ اذار ١٩٥١

تظاهرات نسائية تعم لبنانه

كانت لجنة التشريع البرلمانية اقترحت ان تمنح المرأة اللبنانية حقوقها السياسية تدريجيا حيث تبدأ بالتصويت في انتخابات البلدية ولما كانت مطالب المرأة تشمل حقوقها السياسية كاملة بلا قيد ولا شرط فقد قوبل هذا الاقتراح في الاوساط النسائية بالاحتجاج الشديد واقيمت تظاهرة نسائية اشترك فيها نحو! من ٣٠٠ سيدة وآنسة، وتوجهوا كبن الى دار البرلمان حيث قابل وفد منهن عطوفة رئيس المجلس وسلمه عريضة لجنة المنظمات النسائية وهي تتضمن الاحتجاج على اقتراح اللجنة وتكرار المطالبة بالحقوق السياسة كاملة

وفد الجمعيات النسائية العراقية، الذي زار عاصمة الشمال مؤخراً لدى المطالبة بحقوق المرأة السياسية وقد بدت في الصف الاول رئيسات الجمعيات النسائية في طرابلس

الشرقه ٢٢ اذار ١٩٥١

تجمّعت نساءٌ من كافّة المناطق في مظاهراتٍ حاشدة مقابل مجلس النواب أثناء جلساته الأسبوعيّة في ٢٠ أذار ١٩٥١ وقمن بمسيرات عديدة مطالبات بحقوقهنّ السياسية. وقدّمت رئيسة الاتحاد النسائي اللبناني العربي ابتهاج قدّورة، باسمهنّ، عريضةً لرئيس مجلس النواب.

المصدر: النساء والسلطة والسياسة: إنجازات بارزة في لبنان - الجدول الزمني: من كانون الثاني ١٩٠٦ إلى كانون الثاني ٢٠١٧، موقع دعم لبنان، ٢٠١٩، https://civilsociety-centre.org/ar/gen/women-mvts-timeline

مستند ٤

في العام ١٩٧٣، رخّصت الحكومة لشركة "بروتيين"، التي كان يترأس مجلس إدارتها الرئيس الأسبق للجمهورية كميل شمعون. ومنحت الشركة امتياز صيد الأسماك بواسطة بواخر حديثة، بالاشتراك مع شركات أجنبية، فوجد الصيادون في "بروتيين" تشريداً لهم ولعائلاتهم عبر قطع أرزاقهم. وعلى الرغم من المطالبات المستمرّة والحثيثة، من نقابات الصيادين في لبنان للحكومة بإلغاء الترخيص، على مدى عام ونصف العام، الا أنها لم تلقَ آذاناً صاغية!

وحالة عدم المبالاة هذه، تزامنت مع موجة عارمة من الاحتجاجات والاضرابات والتظاهرات المطلبية بوتيرة متصاعدة إلى أن بلغت ذروتها في العام ١٩٧٥ [...] مع تظاهرة الصيادين في صيدا واغتيال النائب الشهيد معروف سعد [...] . في ٢٦ شباط ١٩٧٥، انطلقت تظاهرات سلمية مطلبية للصيادين على طول الساحل اللبناني، ومنه صيدا، احتجاجاً على إنشاء شركة "بروتيين" [...] ما لبث أن التحق بها تجار المدينة، وتمّ قطع طريقا صيدا - بيروت وصيدا - صور بالإطارات المشتعلة. ولقمع التظاهرة زجت السلطة بالجيش، الذي انتشر بأعداد كبيرة في المدينة، مصحوباً بسيارات مصفّحة، للعمل على فتح الطرقات المقفلة أمام حركة السير، وفي موازاة ذلك انتشر جنود في ساحة رياض الصلح الحيوية في صيدا.

[...] ولدى وصول التظاهرة قبالة مبنى البلدية، وقع المحظور، عندما امتزجت أصوات تفجير أصابع الديناميت مع أصوات العيارات النارية، التي أصابت إحداها النائب سعد، وأوقعت عدداً من الجرحى.

إثر ذلك، شلّت الحركة تماماً في عاصمة الجنوب، بفعل الاضراب المفتوح الذي دعت إليه فعاليات المدينة [...] وشكّلت لجنة من الفعاليات برئاسة النائب البزري لمتابعة التطورات، وإجراء ما يلزم من اتصالات. (ثمّ) وقعت مواجهات استمرت ٢٤ ساعة، كانت حصيلتها مفجعة، بسقوط ١٦ قتيلاً بينهم ٥ عسكريين.

المصدر: عيتاني، زياد (٢٠٢٣). "اغتيال معروف سعد... بداية الانفجار الكبير"، موقع https://www.grandlb.com/politics/45517

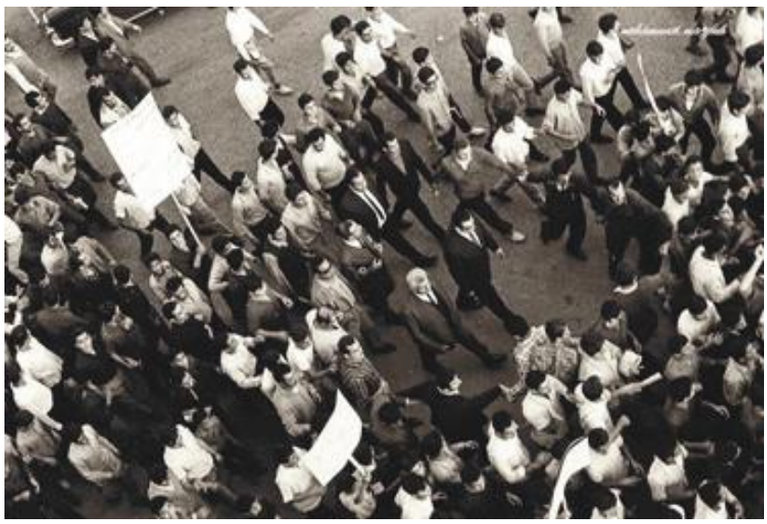

تظاهرة الصيادين في صيدا (شباط ١٩٧٥)

المصدر: ارشيف محمد المجذوب، موقع جريدة صيدا-نت، https://www.saidanet.com/News-771

الخميس ٢٧ ـ ٢ ـ ١٩٧٥ أرشيف محمد المجذوب

"يوم الصيادين" في صيدا تحوّل إلى مقتل عسكري وفلسطيني وجرح ٧ بينهم م

نقل النائب السابق الى بيروت وهو في حا

طرابلس: التظاهرة كانت هادئة

قتيل ص المحتق بي والمقاومة ت

تغطية الصحف لأحداث صيدا عقب

مستند ٥

لوحة فنيّة للفنان عارف الريس، يوم الجامعة اللبنانية، ١٩٦٨
مجموعة سرادار، بيروت لبنان

http://www.saradarcollection.com

كانت الإضرابات تحتل المرتبة الثانية من فئات الاضطراب السياسي (بعد تعطيل الصحف)، وقد نظّم الطلّاب نصف عدد الإضرابات المسجّلة في تلك الفترة وكانت كلّها مرتبطة بمسائل سياسيّة إقليميّة فقد دعا، على سبيل المثال، طلّأب الجامعة الأميركيّة في بيروت إلى الإضراب (في ١٨ كانون الأوّل ١٩٦٠) احتجاجاً على اعتقال ثلاثة عشر من رفاقهم شاركوا في مظاهرة أحيت ذكرى استقلال الجزائر. ومنذ ١٩٦٣، بدأ طلاب الجامعة الأميركيّة في بيروت يتظاهرون احتجاجاً على انتهاك "قدسية" المخيمات الفلسطينيّة، أمّا المسائل الأكاديميّة الصرف فكانت موضوع اضراب واحد فقط نظّمه طلاب الجامعة اللبنانيّة في ١٦ شباط ١٩٦٥ وطالب المتظاهرون يومها بأن يضمّم مُجمّع واحد من الأبنيّة الكليّات الخمس المقترحة.

[...] ولقد لجأ [...] أساتذة الجامعة اللبنانية إلى الاضراب عن تناول الطعام احتجاجاً على الصرف التعسّفي. لم تكن مظاهرات الطلاب على العموم في تلك الفترة تعتمد المواجهة والعنف. وقد سارت مظاهرتان في صور دعت احداهما لإصلاح المناهج الدراسيّة وإلى مساندة المعلّمين في مطالبتهم برفع أجورهم.

المصدر: خلف، سمير (٢٠٠٢). **لبنان في مدار العنف**، دار النهار للنشر، بيروت ص٢٧١ - ٢٧٣

مستند ٥

في عام ١٩٥٠، نظم طلاب المدارس الثانوية والجامعات، ومعظمهم من الجامعة الأميركية في بيروت وجامعة القديس يوسف، احتجاجات حاشدة دعت إلى إنشاء الجامعة اللبنانية العامّة. نظرت هذه الحركة إلى الجامعة الوطنيّة باعتبارها مؤسسة تضفي الشرعية على استقلال لبنان، وخطوة نحو زيادة فرص الحصول على التعليم، لا سيما بالنسبة للطبقات الاجتماعية الأكثر فقراً التي لم يكن أمامها بديل عن الجامعات الخاصة باهظة التكاليف. وبعد رفض الحكومة لمطالبهم، دعا الطلاب إلى تنظيم احتجاجات حاشدة في ٢ شباط/فبراير ١٩٥١، شارك فيها الآلاف من الطلاب والأساتذة وغيرهم. بيد أن قوات الأمن ردت بعنف، وانهالت بالضرب على الطلاب المحتجين، بل واستخدمت الذخيرة الحيّة. ونتيجة للتعبئة الطلابية عام ١٩٥١، تم الإعلان عن إنشاء الجامعة اللبنانيّة إلا أنها لم تُؤسس رسمياً حتى عام ١٩٥٩. وحتى في ذلك الحين، ظلت الجامعة الوطنيّة تفتقر إلى المؤسسات والموارد الكافية لتأمين التعليم المجاني للجميع. وفي عام ١٩٦٢، بلغت الحركة الطلابيّة ذروتها، حيث اجتاحت الإضرابات والاحتجاجات الشوارع ودعت إلى إجراء الإصلاحات اللازمة وتخصيص ميزانيّة للجامعة اللبنانية. وتضمّنت بعض أهمّ المطالب شراء أرض رسميّة للجامعة، وقد استجيبت هذه المطالب في النهاية عام ١٩٦٥.

المصدر: "الحركة الطلابيّة اللبنانيّة: لاعب سياسي جديد؟"، موقع مبادرة الإصلاح العربي، (٢٠٢١)،
https://www.arab-reform.net/ar/publication

من مسيرات الحركة الطلّابيّة

المصدر: سليمان، ميساء (٢٠٢٤). "بين الستينات وال٢٠١٤، الحركات الطلابية مجدّداً في الساحات!"، موقع المجموعات الشبابية للشبكة الدوليّة للحقوق والتنمية (تمّ التحميل في ٢٠١٤/٣/١٤)،
https://youthgroupgnrd.wordpress.com/wp-content/uploads/2014/03/c68ab19d-8ac5-42cd-85ac-233c1f34d917.jpg

النساء تتقدمن المسيرة

المصدر: عيتاني، زياد (٢٠١٩). "تاريخ الاحتجاجات في لبنان: كأنه لم يهدأ يوماً"، جريدة المدن، الثلاثاء ١٢/١١/٢٠١٩
https://www.almodon.com/print/3f9b540d-4039-45e8-a648-9a4779a0938d/f96b113d-1de6-48e8-8719-bf6c06160975

مستند ٦

توحّدت النضالات من أجل تطبيق الضمان الاجتماعيّ للعمّال والمستخدمين حول برنامج مشترك، تقوده حركة نقابيّة موحدّة لأوّل مرّة منذ الاستقلال، في "الاتّحاد العام لعمّال لبنان" يحظى داخله الاتحاد اليساريّ والنقابيّون الإصلاحيّون بنفوذ متزايد.

هدّد الاتحاد العماليّ العام بإضراب مفتوح في شباط ١٩٧٠ فأجبر السلطات على تفعيل الفرع الصحي من الضمان الاجتماعي الذي يفترض أن يفيد منه ٢٥٠ ألف عامل ومستخدم. غير أن الهجوم المضاد الذي شنّه أرباب العمل ألزم الحكومة على أن تودع أموال الضمان الاجتماعي في المصارف الخاصّة بفائدة منخفضة [...] والأخطر من ذلك هو حملة الصرف الواسعة النطاق التي شنّها أرباب العمل ضد قدامى العمال والمستخدمين - أي الذين قضوا في الخدمة أكثر من سنتين فيفيدون حكماً من تقديمات الضمان - بعدم دفع اشتراكات الضمان عنهم.

عاد الإتحاد العمّالي إلى التهديد بإضراب جديد في ٢٥ أيّار ١٩٧١ مطالباً بوقف حملة الصرف الكيفي وزيادة الأجور بنسبة ٢٢٪ وخفض الإيجارات بنسبة ٢٥٪ واستيراد الدولة المباشر للأدوية والمواد الغذائيّة الرئيسيّة وسن التشريع الخاص بالعمّال الزراعيين في مهلة لا تتجاوز الستة أشهر. أجلّت قيادة الإتحاد تنفيذ الإضراب بعد أن وافقت الحكومة على زيادة الأجور بنسبة ٥٪. وعندما عاد وأعلن اضرابه في ٢٨ آب ١٩٧٣، أضاف إلى مطلبه الآنفة الذكر مطالب الحد من الأرباح التجاريّة والتشجيع على إنشاء التعاونيات.

جاء جواب الحكومة تقليديّاً: أقرّت زيادة الأجور بنسبة ٥٪ أيضاً ورفعت الحدّ الأدنى للأجر إلى ٢٢٥ ل.ل. والتعويض العائلي ٧٠ ل.ل. وجرى التوصّل إلى تسوية بشأن المادة ٥٠ وتقضي بوضع قيود على فصل النقابيين من العمل. لكن لم يجر تلبية أيّ من المطالب الأخرى.

المصدر: طرابلسي، فوّاز (٢٠٠٨). **تاريخ لبنان الحديث: من الامارة الى اتفاق الطائف**، دار رياض الريس للكتب والنشر - الطبعة الرابعة، بيروت، لبنان ص ٢٩٦-٢٩٧ (بتصرّف).

قانون منفذ بمرسوم رقم ١٣٩٥٥ تاريخ : ١٩٦٣/٠٩/٢٦

عدد الجريدة الرسمية: ٧٨ | تاريخ النشر: ١٩٦٣/٠٩/٣٠ | الصفحة: ١-٢٣

الباب الثاني: مراحل وميدان تطبيق الضمان الاجتماعي

المادة ٧ (عدلت بموجب قانون ٢٠٢٣/٣١٩)
يشتمل الضمان الاجتماعي على الفروع التالية:
آ - ضمان المرض والامومة.
ب - ضمان طوارئ العمل والامراض المهنية.
ج - نظام التعويضات العائلية والتعليمية.
د - نظام التقاعد.
وينفذ على ثلاث مراحل

المصدر: قانون الضمان الاجتماعي، مركز المعلوماتيّة القانونيّة، http://77.42.251.205/LawView.aspx?opt=view&Law-%=ID=244971#:~:text

المصدر: موقع الضمان الاجتماعي على منصّة فيسبوك، https://www.facebook.com/CNSSLebanon/

لوغو للضمان الاجتماعي في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين.

المصدر: موقع الضمان الاجتماعي على منصّة فيسبوك، https://www.facebook.com/CNSSLebanon

مستند ٧

في ١٩٦٦، بلغ عدد عمال شركة الريجي أكثر من ثلاثة آلاف، ٤٠٪ منهم من النساء، ولقد كانت الشركة تشكّل مصدر دخلٍ مهمّ لآلاف العمّال والمزارعين اللبنانيين. في العامين ١٩٤٤ و ١٩٤٥، حدثت إضراباتٌ متفرّقة طالب عبرها العاملون والعاملات في الريجي بزيادةٍ في الأجور، بالإضافة إلى تقاعدٍ كاملٍ للنساء اللواتي يتركن العمل بعد الزواج.

المصدر: "النساء والسلطة والسياسة: إنجازات بارزة في لبنان - الجدول الزمني: من كانون الثاني ١٩٠٦ إلى كانون الثاني ٢٠١٧"، موقع دعم لبنان، ٢٠١٩، https://civilsociety-centre.org/ar/gen/women-mvts-timeline

"ما بتمرقوا الا عأجسادنا"، هي جملة قالتها وردة بطرس ابراهيم وزميلاتها النقابيّات عندما تمدّدن على الأرض لمنع رجال الأمن من فتح مستودعات التبغ بالقوّة خلال إضراب عمال شركة "الريجي" عام ١٩٤٦. وردة، ابنة بكفيّا، كانت واحدة من اللبنانيّين الذين نزحوا من قراهم إلى بيروت اعتقاداً منهم أن ظروف العمل في العاصمة أفضل. عملت في مصنع للتبغ مع والدها في فرن الشباك في بيروت، وكان راتبها يعادل نصف راتب الموظّفين الذكور. العمل في المصنع كان مرهقاً فلم يُعطَ للموظفين الوقت الكافي لتلبيّة حاجاتهم من مأكل أو مشرب أو حتى الدخول إلى الحمام.

آنذاك، كان كلّ عامل يطالب بحقوقه يتعرّض للمطاردة أو السجن، ما دفع وردة للانضمام سرّاً إلى نقابة عمّال التبغ. فيما بعد، قرّر عمال "الريجي" التحرّك وشاركت وردة بتوزيع بيان يدعو للمشاركة في الإضراب والمطالبة بزيادة الرواتب ودفع بدل غلاء المعيشة الذي كانت أقرّته الدولة.

رفضت إدارة الشركة المطالب وطردت ٢٤ نقابياً ونقابيّة من عملهم، وهذه كانت من أولى القرارات التعسفية تجاه العمّال في لبنان. دفع ذلك عمّال الريجي إلى الاستمرار في إضرابهم ما أغضب وزير الداخليّة حينها صائب سلام الذي أمر بفتح المستودعات عنوةً، ما أدّى إلى مقتل نجم حبيقة والشابّة وردة بطرس ابراهيم.

استطاع عمال الريجي بعدها أن يحصلوا على عدد من مطالبهم كالزيادة في المعاش، وإعادة العمال الذين نقلوا تعسّفياً من مراكزهم إلى وظائفهم السابقة، والإفراج عن المعتقلين. كما فجّر مقتل وردة تأيّيداً شعبيّاً ضخماً للمطلب الأساس للحركة العماليّة آنذاك، وهو إقرار قانون للعمل. وبالفعل صدر القانون في ٢٣ أيلول ١٩٤٦، بعد فترة وجيزة من مقتل وردة. لكنّ المادة ٥٠ منه كرّست حق صاحب العمل بصرف العمّال كما يريد، وقد تبعته انتهاكات كثيرة لحقوق العمّال.

المصدر:

١. Tufaro, Rossana (٢٠٢١). "مسح تاريخي للعمل المنظّم في لبنان: تتبّع المسارات الحديثة والجهات الفاعلة والديناميات ", Civil Society Knowledge Centre, Lebanon Support, 2021-11-01 00:00:00. doi: 10.28943/CSKC.001.90002

٢. حمّود، زينب (٢٠٢١). "الحراك العمّالي من وردة بطرس إلى اتحاد عمّالي "إكرامه دفنه" ، المفكّرة القانونيّة، https://legal-agenda.com

مستند ٧

المصدر: فاضل، روزيت (٢٠٢٠). "وردة بطرس امرأة من طينة الأبطال وقادة الشعب الحقيقيين!"، جريدة النهار (تمّ تحميله في ٢٠٢٠/٩/٢٣)
https://www.annaharar.com/arabic/news/arab-world/lebanon/230920207

المصدر: "تواصُل احتجاجات عاملات وعمّال الريجي"، موقع HIVOS،
https://womenshistoryinlebanon.org/ar/timeline

المصدر: "انتفاضة التبغ في الجنوب اللبنانيّ عام ١٩٧٣"، مدوّنة جبل عامل، مأخوذ عن جريدة النهار (التاريخ غير محدّد)،
https://jabalamelah.blogspot.com/2015/03/1973.html

مستند ٨

من أبرز التحرّكات العماليّة القاعديّة إضراب عمال وعاملات معامل غندور للحلويات البالغ عددهم ١٢٠٠ عامل وعاملة في معمل الشياح، وهم أكبر كتلة من عمّال الصناعة غير منضوية في نقابة. أعلن العمال إضرابهم في تشرين الثاني \ نوفمبر ١٩٧٢ مطالبين بزيادة الأجور والمساواة في الأجر بين العاملات والعمال والاعتراف بلجنة المعمل وفي الحقّ في التنظيم النقابيّ.

وأثناء تظاهرة لهم في ١١ تشرين الثاني عند باب المعمل، أطلقت الشرطة النار عليهم فسقط يوسف العطار وفاطمة خواجة وجرح عدد من العمال. نظّم الإتحاد العمّاليّ العام يوم إضراب عام استنكاراً للعنف الرسميّ وللتضامن مع عمال معمل غندور فيما عمّت موجة من الغضب أنحاء البلاد.

رفضت حكومة صائب سلام التحقيق في ظروف إطلاق النار على العمال وأصرّت أن تحصل أيّة تظاهرة على إذن مسبق من وزارة الداخلية. أجج القرار الغضب وخرجت تظاهرة احتجاجاً على الترخيص انتهت إلى تجمع عارم في ساحة البرلمان خطَبَ فيه كمال جنبلاط فيما المتظاهرون يهتفون "٩٩ لصّ و ١٧ حرامي" (على عدد نواب المجلس وأعضاء الحكومة).

وفي ١٥ كانون الأوّل، أعلن أصحاب معمل غندور عن إقفاله وصرف جميع العمّال ثم أعادوا فتحه بعد اسبوع وأعيد توظيف العمّال باستثناء ١٠٠ عامل وعاملة اعتُبروا قادة الإضراب والمحرّضين عليه. إنّ حصيلة معركة معمل غندور لم تخلف إلا المرارة والغضب ولم تحقّق أي إنجاز ملموس للعمال.

فاطمة خواجه التي قتلت في المواجهة خلال إضراب العمّال
والعاملات في معمل غندور في ١٩٧٢. (المصدر غير معروف)

المصدر: طرابلسي، فوّاز (٢٠٠٨). **تاريخ لبنان الحديث: من الامارة الى اتفاق الطائف**، دار رياض الريس للكتب والنشر - الطبعة الرابعة، بيروت، لبنان ص ٢٩٨ - ٢٩٩ (بتصرّف) .

مستند ٨

تظاهرات واسعة مساندة لإضراب عمّال وعاملات معمل غندور (١٩٧٢)

المصدر: "إضراب العاملات والعمّال من أجل حقوقهم في مصنع الغندور"، موقع HIVOS، https://womenshistoryinlebanon.org/ar

اضراب عمالي وطالبي شامل اليوم
يشل حركة النقل البحري والبري
والمصارف والافران ومصالح المياه والكهرباء

يتخذ اليوم نحو ١٥٠ الف عامل ومستخدم في لبنان اضرابا شاملا تنفيذا لقرار الاتحاد العمالي العام واحتجاجا على المعاملة التي لقيها عمال معامل غندور « وحدادا على ارواح الشهداء » .

ويشمل الاضراب مبدئيا كل القطاعات الاقتصادية باعتبار ان النقابات المنضمة (نحو ١٢٦ نقابة) الى الاتحادات التي يتكون منها الاتحاد العمالي العام (١٢ اتحادا) تشمل معظم النشاطات الاقتصادية في البلاد .

نداء الاتحاد العمالي

وكانت فشلت المحاولات التي بذلتها وزارة العمل وجمعية الصناعيين مع الاتحاد العمالي العام للعدول عن الاضراب ، الا انه اصر على تنفيذه ووجه الى جميع عمال لبنان النداء الآتي :

«في الجلسة الاستثنائية التي عقدها الاتحاد العمالي العام صبيحة يوم الاحد ١٢ تشرين الثاني ١٩٧٢ ، على اثر الاحداث الدامية والمؤلمة التي وقعت في معامل غندور وذهب ضحيتها اخوان لنا ابرياء ، وبعد عرض هذه الواقعة المفجعة من مختلف نواحيها قرر الاتحاد العمالي العام بالاجماع اعلان الاضراب الشامل السلمي لمدة ٢٤ ساعة اعتبارا من الدقيقة الاولى من صباح يوم الثلثاء ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٢ استنكارا لهذه الفاجعة وحدادا على ارواح الشهداء .

— التتمة في الصفحة ١١ —

المصدر: "الإضراب العام في لبنان "، جريدة النهار في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٢.

مستند ٩

١. عنوان الفيلم الوثائقي:

موضوع التحرّك:
المطالب:

من هم الأطراف؟

ماذا حدث؟

كيف تعاطت السلطة مع التحرّك؟

ما الذي نتج من هذا التحرّك؟

٢. عنوان الفيلم الوثائقي:

موضوع التحرّك:
المطالب:

من هم الأطراف؟

ماذا حدث؟

كيف تعاطت السلطة مع التحرّك؟

ما الذي نتج من هذا التحرّك؟

مستند ٩ (إجابات متوقّعة)

١. عنوان الفيلم الوثائقي: وردة للعمال في عيدهم - إضراب عمال التبغ (بعض الإجابات المتوقعة)

موضوع التحرّك: عمال التبغ في لبنان يطالبون بتحسين أوضاعهم.

المطالب: تحديد ساعات العمل -زيادة الرواتب - دفع بدل غلاء المعيشة -وضع قانون العمل.

من هم الأطراف؟
- عمال شركة التبغ " الريجي"(رجال ونساء)
- السلطات العسكرية والسياسية اللبنانية والمسؤولون عن إدارة شركة الريجي.

ماذا حدث؟
- صرف تعسفي ٢٤ عامل/ة من الشركة.
- اقفال العمال المستودعات وقطعوا الطريق الى المعمل.
- إصرار القوى الأمنية على فتح الطريق وأطلاق النار على العمال المحتجين.

كيف تعاطت السلطة مع التحرّك؟
- رفعت شعار" الحزم والعزم"وأصرت على وقف التحرك.
- استخدمت القوة المفرطة وأطلقت الرصاص على العمال.
- سقوط شهيدين، بينهم امرأة هي وردة بطرس، وعدد من الجرحى.

ما الذي نتج من هذا التحرّك؟
- إعلان الإضراب العام في كل لبنان ومظاهرات ضمّت أكثر من ١٥ ألف عامل وعاملة من كل القطاعات.
- تصديق الحكومة "لقانون العمل".

٢. عنوان الفيلم الوثائقي: إضراب عمال " غندور "

موضوع التحرّك: المطالبة بتحسين شروط العمل وأوضاع العمال المعيشية.

المطالب: تحديد ساعات العمل -زيادة الرواتب - عدم دفع بدل غلاء المعيشة الذي أقرته الحكومة.

من هم الأطراف؟
- العمال (رجالا ونساء).
- السلطات العسكرية والسياسية اللبنانية.
- وأصحاب المعمل.

ماذا حدث؟
- مظاهرات لأكثر من ٥٠٠ عامل.
- مفاوضات فاشلة مع أصحاب العمل.
- إعلان الإضراب والاعتصام.
- تدخل القوى الأمنية وإطلاق الرصاص.

كيف تعاطت السلطة مع التحرّك؟
- قمع العمال بالقوة.
- إطلاق الرصاص.
- سقوط ٣ قتلى و ٥ جرحى (رجال ونساء).

ما الذي نتج من هذا التحرّك؟
- إقفال فرعين من فروع المصنع.
- صرف بعض العمال وتحميلهم مسؤولية الحدث.
- إضراب شامل في كل لبنان.
- أستمرار التحركات فيما بعد.
- تعديل المادة ٥٠ من قانون العمل.
- سقوط شهيدين، بينهم امرأة هي وردة بطرس، وعدد من الجرحى.

مستند ١٠

تاريخ لبنان حافل بالنضال الوطني والمطلبي منذ ما قبل نيل استقلاله، وكان للبنانيين محطات ووقفات نضالية، بأشكالها التعبيرية المتعددة، وبمشاركة مختلف الشرائح والمكونات المجتمعية من نخب فكرية وقوى سياسية ونقابات وحركات طلابية، تمكنت من خلالها انتزاع الكثير من المكتسبات، رغم تعرضها لشتى أنواع القمع والملاحقة والاعتقال من قبل السلطات المتعاقبة وأذرعها الأمنية، ما جعل تلك الحركات والاحتجاجات الشعبية تعمّد نضالاتها الوطنية والمطلبية بالدم، بعدما تراكمت وتفاقمت بشكل تصاعدي وواعٍ، وتحولت إلى انتفاضات وثورات شعبية واجتماعية، مكنتها أن تكتب لنفسها صفحات مجيدة في تاريخ لبنان المعاصر.

بعد الاستقلال

بعد المعركة الوطنية ضد المستعمر الفرنسي، ونيل لبنان الاستقلال الوطني عام ١٩٤٣، تعزز النضال الإجتماعي والمعاشي أكثر فأكثر في سبيل تحقيق المطالب الإجتماعية والمعيشية وانتزاع حقوق الطبقة العاملة. فقد شهد عام ١٩٤٥ إضراباً عمالياً كبيراً، نفذه عمال معمل الأصواف الوطنية، طالبوا فيه بزيادة الأجور والحصول على التعويضات العائلية، وحق ترخيص نقابة لهم.

وحفل العام ١٩٤٦ بموجه عارمة من الاضرابات العمالية والقطاعية. كان أبرزها إضراب عمال وموظفي شركة الكهرباء، وعمال وموظفي شركة الريجي (التبغ) للمطالبة بزيادة الأجور والتعويضات العائلية وحماية الحريات النقابية.

عمدت القوى الأمنية حينذاك إلى قمع التظاهرات، وقامت بإطلاق النار على المتظاهرين، ما أدى إلى سقوط العاملة وردة بطرس، شهيدة الحركة النقابية والعمالية برصاص السلطة، إضافة إلى عدد من الجرحى. لكن ذلك لم يمنع عمال الريجي من الاستمرار في إضرابهم زهاء الشهر، استطاعوا بعده تحقيق الكثير من مطالبهم.

هذا الاضراب الشهير دفع قطاعات عمالية جديدة إلى إعلان الإضراب للحصول على الحقوق ذاتها، ومن تلك القطاعات: عمال وموظفو شركتي الحديد والمرفأ، موظفو بنك سوريا ولبنان، وعمال وموظفو بلدية بيروت... إلى أن أقر مجلس النواب في ٢٣ أيلول من العام ١٩٤٦ قانون العمل، الذي اعتُبر في حينه إنجازاً كبيراً ومكسباً مهماً غير مسبوق للطبقة العاملة في لبنان.

أما العام ١٩٤٧ فقد شهد موجة واسعة من الإضرابات، بفعل قيام ثماني شركات أجنبية بتسريح أكثر من ٦٣٥ عاملاً وعاملة. والنضال الشعبي لم يقتصر فقط على القضايا المطلبية والمعيشية، بل شمل القضايا الوطنية والقومية، ففي ٢ تموز ١٩٤٨ نُفذت تظاهرة شعبية ونقابية وطلابية تضامنية مع القضية الفلسطينية، تعرض خلالها المتظاهرون لحملة اعتقالات واسعة، كما تعرضت تظاهرة أخرى في ١٩ تشرين الثاني في منطقة الأونيسكو لإطلاق نار من القوى الأمنية، واعتقال العديد من المتظاهرين وسجنهم لمدة ثلاثة أشهر.

الخمسينات والمعركة الشرسة

وتزايدت الاحتجاجات الشعبية والإضرابات العمالية في مختلف القطاعات بين الأعوام ١٩٥٢ و١٩٥٦، حين شهدت عشرات الإضرابات في سبيل تحقيق مطالب تتعلق بالحريات النقابية وزيادة الأجور والإحتجاج على الصرف التعسفي وتخفيض ساعات العمل.

وبرز في تلك الفترة إضراب معمل "عسيلي" للنسيج (٢٢٠٠ عامل)، وإضراب معملي الترابة والاترنيت في شكا (١٥٠٠ عامل). وتمكن العمال من تحقيق عدد لا يستهان به من المطالب.

ثم تصاعدت الإضرابات العمالية، وأبرزها في شركة نفط العراق عام ١٩٥٩، احتجاجاً على سياسة الصرف الجماعي، وتخلل هذا الإضراب للمرة الأولى في تاريخ الحركة الاحتجاجية في لبنان الإضراب عن الطعام. ستينات شهاب والضمان الاجتماعي.

أما العام ١٩٦١ فقد شهد معركة شرسة، بهدف تصحيح الأجور، بعدما أقر قانون زيادة الأجور ورفض القطاع الخاص الإلتزام بمفعوله، حتى عمت الإضرابات سائر المناطق اللبنانية، للضغط على الشركات والمؤسسات الخاصة، لدفع الزيادة التي أقرت من قبل الحكومة اللبنانية، ونجح هذا الإضراب في تحقيق مطالبه وإلزام تلك المؤسسات بدفع الزيادة، ولم يحل ذلك دون قيام عدد كبير منها بتسريح فئات واسعة من موظفيها وعمالها.

وكان أهم إنجاز مطلبي تمكن العمال من إنتزاعه في العام ١٩٦٣، بفضل مسيرة طويلة من النضال المضني والصراع مع الحكومات المتعاقبة زهاء ١٧ سنة، هو إقرار قانون الضمان الاجتماعي، الذي يعتبر من أهم مكاسب الحركات النقابية والعمالية على الإطلاق، نظراً لأهميته البالغة لجهة توفير بيئة آمنة اجتماعياً وصحياً للموظفين والعمال على حد سواء في مختلف القطاعات.

وقد تعرضت الطبقة العاملة اللبنانية وحركتها النقابية طيلة الفترة المذكورة إلى شتى أنواع التسويف والمماطلة والتآمر والضغوط، فقد كانت الحكومات تطرح المشاريع، ثم تسحبها بحجة إعادة النظر فيها، تهرباً من إقرارها، عبر التلطي وراء حجج واهية.

أمام هذه المواقف عمد الرئيس فؤاد شهاب و الحكومة إلى تحويل مشروع القانون على المجلس النيابي بصفة المعجل، واصداره بمرسوم رقم ١٣٩٥٥ تاريخ ٢٦ أيلول سنة ١٩٦٣ ونشر في الجريدة الرسمية في ملحق العدد ٧٨ تاريخ ٣٠ أيلول من العام نفسه، وذلك خوفاً من تصاعد وتعاظم موجة الاحتجاجات والإضرابات التي كانت تعم البلاد.

في موازاة ذلك شهدت فترة الستينيات المزيد من نضالات عمالية ونقابية في أكثر من قطاع مثل: الطيران، المؤسسات الفندقية، كازينو لبنان وبعض القطاعات الصناعية، إضافة إلى تحركات واسعة ضد قانون الإيجارات الجائر، الذي يشكل تهديداً مباشراً للاستقرار الاجتماعي لغالبية اللبنانيين، فجرت تظاهرة حاشدة للمستأجرين والنقابات أمام البرلمان شارك فيها العديد من النواب، وممثلي الأحزاب.

وشهد العام ١٩٦٥ إضراباً كبيراً لعمال شركة الريجي، الذين طالبوا بتحقيق مطالب تتعلق بزيادة الأجور وتحسين ظروف العمل. وعلى الرغم من استمرار الإضراب مدة ١٤ يوماً، لم توافق إدارة الشركة إلا على عدد محدود من مطالبهم.

كذلك شهد العام ١٩٦٥ مجموعة من الإضرابات والاعتصامات، ومنها إضراب تجار الأقمشة والنوفوتيه في صيدا تضامناً مع الحرفيين، كذلك أضرب أصحاب الشاحنات المخصصة للنقل الخارجي، احتجاجاً على سوء معاملة السوريين لهم، كما أضرب العمال المياومون في مصلحة مياه بيروت، للمطالبة بتثبيتهم، وأيضاً نفذ سائقو النقل المشترك إضراباً للمطالبة بتحسين أوضاعهم، وكانت أيضاً وقفة احتجاجية لأطفال منطقة الأوزاعي بسبب هدم منازل أهليهم.

وفي العام ١٩٦٦، نفذ موظفو وعمال شركة الكهرباء إضراباً عن العمل بهدف زيادة الأجور وإقرار المِلاك الجديد. واستمر الإضراب ١٤ يوماً، حصلوا في نهايته على جزء من مطالبهم، ما دفعهم إلى إستئناف الإضراب، لكن ما لبثوا أن علقوه، بعد أن تلقوا وعداً بتنفيذ مشروع المساكن الشعبية.

وشهد العام نفسه أيضاً إضراباً في مرفأ بيروت، والفنادق الكبرى، وعمال مسلخ بيروت، وعمال التنظيفات في بلدية بيروت.

الحركة الطلابية

في سنة ١٩٦٧ وقع العدوان الاسرائيلي على الدول العربية، وترك هذا العدوان تأثيره المباشر على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وعلى العمال من ذوي الدخل المحدود. وقد شهدت هذه الفترة موجة تسريحات من العمل طالت العديد من القطاعات، خصوصاً السياحية منها، وجرت العديد من الاضرابات في القطاعات الصناعية، والمصالح المستقلة، والقطاع التعليمي وغيرها.

وفي الفترة عينها بدأت الحركة الطلابية تصعيد حراكها، متجاوزة البعد المطلبي ليلامس جوهر القضايا الوطنية والقومية من جراء تأثرها الشديد بهزيمة حزيران ١٩٦٧.

ففي نيسان ١٩٦٨ بدأ إضراب طلاب وأساتذة الجامعة اللبنانية إستمر ٥٠ يوماً. طالب الأساتذة خلاله بزيادة الأجر وبالتثبيت، والطلاب بحرم جامعي موحد، وزيادة المنح وإنشاء مطاعم جامعية.

لم تستجب إدارة الجامعة لأي من هذه المطالب، إلا أن الطلاب نجحوا في انتزاع الاعتراف بـ"الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية"، الذي ما لبث أن عبّر تعبيراً واضحاً عن المنحى الجذري المتنامي التي تتخذه الحركة الطالبية.

في هذا الوقت أطلقت الأزمة الزراعية نضال الحركة الفلاحية، التي كان أبرزها انتفاضة فلاحي سهل عكار التي بدأت عام ١٩٦٨، على خلفية اعتماد مالكي الأراضي نمطاً شبه إقطاعي من الاستغلال لفلاحيهم، إضافة إلى هجمة المقاولين الرأسماليين على الاستثمار في أراضي السهل من أجل تمويل نمط الحياة

الحياة الرفيعة الجديدة، التي باتوا يعيشونها بعدما نقلوا إقامتهم إلى المدن.

كذلك شهدت حقبة الستينات العديد من التظاهرات ذات الطابع الوطني والقومي، منها ما هو "مندد" ومنها ما هو "مؤيد"، وفقاً للظروف السياسية وتطوراتها على الصعيدين الداخلي والخارجي.

محطات كثيرة

- تظاهرة في وسط بيروت سنة ١٩٦٠، رفضاً لاستقالة الرئيس فؤاد شهاب، عقب الانتخابات النيابية التي أجرتها حكومة الرئيس أحمد الداعوق، على أساس جعل القضاء دائرة إنتخابية.
- عمت التظاهرات في العام ١٩٦١ المناطق اللبنانية، لا سيما العاصمة بيروت في إطار أسبوع دعم نضال الشعب الجزائري في سبيل التحرر.
- إضراب مفتوح سنة ١٩٦١ لنقابة المحامين في بيروت، احتجاجاً على إنشاء كلية الحقوق في جامعة بيروت العربية.
- اضراب في كل من بلاد جبيل ودير القمر عام ١٩٦٤، احتجاجاً على سقوط كل من كميل شمعون وريمون إدة في الانتخابات.
- تظاهرة طالبية عام ١٩٦٤ ضد التجديد للرئيس فؤاد شهاب.
- عمت الاحتجاجات بيروت، في ضوء زيارة الرئيس التونسي بورقيبة، بعد تصريحاته عن القبول بتقسيم فلسطين.
- كذلك شهد العام ١٩٦٥ موجة واسعة من التظاهرات الحاشدة، المطالبة بتدريب الفلسطينيين في لبنان.
- وأبرز التظاهرات وأحشدها في العام ١٩٦٧ كانت تلك التظاهرات التي عمت مختلف المناطق اللبنانية، رفضاً لاستقالة الرئيس جمال عبد الناصر، عقب الهزيمة، إضافة إلى تظاهرات مؤيدة للدول العربية المحاربة. كذلك تم في العام نفسه إحراق معمل الكوكا كولا، قبل تنفيذ قرار مقاطعتها.
- وفي العام ١٩٦٨ نظمت تظاهرات رفضاً لزيارة الأسطول السادس لبيروت.
- وتميز العام ١٩٦٩ بتظاهرات دامية في ٢٣ نيسان، تأييداً لحرية العمل الفدائي، ما تسبب بأزمة حكومية طويلة.

وعقب هذه التطورات بدأت تتجمع وتتوحد النضالات حول برنامج مشترك، تقوده حركة نقابية موحدة، تمكنت من تكتيل شرائح واسعة من العمال وذوي الدخل المحدود في المدن وأحزمة البؤس حولها، وفي الأرياف، من خلال محاكاتها لمطالبها ومعاناتها الحياتية والمعيشية والاجتماعية وتضررها من الارتفاع التصاعدي في أكلاف المعيشة.

وكانت هذه الحركة النقابية النشطة والمتنامية تؤسس لحراك وطني ومطلبي تغييري غير مسبوق، منذ أن نال لبنان إستقلاله، في بداية السبعينات، بلغ أوجه قبل الانفجار الكبير عام ١٩٧٥.

المصدر: عيتاني، زياد (٢٠١٩). "تاريخ الاحتجاجات في لبنان كأنّه لم يهدأ يوماً"، جريدة المدن الإلكترونيّة، الثلاثاء/١٢/١١/٢٠١٩،
https://www.almodon.com/society/2019/11/12

IL

التحوّلات في لبنان بعد الاستقلال

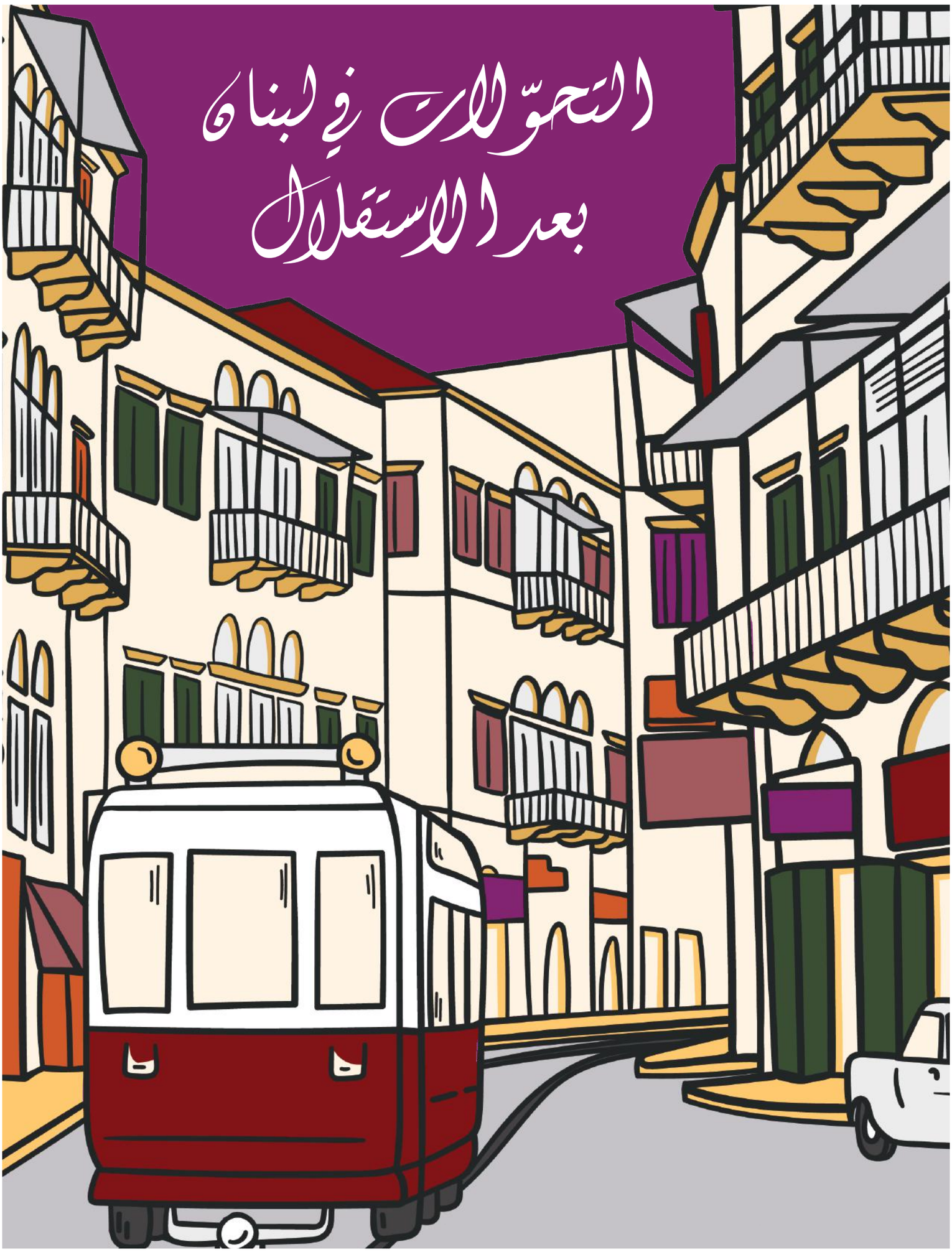

التحوّلات في لبنان بعد الاستقلال

سؤال التّحقيق	المفهوم التاريخي	عمر المتعلّمين/ات	٤ حصص تعليميّة (الحصّة ٥٠ دقيقة)
كيف بدت الحياة في لبنان في مرحلة ما بعد الاستقلال؟	التنوّع	المرحلة الثانويّة (السنة الأولى) ١٥ - ١٦ عامًا	

أهداف الوحدة

تهدف الوحدة إلى الإضاءة على التحوّلات التي ميزّت المجتمع والدولة في لبنان في مرحلة ما بعد الاستقلال. وهي تمثّل مسار تقصي متكامل نحو استكشاف مظاهر الحياة في تلك المرحلةّ، ويتمّ التركيز خلال المسار على بناء مفهوم التنوّع.

تمثّل الوحدة مسار تقصّي متكامل يبدأ بالتساؤل حول مظاهر الحياة في تلك المرحلة من خلال استخدام مجموعة من الصور كأدلّة تاريخيّة، ثم يستخدم المتعلّمون/ات نصّاً باللغة العاميّة يستكشفون من خلاله أبرز التحوّلات التي شهدتها العاصمة في تلك الحقبة، يقومون/ يقمنَ بتصفية الأفكار، وتصنيف التحوّلات، ومن ثمّ التوليف والربط بالبيئة التي يعيشون/يعشنَ فيها. ومن بعدها يقومون/ن باستخدام مروحة من المستندات لاستخراج وتصنيف ومشاركة أبرز التحوّلات التي شهدتها الحياة العامّة على مختلف الصعد. ويما أنّ التحوّلات تتأثّر بالأفكار، يقومون/يقمنَ بالتعرّف على أبرز الأفكار التي ساهمت في نهوض المجتمع وتحوّله.

ومن خلال مختلف الأنشطة، سعينا إلى استخدام مروحة مصادر تظهر التنوّع الذي ميّز الحياة في لبنان خلال تلك المرحلة التاريخيّة وتتنوّع في ما بينها بين الصورة والأغنية والنص بالعاميّة والنصوص التاريخيّة والقانونيّة والبطاقات القصيرة، وتأكّدنا من توفير فسحات للتساؤل الفردي والجماعي واتخاذ القرار والتواصل الشفهي والكتابي وأنشطة لتحويل الفهم ومشاركته علناً ما يعزز المعرفة المكتسبة وتبادل التغذية الراجعة الإيجابيّة. أمّا في المضامين، فلقد سعينا إلى الإضاءة على ديناميّة الحركة التي تتسم بها مسيرة الحياة التي لا تتوقّف عند حدٍّ زمنيّ، وتشهد تغيّراتٍ وتحوّلاتٍ متنوّعة تصبّ في بناء المستقبل، والعقود الثلاثة التي تلت الاستقلال أظهرت تبدّلات في طبيعة الحياة بشكلٍ عامّ والحياة الاجتماعيّة بمظاهرها المختلفة والمتنوّعة بشكل خاصّ، وانتقل فيها المجتمع ككلّ (مدينيّ وريفيّ، نساءً ورجالًا)، من مرحلة القبول بالأمر الواقع، وما فرضته التقاليد الاجتماعيّة السائدة وقت ذاك، إلى مرحلة جديدة متقدّمة، متأثّرة بالانفتاح الحضاريّ على ثقافات الشعوب الأخرى، من دون الذوبان في ذاك الانفتاح، محافظة على خصوصيّة المجتمع اللبنانيّ.

ويتمّ إبراز دور النساء في هذه التحوّلات، فبينما سابقاً كان الرجال لوحدهم غالباً ما يقرّرون السياسات العامّة ويشرّعون القوانين ويُشرفون على مختلف مفاصل الحياة في البلاد، انطلقت النساء لتشاركنَ في التقدّم بخطىً ثابتة من دون كلل، وأصبحنّ مساهمات فعليّات في الحياة السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة، وإن بتفاوت ظاهر بين محطّة تاريخيّة وأخرى، وبين مجتمع محليّ وآخر، فلقد لعبنّ دورًا فعّالًا في التغيّر الذي أصاب مظاهر الحياة المتنوّعة، وما زلنَ حتى اليوم يَقمن بهذه المهمّات، من دون احتكارها، وإن كنّ لم يحقّقن كلّ ما طالبنَ به أو ناضلنَ من أجله ما يجعل نضالهنّ مستمرّاً.

يصبح المتعلّم/ة قادرًا/ة على:

- تثمين التنوّع في مظاهر الحياة في مرحلة ما بعد الاستقلال.
- تفسير أهمّ التحرّكات الاجتماعيّة التي برزت في مرحلة ما بعد الاستقلال.
- تقييم أثر التحرّكات الاجتماعيّة على المجتمع عامّةً وحقوق الإنسان بشكل خاصّ.
- تقدير دور كلّ من النساء والرجال في المساهمة في ديناميّة المجتمع.

أسئلة التحفيز

١. السؤال المحفّز(١): ما طابع الحياة التي عاشها اللبنانيّون واللبنانيّات في العقود الأولى بعد الاستقلال؟
٢. السؤال المحفّز(٢): بمَ اتسمت الحياة العامّة في مرحلة ما بعد الاستقلال؟
٣. السؤال المحفّز(٣): ما كانت أهمّ الأفكار التي ساهمت في نهضة المجتمع؟

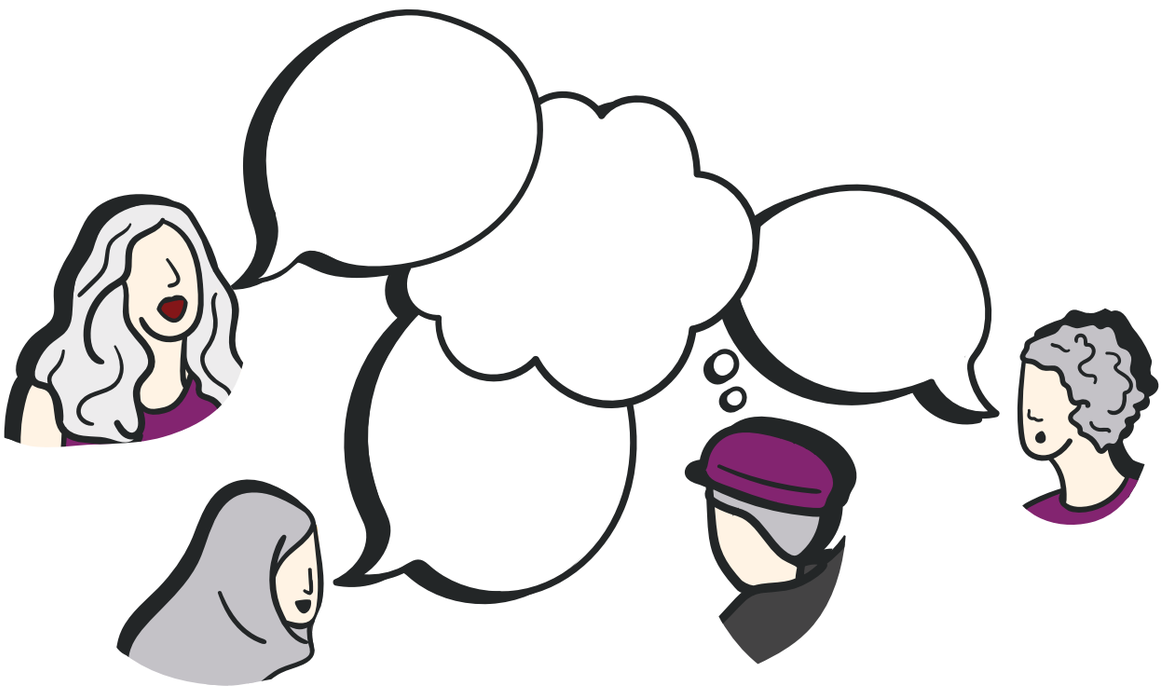

السؤال الموجّه ١

ما طابع الحياة التي عاشها اللبنانيّون واللبنانيّات في العقود الأولى بعد الاستقلال؟

النشاط (١): تقنيّة قراءة الصورة (٢٠ دقيقة)

توصيف

في عصرنا هذا، تعتبر الصورة الفوتوغرافيّة مصدرًا تاريخيًّا. من خلال هذا النشاط، يتدرّب المتعلّمون/ات على تقنيّات قراءة الصورة ليشكّلوا تصوّرًا أوّليًّا لمظاهر الحياة العامّة في مرحلة ما بعد الاستقلال.

تجهيز

- يتمّ تشكيل مجموعات (٤-٥ في كلّ مجموعة).
- يتمّ تجهيز نسخة واحدة من كلّ مستند (رقم ١ إلى ٨) بحيث تعطى صورة واحدة لكلّ مجموعة.

ملاحظة

أ. ممكن اختيار عدد منها بما يناسب عدد المجموعات.

ب. لقد وفّرنا للمعلّم/ة لائحة بالمواضيع التي يتمّ تناولها والمصادر التي أخذت منها.

تيسير

١. تمهيد (٥ دقائق)

- نبدأ الحصّة بدردشة: نذكّر بقصّة الاستقلال التي تمّت دراستها سابقًا، ثمّ نسأل "كيف يا ترى كانت الحياة في مرحلة ما بعد الاستقلال؟" و"هل تظنّون أنّها تشبه حياتنا أو تختلف عنها؟".
- نأخذ بعض الإجابات في جوٍّ من الألفة والتخيّل، ثمّ نحفزهم/نّ بدعوتهم/نّ لرحلة استكشاف وتقصّي للإجابة عن سؤال التحقيق "كيف بدت الحياة في لبنان في مرحلة ما بعد الاستقلال؟".
- نشكّل مجموعات تحضيرًا للعمل الفريقيّ (من ٥ إلى ٨ مجموعات) وفق عدد المتعلّمين/ات في الصّف.

٢. الولوج إلى الموضوع من خلال قراءة صورة

- يتمّ توزيع المستندات على المجموعات/ مستند واحد لكلّ مجموعة.
- نوضّح لهم/نّ المهمّة:
  - أ. كل مجموعة تختار ناطق/ة و ميسّر/ة و مسؤول/ة عن المواد.
  - ب. تجيب المجموعة عن الأسئلة الآتية:
    - ماذا نرى في الصورة؟ (وصف حسّي لما نراه)
    - ما الذي لا نراه؟ (تخيّل ما الذي لا نراه وربما نحتاج إليه)
    - ماذا تخبرنا الصورة عن نمط الحياة في المرحلة التي أخذت فيها؟ (استنتاج)

- نحدّد لهم/نّ الوقت ليصبحوا/ليصبحنَ جاهزين/ات للمشاركة.

- مشاركة:
• نجري دورة مشاركة، حيث تعرض كلّ مجموعة إجاباتها، من خلال الناطق/ة عنها، عن السؤال بينما يحمل مسؤول/ة المواد الصورة ليراها كلّ المتعلّمين/ات.
• نحرص على تأمين فسحة من الحريّة هنا، ويمكن أن نحثّهم/نّ بالأسئلة إن لم ينجحوا/ينجحنّ في استخراج كل عناصر الصورة. أمّا عند الاستنتاج فنبقي الحريّة لهم/نّ ونثمّن إجابتهم/نّ.

- تفكّر:
• بعد العروض نجري تفكّر جَماعيّ "كيف يبدو نمط الحياة بناء لمجموعة الصور؟"
• نطرح السؤال ونأخذ بعض الإجابات من المتعلّمين/ات . (من الإجابات المتوقّعة "هناك تنوّع في النمط" "أحيانًا ريفيّ وأحيانًا مدينيّ" "أحيانًا تقليديّ وأخرى عصريّ" "ذكوري فالنساء بالكاد تظهرن" ...
• نأخذ مجموعة من الإجابات ونشجّعهم/نّ على دعم الإجابة بدليل. على سبيل المثال، نحثّهم/نّ من خلال أسئلة "أين يظهر ذلك؟" "ما الذي يدلّ على ذلك؟".

النشاط (٢): بناء التفكير التاريخيّ من خلال استخدام نصّ (٣٠ دقيقة)

توصيف

رحلة استكشاف لتحديد التحوّلات الواردة في النصّ وتصنيفها تمامًا كالمؤرّخين الصغار. من خلال النشاط، يبدأ المتعلّمون والمتعلّمات بالتفكير تاريخيًّا وبممارسة مهارات البحث العلميّ ويبدأ تشكّل مفهوم التنوّع عندهم/نّ.

تجهيز

يتمّ تجهيز نسخة من المستند رقم (٩) لكلّ متعلّم/ة. ملاحظة: النصّ بالعاميّة.

تيسير

١. إطلاق مسار التقصّي

- نقوم بتشكيل مجموعات جديدة كلّ منها من ٥ - ٦ متعلّمين/ات.
- نطلب من المجموعات تحديد الناطق/ة باسمها، وميسّر/ة النقاش داخلها، والمقرّر/ة للتدوين، وضابط/ة للوقت. نحرص على أن يُمارس كلّ منهم/نّ دوره/ها.
- نوضّح لهم/نّ بأنّنا سنبدأ بحثنا لنفهم معًا كيف بدت الحياة في لبنان، مركّزين على العاصمة بيروت.

٢. قراءة نصّ تاريخيّ "بيروت عم تنادينا"

قراءة المستند: نقوم معًا بقراءة جهريّة للنصّ (مستند رقم ١٠) بحيث يقرأ واحد/ة جزءًا ويليه/تليه زميل/ة له/ها وهكذا دواليك. القراءة الجهريّة تعزّز المهارات اللغويّة ومبدأ التشارك في التعلّم.

٣. بناء التفكير المفاهيميّ وتعزيز مهارات البحث

أوّلًا: تحديد التحوّلات

- البحث:

نطلب من المجموعات تحديد ٥ تحوّلات وردت في المستند، نذكّرهم بدور كلّ منهم/نّ ضمن الفريق، ونحدّد الوقت لهم/نّ.

- المشاركة (تقنيّة التصفيّة):

- نيسِّر المشاركة على الشكل التالي: حتى لا تكرّر الأفكار ذاتها، نطلب منهم/نّ تصفية أفكارهم/نّ واختيار ٣ من خمسة أفكار كانوا/كنّ قد حددوها/حدّدنها.
- تشارك المجموعات مداورة هذه الأفكار من خلال الناطق/ة. نحثّها على الإصغاء جيّدًا وعدم تكرار ما تمّ ذكره.
- نطلب من تلميذ/ة لعب دور المقرّر/ة للصف، والقيام بتدوين الإجابات على اللوح، ما يساهم في تعزيز التعلّم المرئيّ.

ثانيًا: التصنيف (مستوى أعلى من التفكير)

- الربط: ننتقل للخطوة الثانية، فنطلب منهم/نّ تصنيف التحوّلات التي وضعت على اللوح في مجموعات تحمل عناوين. وإظهار تفكيرهم/نّ من خلال رسم تنظيميّ.
- المشاركة (تقنيّة الغاليري):
- تعرض المجموعات عملها على جدران الصف.
- تتنقّل المجموعات من نتاج إلى آخر، وتُترك لكلّ مجموعة أخرى تغذية راجعة إيجابيّة، تبدأ بـ"ما أعجبنا في هذا النتاج هو ...". (تقنيّة التغذية الراجعة الإيجابيّة تعزّز الثقة بين التلاميذ والتفكير الإيجابيّ وتخفّف من التنمّر).

بهدف إنجاح هذه الخطوة:

- نطلب من كلّ مجموعة، أن تقف أمام نِتاجها؛
- نطلق إشارة الانتقال، فتتحرّك المجموعات وفق عقارب الساعة.
- نعطي إشارة أخرى، فتتنقل بالاتجاه ذاته.
- وهكذا حتى تعود كلّ مجموعة إلى نتاجها فتقرأ ما كُتب لها، وتتقدّم بالشكر من الجميع.

ثالثًا: التوليف والربط بالحاضر

- نولّف باسترجاع أهمّ ما ورد في النِتاجات المعروضة، ونُظهر التصنيفات لنشمل كلّ أنواع التحوّلات التي لحظتها المجموعات، ونُظهر تنوّعها.
- ثمّ نسأل "هل يا ترى شهدت المدينة/ البلدة أو القرية التي تعيشون/تعشنَ فيها تحوّلات"؟" ندردش معًا، ونشجعهم على التحدّث مع أهلهم، وخاصّة الكبار في العائلة، للحظ هذه التحوّلات.

التمهيد (٤ دقائق)

- نبدأ بدردشة سريعة "ماذا قال لكم/ن الكبار عن تحوّلات المدينة - البلدة - القرية التي تعيشون/تعشنَ فيها"؟
- نأخذ بعض الإجابات لنربط ما قمنا به في الحصّة السابقة، وبما سنقوم به في هذه الحصّة.

السؤال الموجّه ٢

بمَ اتّسمت الحياة العامّة في مرحلة ما بعد الاستقلال؟

النشاط (٣): بناء التفكير التاريخيّ ومهارات التقصّي (٥٠ دقيقة)

توصيف

مسار تقصٍّ عميق، يستخدم خلاله المتعلّمون/ات مجموعة من النصوص المتنوّعة التي تكشف جوانب الحياة العامّة للمجتمع اللبنانيّ، في مرحلة ما بعد الاستقلال، في المجالات الفكريّة، الثقافيّة، الاجتماعيّة، الاقتصاديّة، والسياسيّة.

تجهيز

- تشكيل مجموعات جديدة (٥ مجموعات أو ٦، إن كان العدد كبيرًا).
- تجهيز نِسخ مطبوعة من مجموعة المستندات (رقم ١٠ - ٢٠) أو يتمّ مشاركتها إلكترونيًّا عبر رابط يتمّ تحضيره مُسبقًا، بحيث يكون لكلّ مجموعة ثلاثة نصوص مختلفة عن المجموعات الأخرى.

تيسير

١. تحفيز التفكير (٤ دقائق)

- نقوم بتحفيز التفكير، من خلال السؤال الآتي: "بعد ما قرأنا عن مرحلة ما بعد الاستقلال، ورأينا صورًا عنها؟ أو ما الذي بَقيَ علينا معرفته كيّ نبني فهمًا أكثر عمقًا لهذه المرحلة"؟
- نأخذ بعض من الإجابات، ومن ثمّ نُظهر سؤال التحفيز (٢) "بمَ اتسمت الحياة العامّة في مرحلة ما بعد الاستقلال؟" ونخبرهم/نّ أنّه سيكون موضوع التقصيّ الذي سنبدأه معًا.
- نذكّر أنّ العمل سيكون ضمن المجموعات وأنّ عليهم/ن توزيع الأدوار.

٢. إطلاق مسار التقصّي (٥ دقائق)

- تشكيل مجموعات جديدة (٥ مجموعات أو ٦، إن كان العدد كبيرًا).
- نطلب توزّع الأدوار ضمن الفرق (ميسّر/ة - ناطق/ة - مقرّر/ة - ضابط/ة الوقت).

- توضيح المهمّة:
- قراءة المستندات فرديًّا (٣ مستندات لكلّ مجموعة) - نتأكّد من أنّ لكلّ منهم/نّ نسخة.
- استخراج ما الذي اتّسمت به الحياة العامّة في تلك المرحلة، وتحديد المصدر الذي أُخذت منه الفكرة. على سبيل المثال، "فواز طرابلسي - المستند رقم ...". من المهمّ هنا تعزيز الأمانة الأدبيّة، وتعريف المتعلّمين والمتعلّمات بالمفكّرين/ات اللبنانيّين.
- التحدّث ضمن المجموعة لجمع الأفكار التي يدوّنها المقرّر/ة.

- التأكّد من الفهم، والمهم أن تكون المهمّة واضحة للجميع، لذا نسأل "هل المهمّة واضحة؟ هل هناك من أسئلة؟"

٣. عمل المجموعات: (٢٠ دقيقة)

- نحدّد لهم/نّ وقتًا للقراءة الهادئة والعمل الفرديّ.
- من بعدها نعطيهم/نّ وقتًا للتشارك ضمن المجموعة وجمع كلّ الإجابات مع مصادرها.
- بينما تعمل المجموعات، نقوم بلصق الأوراق الكبيرة الخمس على الجدران:
١. الورقة الأولى: ما التحوّلات السياسيّة والفكريّة التي ظهرت في المستندات؟
٢. الورقة الثانية: ما التحوّلات الاقتصاديّة التي ظهرت في المستندات؟
٣. الورقة الثالثة: ما التحوّلات الاجتماعيّة التي ظهرت في المستندات؟
٤. الورقة الرابعة: ما التحوّلات الثقافيّة (الفنيّة ...) التي ظهرت في المستندات؟
٥. الورقة الخامسة: ما التحوّلات التي برزت في حياة النساء بشكل خاصّ؟

٤. كاروسيل لجمع الأفكار: (١٥ دقيقة)

- توضيح الخطوة:
نوضح أنّ:
- المجموعات ستتحرّك وفق عقارب الساعة عند إشارة من المعلّم/ة.
- تتوقف المجموعات أمام كل ورقة كبيرة، وتجيب عن السؤال انطلاقًا من المستندات التي قرأتها.
- يتأكّد المقرّر/ة من ذكر المصدر لكلّ فكرة.
- يتأكّد أعضاء المجموعة أنّ الفكرة التي يكتبونها لم تدوّن من قِبل غيرهم/نَ.
- عندما يكتبون/يكتبنّ كلّ الأفكار التي استخرجوها، يعودون/يعدنّ إلى أماكنهم/نَّ.

- توليف:
نستعرض الأفكار التي تمّ تدوينها للإجابة عن كلّ من الأسئلة، مع التركيز على التنوّع الذي يظهر فيها.

٥. تفكّر (٥ دقائق)

التفكّر فرديًّا من خلال بطاقة خروج تجيب عن السؤال الآتي:
"ما الفكرة التي لفتتني؟ وما الذي أريد أن أعرفه أكثر عنها؟"
(البطاقات هي أوراق صغيرة تحمل إجابات مقتضبة. المهم هنا تحفيز التفكير ما وراء المعرفيّ).

السؤال الموجّه ٣

ما الأفكار التي ساهمت في نهضة المجتمع؟

النشاط (٤): نشاط تمهيديّ: الأغنية كمصدر تاريخيّ (٣-٤ دقائق)

توصيف

يتمّ استخدام الأغنية كمصدرٍ تاريخيّ، يقدّم دلالات على الواقع المعاش في تلك الحقبة، حيث ساهم المسرح بشكل خاص في نقد الوضع السياسيّ والاقتصاديّ والاجتماعيّ القائم، والتوعية على الحقوق والواجبات.

هذا النشاط يتمحّور حول أغنية "شحّادين يا بلدنا" للفنان الراحل "شوشو"، ومن خلالها يتمّ جذب المتعلّمين/ات في جوّ من النقد المرِح الساخر السائد في ستينيّات وسبعينيّات القرن المنصرم. لقد عُرِف مسرح "شوشو" بنقده اللاذع للفساد والظلم وعدم المساواة، وأصبحت انتقاداته نكاتًا تتردّد على الألسنة وفي الشوارع والصالونات وفي كثير من الأمكنة.

تجهيز

يتمّ تجهيز الرابط التالي (مستند رقم ٢٢) للوصول إلى الأغنية:
https://youtu.be/xiqxEQ7oBI4?si=XgMnfIWb1NAdFXgj

تيسير

- نبدأ بتحفيز المتعلّمين/ات بأخبارهم بأنّنا "سنسمع أغنية لنتعلّم عن الماضي!" ونعرّفهم بالفنان "حسن علاء الدين" المعروف باسمه الفنّي "شوشو" (١٩٣٩ - ١٩٧٥)، وهو فنان مسرحيّ لبنانيّ كوميديّ ناقد، من مؤسّسي المسرح الوطنيّ اللبنانيّ؛ قدّم العديد من المسرحيّات والبرامج التلفزيونيّة. وعُرف بنقده التهكّمي العبقريّ. وأغنية "شحّادين يا بلدنا" هي من تأليف ميشال طعمة وتلحين الياس رحباني، وقد ظهرت أوّل مرّة في مسرحية "آخ يا بلدنا"، سنة ١٩٧٤، أيّ في نهاية المرحلة التي نتناولها وفي عشيّات الحرب اللبنانيّة. المسرحيّة من نصّ فارس يواكيم، وإخراج روجيه عساف، وبطولة "شوشو" وفرقته المسرحيّة.

- نطلب منهم/نّ الإصغاء جيّدًا لكلمات الأغنية (مستند رقم ٢٠) وتخبرهم أنّنا سنناقش مضمونها بعد الإصغاء. https://youtu.be/xiqxEQ7oBI4?si=XgMnfIWb1NAdFXgj

- نعرض الأغنية ثمّ نُيسّر دردشة من خلال الأسئلة الآتية:
  - لمَن تتوجّه هذه الأغنية؟ وبأيّ تسمية تتوجّه إليهم؟ وأيّ صفات تطلق عليهم؟
  - ما الأسلوب الغالب في الأغنية؟ (السُخرية، التهكّم، المديح ...)
  - ما الرسالة التي حاولت الأغنية إيصالها؟ (نقد سياسيّ للواقع- تبيان الفوارق الاجتماعيّة - انتشار الفساد وتسمية الأشخاص القيّمين عليه ...).

- ننتقل إلى مستوى أعلى من التفكير من خلال السؤال الآتي: بناءً لما سمعتم/نّ في الأغنية، ما رأيكم/نّ بدور المسرح في تلك المرحلة؟ وما أهميّته؟

- نطرح السؤال، ونحفّز المتعلّمين والمتعلّمات على الإجابة عنه، ويمكننا توقّع الإجابات التالية - لكن كثيرًا ما نفاجئ بإجابات أخرى- (أصبح منبرًا شعبيًّا - مساحة للنقد الساخر - مساحة لتوعية الناس حول حقوقهم المغبونة ... وفي الوقت ذاته يمكن الإشارة إلى جوّ من قبول النقد من قبل السياسيّين، لأنّ النقد كان مغلّفًا بالسخرية، وإلى أنّ الانتقادات كانت بسيطة وسهلة الحفظ والتكرار من قبل الجمهور، فباتت تتردّد على الألسنة وفي الشوارع والصالونات وكلّ مكان ...).

- توليف سريع: يتمّ توليف النشاط باستعادة أهمّ الأفكار التي وردت في توصيف الواقع السائد في تلك المرحلة ونتوقّف عند مروحة المصادر التي يمكن للمؤرّخين/ات الاستفادة منها لفهم الماضي والتي تشمل مختلف الفنون، من مسرح وأغانٍ ومنحوتات ولوحات وغيرها.

النشاط (٥): بناء فهم أعمق للتحوّلات

توصيف

- يهدف النشاط إلى تعميق فهم المتعلّمين والمتعلّمات لأبرز الأفكار التي ساهمت في نهوض المجتمع وتحوّله.
- يتمّ بناء مفهوم التنوّع من خلال استخدام بطاقات تتضمّن نصوصًا قصيرة يحمل كلّ منها فكرة واحدة تُظهر مظهرًا من مظاهر التحوّل في المجتمع اللبنانيّ.
- خلال النشاط، يعمل المتعلّمون/ات في مجموعات ويقومون بإنتاج رسم توضيحيّ أو خريطة مفاهيميّة - درجة عُليا من التفكير - يُظهرون/يُظهرنَ من خلالها كيف يمكن تصنيف التحوّلات التي ميزّت هذه الحقبة، والإضاءة على تحوّلٍ واحدٍ من خيارهم/نّ.
- النشاط يوفّر فسحة للعمل الجماعيّ، وتحويل الفهم، واتخاذ القرار ودعمه، وتبادل التغذية الراجعة الإيجابيّة.

تجهيز

- تشكيل ٤ - ٥ مجموعات كلّ منها من ٥ - ٦ متعلّمين/ متعلّمات والحرص إنْ أمكن أن يكون العدد متساوٍ.
- نسخة كاملة من البطاقات (مستند رقم ٢٣) لكلّ مجموعة. (ممكن أيضًا مشاركتها إلكترونيًّا لتخفيف أعباء الطباعة).
- ورقة كبيرة لكلّ مجموعة قياس أ (٣) وإنْ أمكن أ (٤) + سائل أو ورق لاصق.

تيسير

١. إطلاق مسار التقصّي (٥ دقائق)

- نحفّز التفكير البحثيّ، فنعرض سؤال التحفيز: "ما الأفكار التي ساهمت في نهضة المجتمع؟" ونسأل: "إذا أردنا الاجابة عن السؤال، ما الذي يجدر بنا البحث عنه؟"

- نأخذ بعض الإجابات منهم/نّ كأفراد. لا نعلّق عليها بل نرحّب بها، ونعتمد عليها لاطلاعهم/هنّ أننا سنقوم ببحث للوصول إلى إجابات عن السؤال.
- نطلب من المجموعات تحديد ناطق/ة باسم الفريق، ومقرّر/ة الذي/التي يدوّن/تدوّن الأفكار المتّفق عليها، وميسّر/ة للنقاش وضابط/ة للوقت.
- نعطي كلّ مجموعة الرزمة الكاملة من البطاقات.

٢. عمل المجموعات

يتمّ هنا التدّرج في الخطوات من الاستخراج نحو التصنيف، ثمّ تحديد الأهميّة، ومن ثمّ الدفاع عن الخيارات.

أوّلًا: القراءة والاستخراج (٢٠ دقيقة)

- نعطي المجموعات (١٠ دقائق) لقراءة البطاقات واستخراج التحوّلات التي تظهر فيها.
- المشاركة لتحديد كلّ التحوّلات:
  - دورة أولى: نطلب من المجموعات المشاركة من خلال الناطق/ة. على كلّ مجموعة مشاركة فكرتين مع الحرص على عدم تكرار الأفكار التي وردت من قبل المجموعات الأخرى. نقوم بتدوين الأفكار التي ترد على اللوح.
  - دورة ثانية: نكرّر ما قمنا به حتى تتمّ تغطية كل التحوّلات التي وردت في البطاقات.

ثانيًا: التصنيف من خلال رسم (٨ دقائق)

نوضّح المهمّة وهي:

- تصنيف التحوّلات في مجموعات يحمل كلّ منها عنوانًا واحدًا، وإظهار التصنيفات من خلال رسم توضيحيّ أو خريطة مفاهيميّة.
- أثناء العمل، نمرّ من حولهم/نّ (بهدوء نذكّر ضابط الوقت بمهمتّه، نصغي لنتأكّد أنّهم فهموا المطلوب ...).
- عند الإنتهاء، تُبقي المجموعة الرسم معها، وننتقل إلى الخطوة التالية.

ثالثًا: تحديد الأهميّة (٥ دقائق)

نطلب منهم/نّ أن يتمّ اختيارٍ تحوّلٍ واحدٍ من التحوّلات الذي برأيهم/نّ هو الأهمّ وتقديم حجج لدعم الخيار.

رابعًا: العرض والتغذية الراجعة (٨ دقائق)

- تعرض المجموعة عملها في دقيقة واحدة (وهنا التحدّي) من خلال الناطق/ة، بحيث يتم توضيح الرسم ومشاركة التحوّل الذي اختارته وتقديم الحجج لدعمه.
- بعد كل عرض تقيّم المجموعات الأخرى درجة الإقناع في العرض المقدّم، وذلك برفع الأصابع (٣ - اقناع قوي، ٢ - اقناع متوسّط، ١ - إقناع ممكن أن يكون أقوى).

مهمّة منزليّة

نطلب منهم/نّ مراجعة المستندات المنجزة في الحصص السابقة ونخبرهم بأنّ:

١. المهمّة التالية ستكون تصميم بوستر وِفق معايير محدّدة ومتّفق عليها.
٢. عليهم التفكير معًا لتصوّرٍ ممكن للبوستر ومعاييره (كيف يكون البوستر ناجعًا؟).

النشاط (٦): مهمّة أدائيّة "لنكتب معًا تفسيرًا تاريخيًّا" (٣٠ دقيقة)

توصيف

من خلال هذه المهمّة الأدائيّة،"لنكتب معًا تفسيرًا تاريخيًّا"، يستخدم الطلاب مجموعة متنوّعة من المصادر. كلّ مصدر يمثّل بطاقة واحدة. تمامًا كالمؤرّخين/ت، يستخدمون/ يستخدمنَ هذه المصادر والمعرفة المكتسبة سابقًا لإنشاء بانوراما للتحوّلات التي ميّزت فترة ما بعد الاستقلال في لبنان. ويقدّمون/يقدّمنَ "البانوراما" من خلال ملصق إبداعيّ. تساعدهم/نَّ هذه المهمّة لتصفية الأفكار التي تمّ اكتسابها منذ بداية الوحدة وتقديمها في نتاج مرئيّ جاذب يتمّ تقديمه شفهيًّا، وتوفّر لهم/نّ فسحة لتوظيف مهاراتهم التحليليّة والفنيّة والاجتماعيّة.

تجهيز

- أوراق بيضاء كبيرة (Flipchart).
- أقلام تلوين ومِقصّ ولاصق.
- الصور والمستندات المستخدمة في الحصص السابقة.
- تشكيل ٥ مجموعات متنوّعة الكفاءات والميول.

تيسير

١. إطلاق المهمّة الأدائيّة "لنكتب معاً تفسيرا تاريخيّا" (١٧ دقيقة)

أوّلًا: توضيح المهمّة (دقيقتان)

نبدأ باسترجاع سريع للمسار التعليميّ الذي مروّا/ مررنَ به منذ بداية الوحدة، ونستعيد معهم/نّ سؤال التحقيق "كيف بدت الحياة في لبنان في مرحلة ما بعد الاستقلال؟"، ونلفت إلى أنّهم/نّ درسوا/سنّ أبرز مظاهر الحياة وأبرز التحوّلات والأفكار من خلال مصادر عدّة وأنشطة متنوّعة، واليوم سيقومون/سيقمنَ بمهمّة جديدة يساعدون/يساعدنَ من خلالها في تقديم تفسيرات تاريخيّة جديدة، تمامًا كالمؤرّخين/ات.

ثانيًا: قراءة فرديّة للمهمّة (٣ دقائق)

نضع أمامهم/نّ على اللوح أو الشاشة نصّ المهمّة التالية، ونطلب منهم قراءته بهدوء:

> أنتم مجموعة من الباحثين/ات تشاركون/تشاركنَ في مؤتمر حول التحوّلات السياسيّة والثقافيّة والفكريّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والحقوقيّة في لبنان خلال مرحلة ما بعد الاستقلال. لديكم/نَ مجموعة مستندات سابقة وأمامكم/نّ اليوم مستندات جديدة حول الموضوع.
>
> ستقومون/ستقمنَ بتصميم بوستر يظهر مروحة التحوّلات التي شهدها لبنان وتأثيرها في حياة اللبنانيّين واللبنانيّات، وستقومون/تقمنَ بعرض نتاجكم/نّ، ومن بعدها إرسال النِتاج الأفضل إلى دور النشر، علّهم يقرّرون تضمينه في كتب التاريخ المدرسيّة.
>
> إنّ الوقت ضاغط فلم يتمّ إعطائكم/نّ أكثر من ٢٤ دقيقة لإتمام المهمّة، ودقيقتين للعرض الشفهيّ.

ثالثًا: التأكّد من الفهم (٥ دقائق)

بعد إعطائهم/نّ بضع دقائق للقراءة الفرديّة، نسأل "ما المطلوب في هذه المهمّة؟" ونحرص على أن يشارك عدد كبير في الإجابة، بحيث يقدّم كلّ مُجيب/ة فكرة واحدة فقط. على سبيل المثال "مطلوب بوستر"، "بوستر إبداعي"، "بوستر عن كلّ التحوّلات"، "بوستر يمكن أن يستفيد منه طلاب/طالبات المدارس" "الوقت المتاح هو ....." حتى نتأكّد من فهمهم.

رابعًا: الاتفاق على معايير النتاج (٧ دقائق)

نطرح السؤال "كيف يكون البوستر ناجحًا؟" ونطلب منهم/نّ أن يحدّدوا/ يحدّدنَ المعايير التي برأيهم/نّ يمكن استخدامها عند تقييم النِتاج. نعطيهم/نّ ٣ - ٤ دقائق ثمّ نبدأ بأخذ الإجابات، فنطلب من كل مجموعة أن تشارك من خلال الناطق/ة فكرتين وندوّن على اللوح الأفكار، ثمّ نعيد الكرّة حتى تتشكّل مجموعة معايير مناسبة تغطّي الشكل والمضمون، ويتمّ الاتفاق عليها.

ولقد وفّرنا في ما يلي بعض المعايير المهمّة التي علينا السعي للفت انتباه المتعلّمين/ت إليها.
وانطلاقاً ممّا اتفقنا عليه، نصمم شبكة تقويم ونعطي تثقيلاً لكلّ بند، ونستخدم الشبكة لاحقًا لوضع علامة لكلّ مجموعة.

في المضمون:
- البوستر يعرض مروحة واسعة من التحوّلات.
- الأفكار المدرجة تشمل التحوّلات السياسيّة والثقافيّة والفكريّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والحقوقيّة في لبنان خلال مرحلة ما بعد الاستقلال.
- الأفكار سليمة وتعتمد على المصادر المستخدمة خلال الوحدة.
- تمّ اختتام البوستر بتوليفة لإبراز كلّ الأفكار.
- تمّ تقديم البوستير من خلال عرض شفهي واضح ومركّز.

في الشكل:
- البوستر يقدّم معلومات بإيجاز قراءتها بشكل سهل وسريع.
- البوستر يوازن بين الصور أو الرسوم والنصوص القصيرة والمبوّبة.
- اللغة سليمة وواضحة
- البوستر له عنوان كبير مناسب وجاذب وعناوين ثانوية تنظّم الأفكار.
- البوستر جاذب ومنظّم.
- حجم البوستر ورقة فليبتشارت.
- الألوان المستخدمة جاذبة وهناك مساحات بيضاء تريح النظر.
- البوستر يحدّد، نوعًا ما، الاتجاه لقراءة المعلومات (أيّ من اليسار إلى اليمين ثم إلى الأسفل أو من الأعلى إلى الأسفل ثم إلى اليمين).
- الصور والرسوم ترتبط مباشرة بالموضوع وتساهم في توضيحه.

٢. عمل المجموعات (٢٠ دقيقة)

- خلال عمل المجموعات الخمس، نتنقّل بينها دون التدخّل بعملها، إنّما يمكننا حثّهم على العمل بسرعة، وتحفيز ضابط الوقت بدوره/ها وتذكير الميسّر/ة بدوره/ها في التأكّد من مشاركة كلّ أعضاء المجموعة، والناطق/ة بالتحضّر للعرض الشفهيّ للملصق.
- عند انتهاء الوقت المحدّد لهم/نّ (٢٠ دقيقة)، نطلب منهم/نّ التوقّف عن العمل، وتعليق النِتاجات على جدران الصفّ.
- نتكلّم بهدوء مع المجموعة حتى لا تؤثّر على سير عمل المجموعات الأخرى.

٣. المشاركة وتقييم الأقران (١٢ دقيقة)

- توضيح آليّة تقييم الأقران: قبل بالبدء بالعروض نوزّع على كلّ مجموعة رزمة أوراق صغيرة مرقّمة من ١ إلى ٤.
- نوضّح أنّه بعد كلّ عرض سيقيّمون/ سيقيمنّ نِتاج المجموعة، ورفع الرقم المناسب (٤ الأفضل - ١ الأسوأ).
- تعرض المجموعات عملها (٣ دقائق لكلّ مجموعة) ونحرص على التزامها بالوقت.
- نبقي البوسترات معلّقة على الجدران.

السؤال الموجّه ١

ما طابع الحياة التي عاشها اللبنانيّون واللبنانيّات في العقود الأولى بعد الاستقلال؟

مستند ١

لقاء في الندوة اللبنانيّة

المصدر: **زمن الندوة ١٩٤٦ - ١٩٧٥: بين التاريخ والذاكرة والحاضر**، منشورات الندوة اللبنانيّة، ٢٠١٢.

مستند ٢

مشهد من ساحة البرج سنة ١٩٥٢

المصدر: موقع Old Beirut Lebanon، على منصّة فايسبوك، تمّ تحميلها في ٢١ أيلول ٢٠٢٠.

https://www.facebook.com/oldbeirutlebanon/posts/%D8%B3%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%AC-%D9%A1%D9%A9%D9%A5%D9%A2-/3844915192202

مستند ٣

أوّل مهرجان عالميّ في مدينة صور في جنوب لبنان سنة ١٩٧٢

المصدر: موقع Old Beirut Lebanon، على منصّة فايسبوك، تّم تحميلها في ١٣ أيلوب ٢٠٢٠،
https://www.facebook.com/oldbeirutlebanon/posts/%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%A8-%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86-%D9%A1%D9%A9%D9%A7%D9%A2-first-international-festival-tyre-south-lebanon-1972-/3817436084950503/

مستند ٤

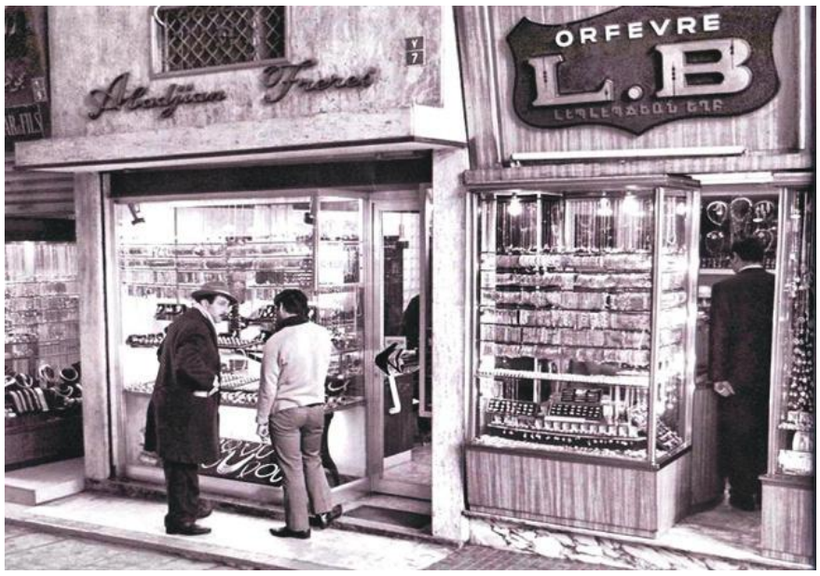

سوق الصاغة في بيروت في أوائل الستينيّات اللبنانيّة

المصدر: موقع البنك اللبنانيّ للصورة
https://lebanesephotobank.wordpress.com/2015/01/27/%D8%B3%D9%88%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%A7%D8%BA%D8%A9-%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%AA-%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%AA/

مستند ٥

بركة الملّاحة داخل طرابلس القديمة، وهي تعود إلى العصر المملوكيّ، ويَذكُر السكّان المحليّون، أنّ هذه البركة كانت تمتلئ بعصير الليمون أو "الليموناضة" لمدّة ثلاثة أيّام، ويتمّ توزيع هذا العصير مجّانًا، تبرّكا بحلول المولد النبويّ الشريف.

المصدر: دندشي، ليلى (٢٠٢٠). "الأسبلة والبرك المملوكيّة والعثمانيّة، حضارة عمرانيّة نشأت مع تكوين المدينة العربيّة"، موقع ناشطون.
https://nachi-toun.com/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D9%84%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%83-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%88%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9

مستند ٦

بيع الصحف قرب الترامواي، بيروت، ١٩٥٦ اللبنانيّة

المصدر: موقع alamy،
https://www.alamy.com/50-children-selling-newspapers-near-the-tramway-beirut-feb-4-1956-image212856026.html

مستند ٧

مجموعة من الزوّار الأجانب يدخلون إلى حفلة في بعلبك، ١٩٦٤ اللبنانيّة

المصدر: كنعان، فرح سيلفانا (٢٠٢٢). " Joe Challita, « gardien » de l'histoire de la mode au Liban"، جريدة لوريان لو جور، ٢٨ أيلول ٢٠٢٢.
https://www.lorientlejour.com/article/1312938/joe-challita- gardien-de-lhistoire-de-la-mode-au-liban.html

مستند ٨

ساحة الشهداء، وسط بيروت، ١٩٦٢ آخر سنوات الترامواي.

المصدر: موقع أنتيكا،
https://blogger.googleusercontent.com/img/b/R29vZ2xl/AVvXsEiYN_V14pLzZLFCfKqYC3WoV-VKGyvpr4IaS5 Rpps36wS-mc-gEyHvM1ltmKRWQkHc0SYF2xAIQmhupdjHTRrYBxqEwNG1eMxn9POmIvuJBPHZz3vGyHsZJNUXX2Vg0zo0o EngOV-OsFzMzl/s1600/tramway++%252810%2529.jpg

مستند ٩

كنّا صغار"، شباب يعني، كنّا عمْ نوعى مع المدينة، كانت بيروت عمْ تنادينا، ما كانت بيروت مدينة نايمة متل هلق. كانت مدينة نبض وحركة وناس. ناس جايين عليها عمْ يتطوَّرو. يللي جايي من الجبل عم يصير ابن مدينة، ويللي ابن مدينة عم بيوسّع آفاقو. وفي هجرات من برّا، من العالم العربيّ، إجت هجرة المثقفين، من أدونيس لمحمد الماغوط، للفلسطيني للعراقي، ما ضلّ في أديب ببلدو، من بغداد، القاهرة، دمشق، المثقّفين حرّكوا المدينة، لأنّو إجا كلّ واحد مع كلّ أحلامو ورغباتو.

كانت بيروت جايي، مش متل اليوم، بيروت رايحة. كانت بيروت عندها أفق. كنّا كلنا شاعرين إنّو في مدينة بدنا نعملا، وهيّي عمْ تعملنا بالوقت ذاتو. كانت أيّام اليقظة وأيّام الحلم. كنّا كِلنا بدنا نعمل بيروت مدينة حديثة معاصرة، تكون من زماننا. ما كنا نقبل أن العالم، بنصّ القرن العشرين، ونحنا نكون بالقرن التاسع عشر، قبل جدودنا. والإطار العامّ بساعد. ما كان في أكتر من المراكز الثقافيّة. دايمًا في نشاطات، معارض، محاضرات، دروس، دراسة لغات، والصحافة، كنّا كلنا نروح عالندوة اللبنانيّة نحضر رينيه حبشي. كانت بيروت حلوة. مش نحنا بس جايين بدنا ياها، هيي كمان كانت عم تعيّطلنا. كانت مدينة فاتحة إيديها وسعيدة. كِنِت أقشع الناس ماشيين بالشارع سُعدا. كان في الـArt de vivre، فنّ التلذّذ بالحياة. بيروت كانت شي لذيذ. ونحنا كنّا طموحين. كان عندي أصحاب، إذا الواحد ما اسمو مارون أو محمد أو مصطفى أو علي ما نعرف شو دينو.

كنّا نفوت على الأسواق. ياي شو كانت حلوة. أجمل شي كان سوق الخضرة. كان ورا سينما الريفولي. اللون الأخضر، الأحمر، الباذنجان، البندورة، الخيار، الخسّ، الفواكه.. عم تعيّطلك.. كانت بيروت كريمة. كانت روايح وخضار. الناس كانوا حلوين. كانو يجو من كلّ الضيع. بساحة الشهدا، كانت عندك طريقة اللبس تبع الجنوب والجبل وأبو الشروال وأبو القمباز وأبو الطقم الفرنجي. كانت المدينة ملوّنة وحلوة.. [...] بيروت كانت الناس، كأنّا ملزّقا ببعضا، بتنبّش على بعضا. كانت الناس تحكي. كان في براءة وفرح. ساحة الشهدا كان فيها كل نماذج الشعب اللبناني. كان كل شي بمتناول إيدك.

بيروت ساحة الثقافة. كان مجتمع عم يتحوّل من مجتمع عائلي وريفي إلى مجتمع مديني. كانت الناس بلّشت تمتزج ببعضا.

كانت بلّشت بيروت تنتج من خلال ساحة الشهدا وباب إدريس وساحة الدبّاس "المدينة الجديدة"، عم تنتج البيروتي، مش البيروتي الأساسي، إنمّا البيروتي الجايي من الجبل وعمْ يصير ابن مدينة. ينزل كل واحد بلغتو، هيدا بيقاقي جايي من الشوف، وهيدا بيحكي بالـ"ي" جايي من الجنوب، وهيدا بيحكي بالضمة جايي من "طروبلس"، خلقوا اللغة البيروتيّة، يللي هيي اللغة الأدبيّة اللي بيّنت بآخر الخمسينيّات بـ "مسرح الرحابنة". بلّشت اللغات تدوب ببعضا لتخلق لغة جديدة، لغة المدينة. بيروت لغة قاطفة زهرتها من كلّ لهجات المناطق.

كانت مدينة الفوضى. بعدين بلشت تهتمّ بالأناقة. كلّ شارع بلّش ينضف، يصير أنيق. خفّ لبس الشروال والقنباز. صاروا كلّن يلبسوا متل بعضن، لِبس المدينة. صار في نوع من الأناقة الطبيعيّة يللي عمْ تولد.

كانت بلشت المدينة تعطي نخبويّة. كان يجي الواحد من الريف يفتش يصير ابن مدينة، بصوتو، بلغتو، بلهجتو، بلبسو، بعلاقاتو، باللغة الأجنبية يللي بيحكيها. في مرحلة، كان التفتيش عن لغة أجنبية علامة مدنيَّة. بعدين صار العكس، صار البحث عن الجذور. أوّل شي كان في رغبة بالتفرنج. بعدين وصلت لمحل صارو [البيارتة] يتساءلو "نحنا مين؟" بلّشت الأسئلة يللي عملت الحداثة ببيروت، مسائلة الذات، ومساءلة المجتمع [...]. الحداثة بلبنان أخذت طابع السؤال: "مين أنا وسط القرن العشرين". من خلال الاستقلال فاتت بيروت على القرن العشرين باتجاه الحداثة.

كانت بيروت كِلّها مشاريع. الفرق بين هيديك بيروت وبيروت اليوم، إنّو اليوم ما حدا بدّو مشروع. [...] بهيديك الأيّام، كان في رغبة ركيزتها الإنسان. كلّ واحد منّا كان عمْ يشتغل على حالو وعمْ يأثّر ببيئتو. بيروت بهيديك الأيام كانت بيئة ثقافيّة عمْ تغلي بالداخل وعمْ تركب. في شي كان عم يركب، ورِكِب. بيروت الستينيّات والسبعينيّات كانت مدينة عزّ وحداثة. كان في متلًا ١٥ صالة مسرح، ٢٠ فرقة، ١٨ صالة عرض. كلّ بلد عربي كان عندو مركز ثقافي ببيروت، من أشهرن المركز الثقافي العراقي. كان من مراكزها الثقافيّة البلديّة "الندوة اللبنانيّة"، ومن مركزها الأجنبيّة مدرسة الآداب الفرنسيّة، ومركز جون كينيدي بالحمرا يللي عملو الأميركان، والمركز الثقافي الإنكليزي. بوقتا كان الكلّ بدو يبدّع. [...]

المصدر: نزيه خاطر، "بيروت عمْ تنادينا" مقتطفات من مقابلة أجراها معه روجيه عساف، **زمن الندوة (١٩٤٦-١٩٧٥): بين التاريخ والذاكرة والحاضر**، منشورات الندوة اللبنانيّة، ٢٠١٢، ص ٢٢٩- ٢٣١.

السؤال الموجّه ٢

بما اتّسمت الحياة العامّة في مرحلة ما بعد الاستقلال؟

مستند ١٠

بيروت ١٩٦٦- أزمة بنك إنترا
البنك مقفلًا أبوابه

في أوائل الستينات من القرن العشرين، بات "بنك إنترا" من أكبر المصارف في لبنان، ويتمتّع بفروع في جميع أنحاء العالم [...].

وتجاوزت موازنة مجموعة "إنترا"، في تلك الفترة، خمسة أضعاف موازنة الدولة اللبنانيّة، وكانت تشغّل ثلاثين ألف عامل، أي أكثر من موظفي القطاع العام آنذاك.

[...] في أوائل عام ١٩٦٦، دفعت أسعار الفائدة الأوروبيّة الى هروب رؤوس الأموال من بنوك بيروت إلى خزائن ألمانيا الغربيّة، ممّا تسبّب بانخفاض قاعدة السيولة لدى بنك إنترا، الأمر الذي دفع المودعين لسحب ودائعهم، حين أنّه، في يوم ١٠ تشرين الأوّل ١٩٦٦، بدأت الجموع تتهافت على فروع البنك لسحب ودائعها ممّا أدّى، بعد أربعة أيّام، إلى نفاذ السيولة من الصناديق.

[...] ازداد وضع البنك سوءًا، وتفاقم انتشار شائعات الانهيار الوشيك لبنك " إنترا" حيث اجتاحت بيروت كالنار في الهشيم. وفي ضوء ذلك أُعلن إفلاس بنك إنترا، ممّا تسبّب بأزمة اقتصاديّة وماليّة هزّت الاقتصاد اللبنانيّ وسمعة لبنان على صعيد التمويل الدوليّ.

المصدر: عيتاني، زياد (٢٠٢٢). "البيروتيّون يعيشون هواجسها: هل تتكرّر أزمة بنك إنترا؟"، موقع جمعية تراثنا بيروت، https://beirutheritage.org/?p=7650

مستند ١١

إنّ أحد أهمّ التّحوّلات في الريف اللبنانيّ منذ الخمسينيّات يكمن في انتشار المزارع الرأسماليّة الكبيرة التي تعنى بالإنتاج الكثيف المخصّص للتصدير.

وتحت تأثير الاندماج المتزايد للاقتصاد اللبنانيّ، في السوق العالميّة، انخفضت حصّة الزراعة من الناتج، من ٢٠ الى ١٢٪ بين عامَي ١٩٤٨و ١٩٦٤، كما انخفضت نسبة السكّان العاملين في الزراعة، من ٤٩٪ عام ١٩٥٩ الى ٣٤٪ عام ١٩٦٤.

بين ١٩٦٦ و ١٩٧٤، توقفت الريجي عن إعطاء رخص جديدة لمزارعي التبغ، وبرّرت الإدارة الأمر، بأنّ صناعة التبغ غير مربحة، لا بل تعاني من خسارة سنويّة، بقيمة ٦٠ مليون ليرة، بسبب التزامها القانونيّ بشراء المحاصيل. لكنّ الإدارة فعليًّا كانت تجني ٥٠ مليون ليرة سنويًا من الضريبة على التبغ المستورد، وكانت تفضّل تصدير التبغ المحليّ من غير تصنيع. ولو صنّعت الإدارة الأربعة ملايين كيلوغرام من المحصول الوطنيّ للتبغ، لكانت ساهمت في رفع الأسعار المدفوعة للمزارعين، من ٥،٨ الى ١٠ ليرات لكلّ كيلوغرام من التبغ، ولكانت ساهمت في تقديم دخل محترم وعمل أكثر أمنًا لآلاف من الفلّاحين.

وفي الستينّات أيضًا، كانت زراعة الشمندر السكريّ إحدى الزراعات الأساسيّة في لبنان، وكانت أراضي سهل البقاع الخصبة مناسبة لزراعتها، حيث أنّه كان بإمكانها أن توفّر لآلاف الفلّاحين مصدر دخل رئيسيّ وأن يغطي محصولها كلّ حاجات لبنان من السكر وأن يصدّر الى الخارج كميّات كبيرة منه. لكنّ أصحاب مصنع السكّر الوحيد (في عنجر) كانوا المحتكرين الوحيدين تقريبًا لاستيراد السكر وشرائه محليًّا. وبالتالي، كانت لديهم المصلحة في زيادة أو خفض حصّة السكر المنتج محليًّا وفقًا لتغيّر الاسواق العالميّة.

المصدر: فريق التحرير، معرض "ألو بيروت"، ٢٠٢٣، بيت بيروت.

مستند ١٢

ذاع صيت بعلبك بمنتجاتها الزراعيّة و مشتقات الحليب منذ القِدم، وكذلك في لحوم الأغنام والماعز والأبقار، والبيض البلدي، علاوة على تربية النحل والطيور الداجنة.

لم يكن أهالي المدينة يستوردون الفاكهة والخضار إلّا ما ندر، فالكثير من العائلات البعلبكيّة تمتهن حِرفة الزراعة والرعي كمصدر أساسيّ لمعيشتها، حيث العمل كان لجميع أفراد العائلة، فكان لديهم الاكتفاء الذاتيّ منها، حيث وفّر لهم الإنتاج الزراعيّ، بالإضافة لتأمين "مؤونة" السنة، مدخولًا يُعينهم على مواجهة متطلبات الحياة اليوميّة الصعبة.

لم يشهد القطاع الزراعيّ طيلة خمسينيّات وستينيّات القرن الماضي تطورًا ملحوظًا، حيث بقيت النشاطات الزراعيّة تقليديّة، ولم تدخل الآلة الحديثة ووسائل الريّ والأدوية والمبيدات الكيماويّة أراضي بعلبك الزراعيّة، بشكل واضح وواسع، إلّا في مطلع سبعينيّاته، وبالتالي لم يَعُد بإمكان العديد من الفلاحين الاستمرار بالعمل الزراعيّ، ومواكبة تقنيّات الزراعة الحديثة، بسبب تفتّت ملكيّة الأراضي الزراعيّة وتداخلها.

وبتقلّب المردود الزراعيّ بين موسم وآخر، وانفتاح الآفاق التعليميّة أمام البعلبكيّين إناثًا وذكورًا، راح الكثير من هؤلاء يفتشون عن مصادر أخرى للعيش، كالعمل في التجارة أو في الوظيفة العامّة، بعد توجّه كثير من أبناء وبنات الفلاحين إلى التعليم، فكثرت الأراضي التي أصبحت بُورًا بعد أن هَجرها أصحابها، أو تمّ استثمارها من شركاء هم بالغالب من الأقرباء أو من الجيران، فأضحى هذا العنصر هو الأبرز في التحوّلات التي شهدها هذا القطاع لاحقًا.

صارت بعلبك، المشهورة بزراعتها المتنوّعة، مدينة مستورِدة لمختلف المنتجات الزراعيّة من محيطها القريب والبعيد، بعد أن كانت سابقًا المصدّرة إليهما، وبات القطاع الزراعيّ فيها يشهد تراجعًا واضحًا في الإنتاج، ولم تَعُد أغنية "صباح" تصدح بمزايا "المشمش البعلبكيّ".

المصدر: عرفات، جمال، **الاجتماع البعلبكيّ من خلال العمل البلديّ ١٩٥٨-١٩٧٠**، بيروت، دار الفارابي، ٢٠١٨، ص ٥٧.

مستند ١٤

شهد لبنان، في النّصف الثاني من الأربعينيّات، ظهور العديد من الأصوات الغنائيّة بين اللون البدويّ واللون المصريّ. وفي تلك الحقبة اشتهرت صباح، في لبنان، عبر مجموعة ألحانٍ من النوع البلديّ، واحتلّ وديع الصافي الواجهة مع أغنية "اللومة اللومة"، وصعدت فيروز إلى القِمّة مع "عتاب". وتوزّع الغناء اللبنانيّ بين الإذاعة والمقاهي. وفي عام ١٩٥٦، بدأت عروض مهرجانات بعلبك التي كانت حافزًا للتفكير في مسرح لبنانيّ ذي مستوى عالميّ. وفي صيف ١٩٥٧، تضمّنت مهرجانات بعلبك الدوليّة، للمرّة الأولى، عرضيّن متخصّصين بـ "الفن الشعبيّ اللبنانيّ"، وشكّل هذان العرضان نقطة انطلاق الليالي اللبنانيّة التي جمعَت بين فيروز ووديع الصافي ونصري شمس الدين في برنامج شارك في إعداده الأخوين رحباني وزكي ناصيف وتوفيق الباشا.

ترسّخ حضور المسرح الغنائيّ، في بيروت، بقوّة في السنوات التي سبقت الحرب الأهليّة. وصارت لفيروز اطلالتها السنويّة على خشبة البيكاديللي التي شهدت في أحد عروض مسرحيّة "هالة والملك" في عام ١٩٦٧، انقطاع التيار الكهربائيّ، فتأخّر العرض واحتشد الناس عند مدخل المسرح ورفضوا الذهاب من دون "رؤيتها"، وانتظروا بعزم عودة التيار وصعود فيروز على المسرح. وبينما كان الجمهور متأثّرًا بصوت فيروز، حلّ الظلام مرّة أخرى، وكان الجمهور مصمّمًا على انتظار فيروز حتى الصباح، إذا لزم الأمر. وفي خضم الابتهاج المظلم، أطلّت فيروز على خشبة المسرح، مع شمعتين لإنارة طريقها وغنّت ثلاث من أكثر أغانيها الشعبيّة على ضوء الشموع. كما تألّقت تِباعًا في عدد من المسرحيّات الغنائيّة كالمحطة وميس الريم . وفي المقابل واصلت صباح نشاطها على مسرح المارتينيز ومن ثم انتقلت إلى مسرح ستاركو حيث قدّمت مجموعة كبيرة من المسرحيّات الغنائيّة مثل "ست الكل". وشكّلت هذه الأعمال المسرحيّة إطارًا لمجموعة كبيرة من الأغنيات المحليّة مثل "ميجانا" لروميو لحود و"يا ليل" لوليد غلميّة التي تبقى حيّة في الذاكرة وكرّست تقليدًا محلّيًّا يُعرف اليوم بـ "الأغنية اللبنانيّة".

المصدر:

١. **زمن الندوة (١٩٤٦-١٩٧٥): بين التاريخ والذاكرة والحاضر**، منشورات الندوة اللبنانيّة، ٢٠١٢، ص ٢٤٣ - ٢٥٠.

٢. بيروت ٣٦٠ متحف الجيب، دار قنبز، ٢٠٢٣، ص ٣٠١.

مستند ١٥

شهد لبنان، في النصف الثاني من أربعينيّات القرن العشرين، ظهور العديد من الأصوات الغنائيّة أمثال سهام رفقي في اللون البدويّ، سعاد محمد في إطلالتها الأولى بالغناء الكلثوميّ اللأصيل... في المقابل انتهج عاصي ومنصور الرحباني نهجًا مغايرًا وأسّسا مع زكي ناصيف وتوفيق سكّر "عصبة الخمسة" التي تميّزت بأعمالها الأوركستراليّة الطابع.

في تلك الحقبة، اشتهرت صباح في لبنان عبر مجموعة ألحان من النوع البلديّ، وصعدت فيروز إلى القمّة مع أغنية "عتاب" واحتلّ وديع الصافي الواجهة مع أغنية "اللومة اللومة".
كان أوّل العروض على مسرح كازينو لبنان، استعراض بعنوان "حكاية لبنان"، كتب قصّته وأخرجه نزار ميقاتي، وفيه غنّى وديع الصافي من ألحانه "لبنان يا قطعة سما"، وكان الخِتام دبكة "ليلتنا من ليالي العمر" ، أشهر دبكات زكي ناصيف.
ترسّخ حضور المسرح الغنائيّ في بيروت بقوة وصارت لفيروز اطلالتها السنويّة على خشبة البيكاديللي؛ شكلّت هذه الاعمال المسرحيّة إطارًا حيًّا في الذاكرة.

المصدر: الزيباوي، محمود. "ليالي لبنان"، **زمن الندوة (١٩٤٦-١٩٧٥): بين التاريخ والذاكرة والحاضر**، منشورات الندوة اللبنانيّة، ٢٠١٢، ص٢٤٣.

مستند ١٦

وردت في مذكّرات شارل حلو "حقائق وأسرار": "أنّه كان يجهل حقيقة موقف الرئيس فؤاد شهاب بعد بداية الأزمة، في العام ١٩٦٨، غير أنّ ما كان يُدركه تمامًا هو معاداة المكتب الثاني الشرسة له، وطوفان التقارير المنحرفة المتعلّقة به".

نتوقف عند بعض التواريخ المهمّة، في سنة ١٩٦٨: تمّ تحذير رئاسة الجمهوريّة من تظاهرة كبيرة سوف تنظّم، بتاريخ الخامس من حزيران، في ذكرى بدء "حرب الأيّام الستة". أُعطِيَت التعليمات إلى الجيش للحفاظ على النظام العامّ. حصل انقضاض عامّ ضدّ الدولة، وبالتحديد ضدّ حلو، وعادت التقارير الأمنيّة إلى النغمة ذاتها "المتمرّدون هم ضدّ شارل حلو"، و"الإنقاذ يأتي من عودة شهاب إلى السلطة".

في ملحق مؤرّخ في ٦ حزيران، كما يقول شارل حلو "أشارت أجهزة استخبارات المكتب الثاني، بأنّ تظاهرات بيروت كانت بقيادة زعماء شيوعيّين معروفين". وخلال هذه التظاهرات وقع حادث غريب: "إذ أنّ صورة جمال عبد الناصر، خلال مرحلة من المسيرة، وفي ظروف غير واضحة، تمّ رميها على الأرض وتمزيقها"؛ ويسأل: هل ينبغي أن نتساءل هنا عن هويّة المحرّضين الرئيسيّين والمستفيدين من هذه التظاهرات؟. كلّا، لم يكن عداء المسلمين لي هو ما أوجد التظاهرات الضخمة. لم يكن هناك سوى إرادة النهج الشهابيّ الأكيدة والبائسة للانتقام منّي بسبب الهزيمة التي مُنِيَ بها في الانتخابات النيابيّة والذي كان يعتبرني سببها.

المصدر: الحلو، جو خوري، **شارل حلو واتّفاق القاهرة: حقائق وأسرار**، دار سائر المشرق، الطبعة الأولى (٢٠١٨)، ص ٥٩ - ٦٢ (بتصرّف).

مستند ١٧

الجامعة الأميركيّة في بيروت، جامعة القديس يوسف، الأكاديميّة اللبنانيّة للفنون الجميلة (ألبا)، مدرسة الآداب العُليا، كلّها أسماء لامعة لصروح جامعيّة عريقة بثّت روح الثورة في ثقافة غنيّة وفريدة من نوعها، قبل الاستقلال والحرب العالميّة الثانية وبعدهما.

ولعل التفكير في تلك المحنة الأليمة التي أصابت البشريّة، وإشراك لبنان ، ذلك البلد المتعطّش إلى الثقافة والانفتاح، في التحرّكات الرامية إلى تجديد العالم واستعادة روح الابداع، كان الهدف الذي وضعه كبار الرواد في مجالات العلوم والآداب والشعر والفلسفة والسياسة، من دون أن ننسى تلك الميادين الخاصّة التي تمثّلها الموسيقى والرسم والنحت.

[...] فكان بوسع المرء أن يستمع إلى السمفونيّة التاسعة لبيتهوفن، فضلًا عن حفلات وعروض متعدّدة أخرى اتّخذت من قاعة "الأسمبلي هول"، في الجامعة الأميركيّة في بيروت، مسرحًا لها.

وفي الوقت نفسه كانت تصدح أصوات أهم أعلام الفكر اللبنانيّ، سواء في الجامعة الأميركيّة في بيروت، أمثال قسطنطين زريق، شارل مالك، سمير تابت، سمير خلف، كمال الصليبي، وغيرهم كُثُر. وكذلك من جامعة القديس يوسف أمثال فؤاد إفرام البستاني، رينيه حبشي ... فكرٌ خلّاق إذاً شكّل محطةً فارقة في شبكة الإنتاج الفكريّ اللبنانيّ الأصيل.

[...] بالإضافة إلى ذلك مَثّلت فترة ١٩٤٦- ١٩٧٥، العصر الذهبيّ لتوسّع الجامعات التاريخيّة التي انضمّت إليها تِباعًا الجامعة اللبنانيّة وجامعة الروح القدس - الكسليك والجامعة العربيّة على نحوٍ أغنى إرثنا العلميّ. وشارك كبار مفكّري تلك السنوات، بشكل منتظم، في نشاطات رفيعة المستوى التي كانت تُقيمها دار ثقافيّة، اعتبرت مَعبرًا لشهرة العديد منهم، نعني بها " الندوة اللبنانيّة".

المصدر: شمعون، منير. "جامعات عريقة ومتجددة"، **زمن الندوة (١٩٤٦-١٩٧٥): بين التاريخ والذاكرة والحاضر**، منشورات الندوة اللبنانية، ٢٠١٢، ص ٢٣٧.

مستند ١٨

[...] بدأت عمليّة إنزال مشاة البحريّة الأمريكيّة في بيروت، لبنان، في تمّوز ١٩٥٨، وبدأ عصر الحروب التي تبدو بلا نهاية لأمريكا في المنطقة. فالحدث عام ١٩٥٨ يحمل دروسًا لما يحدث اليوم.

مدعومة بثلاث مجموعات قتال بحريّة، اقتحمت كتيبة من مشاة البحريّة الأمريكيّة مزوّدة بكامل معداتها القتاليّة شاطئًا بالقرب من بيروت في ١٥ يوليو ١٩٥٨. في ذروتها، كان هناك ما يقرب من ١٥,٠٠٠ من مشاة البحريّة والجنود اعلى الساحل اللبنانيّ. [...] أرسل الرئيس دوايت ديفيد أيزنهاور، الذي تجنب إرسال القوات للقتال خلال ثماني سنوات من ولايته، القوات إلى بيروت بسبب انقلاب في ١٤ يوليو في بغداد.

في الخمسينيات، كانت العراق هي أقوى حليف للغرب في العالم العربي. [...] وكانت الدولة العربيّة الوحيدة التي انضمت إلى ما يسمّى بحلف بغداد الذي كان أيزنهاور يتصوّر أنّه النسخة الشرق أوسطيّة من الناتو لمواجهة الاتحاد السوفييتي.

كان الخصم الأكبر لأميركا في المنطقة هو الرئيس المصري جمال عبد الناصر. [...] وفي أوائل عام ١٩٥٨، اتحدت مصر وسوريا فتشكّلت "الجمهوريّة العربيّة المتّحدة" التي جعلت القوميّون العرب يأملون أن تؤدي إلى توحيد العرب من "المحيط إلى الخليج". كان عبد الناصر حاكمها، وهتفت الحشود باسمه في جميع أنحاء العالم العربي.

كان الرئيس كميل شمعون عدوًّا شرسًا لعبد الناصر، وكان بذلك يواجه تمردًا من السكان المسلمين والعديد من المسيحيين الذين كانوا متعاطفين مع عبد الناصر. كان شمعون يسعى إلى ولاية ثانية كرئيس، ولتبرير مشاكله ألقى باللوم على عبد الناصر وزعم أنّ الجمهوريّة العربيّة المتّحدة كانت تهرّب الأسلحة إلى المتمردين، وهي ادعاءات لم يؤيدها مفتشو الأمم المتحدة.

لقد جاء الانقلاب في العراق عنيفًا [...] فقد أعدم الجيش العراقي الملك فيصل وولي العهد ورئيس الوزراء بوحشية. كانت بغداد في حالة من الاضطراب. لم يكن صناع الانقلاب معروفين لكنهم أعربوا على الفور عن دعمهم لعبد الناصر.

[...] خلال أيام، أصبح واضحًا أنّ الانقلاب في بغداد لم يكن تحت سيطرة عبد الناصر. بدلاً من ذلك، أصبح النظام العراقي الجديد منافساً لمصر كرمز للقوميّة العربيّة. فأرسل أيزنهاور دبلوماسيًا رفيع المستوى إلى بيروت، الذي أزاح شمعون من منصبه واستبدله بقائد الجيش. تمّ احتواء النزاع حيث شعر المسلمون بأنّهم قد حصلوا على حقّهم. عاد مشاة البحرية إلى الوطن. مرّت الأزمة. عاد أيزنهاور إلى نهجه الحذر المعتاد.

(نص مترجم)

المصدر: ريدل، بروس (٢٠١٨). "١٩٥٨: عندما خاضت أمريكا الحرب لأوّل مرّة في الشرق الأوسط"، موقع Brookings، https://www.brookings.edu/articles/1958-when-america-first-went-to-war-in-the-middle-east

مستند ١٩

لطالما كان الطلاب في الجامعات رأس الحربة في أيّ عمل نضاليّ أو مطلبيّ، باعتبار عنصر الشباب هو المُحرّك الأساسيّ للمجتمع.

بدأت رحلة الحركة الطلابيّة، عام ١٩٢٨، مع تأسيس اتحاد الطلاب العامّ، القائد الفعليّ لتأسيس دار المعلمين العليا، لتُؤخذ التوصية، عام ١٩٥٠، بتأسيس الجامعة اللبنانيّة التي لم يُخصّص لها في جلسة الموازنة مبلغًا كافٍ، دافعين طلاب الجامعة اليسوعيّة للاحتجاج وتوجيه إنذار بالإضراب العامّ في حال عدم رفع قيمة هذا المبلغ.

في العام ١٩٥١، أُعلن الإضراب المفتوح الذي شهد مظاهراتٍ حاشدة شارك فيها آلاف الطلاب بمؤازرة من الأساتذة، واستمرّت التحرّكات المطلبيّة والإضرابات بوتيرة متصاعدة من جهة الضغط على السلطة وتوسيع سلّة المطالب.

في السابع عشر من شباط عام ١٩٥٣، عمّت شوارع بيروت تظاهرات كبيرة، تحديًّا لإقفال الجامعة اللبنانيّة بالشمع الأحمر، ممّا أدّى إلى صدور مرسوم اشتراعي يحمل رقم ٣٤، يُعطي الطلاب كامل مرتّباتهم دون حلّ مشكلة مطالب الأساتذة.

لم يكن حينها تحقيق مطالب الطلاب كافيًا، فبعد إضراب الأساتذة، في التاسع من حزيران من العام نفسه، رفع الطلاب بيانًا شديد اللهجة لوزارة التربية مؤيّدين إضراب الأساتذة لحين تحقيق مطالبهم.

عام ١٩٥٩، اعتُبِر العام الفعليّ لتأسيس الجامعة اللبنانيّة، ولكن بقيَ الكثير كي تكتمل كمؤسّسة تحتوي على كل حاجات الوطن من كليّات تطبيقيّة واستقلالٍ ماليّ وإداريّ وغيرها من المطالب.

أوج الحركة الطلابيّة، كان في فترة الستينيّات، عندما أعلن الطلاب الإضراب الشامل بعد استقالة عميد كلية العلوم الدكتور حسن مشرفية الذي يئس من تحقيق الإصلاحات في عهد رئيس الجامعة عام ١٩٦٢، لتستمر الإضرابات ويستمر تصعيد الطلاب والأساتذة، حتى عام ١٩٦٥، حيث وعد رئيس الجمهوريّة شارل حلو آنذاك بتحقيق المطالب، والتي كان أهمّها شراء أرض لبناء مدينة جامعيّة. في الثالث والعشرين من آذار عام ١٩٦٥، صدر مرسوم شراء الأرض وتسجيلها باسم الجامعة اللبنانيّة، لتكون بداية بناء كليّة العلوم، في نيسان ١٩٦٧، النواة الأولى للمدينة الجامعيّة في الحدت.

المصدر: ياسين، بلال (٢٠١٩). "تاريخ الحركة الطلّابيّة"، جريدة النداء الإلكترونيّة، ١٩ حزيران ٢٠١٩،
https://www.al-nidaa.com/politics/item/31154-2019-06-27-18-13-45

مستند ٢٠

ساهم لبنان مساهمة رمزيّة في الحرب العربيّة - الإسرائيليّة، عام ١٩٤٨. غير أنّ هجومًا مضادًا نظّمته القوّات الصهيونيّة، في تشرين الأوّل ١٩٤٨، فاستعاد المالكيّة في الجليل الأوسط، واحتلّ شريطًا حدوديًّا من ١٤ قرية داخل الحدود اللبنانيّة.

كان للنكبة الفلسطينيّة، سنة ١٩٤٨، ولنشوء دولة إسرائيل، آثاراً بالغة الأهميّة اقتصاديًّا، إذ كان قطاع الخدمات المستفيد الأكبر من المقاطعة الاقتصاديّة العربيّة لإسرائيل. أخذت بيروت دور حيفا بما هي مرفأ الداخل العربيّ ومركز الاتصالات بين أوروبا وآسيا وبعض أجزاء أفريقيا.

في المقابل، تلقّت الصناعة اللبنانيّة ضربة قويّة، بإقفال السوق الفلسطينيّة في وجهها، إذ كانت قيمة مصدّراتها إلى فلسطين تفوق مصدّراتها إلى فرنسا وبريطانيا والولايات المتّحدة مجتمعة. كذلك انهارت اقتصاديّات المناطق اللبنانيّة المجاورة لفلسطين التي تصدّر منتجاتها إلى السوق الفلسطينيّة (جلود مدابغ مشغرة، فخّار راشيا، صناعة الأحذية في بنت جبيل ...)، وقد نجم عن الإنهيار أوّل موجة هجرة كثيفة لأبناء الجنوب والبقاع باتجاه بيروت وعبر البحار إلى أفريقيا والولايات المتّحدة خصوصًا .

نزح إلى لبنان عدد كبير من أبناء الطبقتين الثريّة والمتوسّطة من الفلسطينيّين حاملين من رؤوس الأموال ما لا يقلّ عن ٥٠ مليون ليرة فلسطينيّة. لكن نزح في مقابلهم نحو ١٢٠ ألف فلسطينيّ من أبناء الجليل، رأت فيهم الحكومة اللبنانيّة عبئًا اقتصاديًّا لا قدرة للبلد على تحمّله.

من الناحية السياسيّة، أضفى إنشاء دولة إسرائيل وسياساتها التوسعيّة بُعدًا جديدًا كليًّا على قضيّة الأمن في لبنان سوف تكون له ارتدادات عديدة في ما بعد.

المصدر: طرابلسي، فوّاز (٢٠٠٨). تاريخ لبنان الحديث من الإمارة إلى اتفاق الطائف، رياض الريّس للكتب والنشر، الطبعة الرابعة، ص ١٩١ - ١٩٣، (بتصرّف).

مستند ٢١

كان لبنان، عشيّة نيله الاستقلال، في العام ١٩٤٣، يضمّ ما يصل إلى ١٣٢ مادة منشورة: منها ١٧ صحيفة يوميّة و١٥ مجلّة أسبوعيّة، بعضها على قدرٍ عالٍ من الجودة، كلّها تتنافس على حفنةٍ لا تتعدّى المليون والنصف من السكّان. قبل ذلك التاريخ وبعده، برزت عدّة أسماء لامعة مهّدت الطريق أمام فورة وسائل الإعلام، منها على سبيل المثال لا الحصر: صحف ومجلات مثل الأحرار، لوريان، لوجور، المرأة الجديدة (وهي أوّل مجلة نسائيّة)، فضلًا عن أقلام أمثال جبران تويني، جورج نقاش، ميشال شيحا، يوسف مكرزل وغيرهم.

تلك الأيّام ما زالت ذكراها نابضةً بالحياة في ذهن محمد البعلبكي، وهو الذي تولّى رئاسة تحرير عدّة صحف قبل أن يُصبح نقيبًا للصحافة، فلا تغيب عن باله تلك الحقبة التي كانت فيها الصحافة لا تكتفي بنقل الخبر، بل تبادر، في بعض الأحيان إلى صنعه.

بُعيد الاستقلال، أصبحت حاجة الناس إلى التعبير عن أفكارهم وآرائهم تتزايد يومًا بعد يوم . فضلًا عن ذلك تضاعف عدد الصحف والمجلات اليوميّة والأسبوعيّة. في الخمسينيّات والستينيّات لمعت أسماء جديدة جاءت لتجسّد حرّيّة التعبير وتنوّع الآراء مثل الأنباء (١٩٤٨)، الجريدة (١٩٥٣)، الأنوار (١٩٥٩)، فضلًا عن ذلك احتلّت أسماء عديدة مكانة سامية في قلب الصحافة الناطقة بالعربيّة والإنكليزيّة والفرنسيّة مثل غسان تويني، سعيد فريحة، كامل مروّة (مؤسّس الحياة والدايلي ستار الذي اغتيل في العام ١٩٦٦)، رياض طه (نقيب الصحافة وشهيدها) سليم اللوزي (ناشر الحوادث الذي اغتيل في الحرب)، أنسي الحاج (المسؤول عن الملحق الأسبوعيّ لصحيفة النهار ١٩٦٤).

لبنان حكاية منسوجة بالتاريخ الذي كان شاهدًا على ولادة الفكرة والكلمة المكتوبة والنصوص المنشورة ووثيقة الصِلة بالصحافة نفسها.

المصدر: البعلبكي، محمّد. "الصحافة في عصرها الذهبي" مقابلة أجرتها معه وحرّرتها كارلا هنود، **زمن الندوة (١٩٤٦-١٩٧٥): التاريخ والذاكرة والحاضر**، منشورات الندوة اللبنانيّة، ٢٠١٢ ، ص ٢٣٩-٢٤١.

مستند ٢٢

أغنية "شحاذين يا بلدنا"

https://youtu.be/xiqxEQ7oBI4?si=XgMnfIWb1NAdFXgj

مستند ٢٣

بطاقة رقم ١

هذه الحقائق التي أسّست لاستقلالنا هي النتيجة المباشرة أو البعيدة لتطوّر تاريخيّ طويل ووعي الشعب اللبنانيّ بالتزاماته وحقوقه. إنّ هذه الحقائق التي تشكّل الحدث الرئيسيّ في المرحلة الأخيرة من حياتنا الوطنيّة لها أسسها. [...] كل اللبنانيّين يحبّون الاستقلال ويعتزّون به. الكلّ من أجل الاستقلال. [...] على مرّ القرون والعصور، ظلّ هذا البلد لا يقهر ولا يمكن ترويضه. وإذا فُرِضَت القوّة لفترة من الوقت عن طريق العنف، فإنّ الناس لم يستسلموا أبدًا. لم يتخلّ عن نفسه أبدًا.

المصدر: MOBARAK, Moussa (1948). « Le Liban dans la dernière étape », Les Conférences du Cénacle, n°2, 1948, Beyrouth, p. 26-27.

بطاقة رقم ٢

إنّ الفلّاح الجبليّ في منطقتنا، و بأدواته البسيطة المتواضعة، تمكّن من إعادة بناء الجبل بأكمله، حيث لم يكن هناك تربة، جَلَبَ تربة صالحة للزراعة من مسافات بعيدة. وهذا التكيّف المثاليّ مع البيئة لم يكن يتأتى إلّا بالاعتماد على الذات اقتصاديًّا، أيّ إنتاج ما يكفي الأُسرة من غذاء وملبس وأدوات. ومن الناحية الاجتماعيّة، فإنّ التأثير الجغرافيّ لهذا التجزّؤ يتمثّل بالعمل الفرديّ ممّا يؤدّي حتمًا إلى حرّيّة الفعل والتفكير وإلى تأثير الإرادة البشريّة العاقلة على الطبيعة، والنضال ضدّ الدمار والخراب.

المصدر: ABD-EL-AL, Ibrahim (1952). « Energies libanaise », Les Conférences du Cénacle, n°1-2, 1952, Beyrouth, p. 29.

بطاقة رقم ٣

إنّ لبنان سيُهلك إذا ما اعتدى على حرّيّاته، وسيزدهر، على العكس من ذلك، إذا ما وسّعها وقوّاها. [...] وتظهر أهميّة الحرّيّة في الحياة الماديّة للبنان اليوم وغدًا، كما تظهر أهميّتها الحيويّة في حياتنا الروحيّة والفكريّة. [...] كلّ شيء عندنا يرتكز على الحرّيّة، ومستقبلنا يعتمد عليها. فمع الحرّيّة ستتّسع إمكانيّات لبنان، وسيتمكّن هذا البلد الصغير من الحفاظ على ازدهاره وتطوره، بشرط توافر التوازن والعقلانيّة كعوامل مساعدة.

المصدر: Michel CHIHA, « Le Liban dans le monde : Perspectives d'avenir », Les Conférences du Cénacle, n°9-12, 1951, p26.

بطاقة رقم ٤

الحرّيّة هي أسمى القيم الإنسانيّة. إنّها الحقيقة ذاتًا. والحرّيّة في مدارنا البشريّ لا تعني الفرديّة لأنّها لا تعني الفوضى. هي حرّيّة مجتمعيّة. هي نسبة بين إنسان وإنسان. إنسان لا مجتمع له هو إنسان لا حرّيّة له. أنا حرّ بمقدار ما يعترف غيري الحرّ بأنّني حرّ. إذن موافقة هذا الغير واجبة. عندما يعترف الغير أنّني حرّ أدخل في نطاق أوسع هو المجتمع. إذ ذاك تكتمل شخصيّتي. هكذا الشعب. هو حرّ بمقدار ما توافق الشعوب الأخرى على أنّه حرّ. إذ ذاك يدخل في نطاق أوسع هو الإنسانيّة. هذا الاعتراف يكسب شخصيّة حقوقيّة نسميها الدولة.

المصدر: الحاج، كمال (١٩٦١)، "١٩٤٣ : تاريخ مفترق"، محاضرات الندوة، السنة ١٥ - العدد ١٠ ، منشورات الندوة اللبنانية، بيروت، ص: ٢٧

بطاقة رقم ٥

القانون والمساواة أمام القانون لا يكتسبان معناهما الكامل إلّا في عمق حرّيّة الضمير الشخصيّ أمام القانون. إذ أنّ التفرقة بين الخير والشر، بين العدل والظلم، لا تقع في جوهرها الأساسيّ تحت عدل قانون شامل، بل المحبة المتجسّدة في الآخر و"بقوة روح الله في الإنسان". فالمجتمع وِحدة مشتركة بين الأجيال وتتطلّع نحو المستقبل في حرّيّة جهاد وتطلّع شخصيّ إلى تدبير نعمة الله.

المصدر: حداد، فريدا (١٩٦٦). "العدالة الاجتماعيّة في المسيحيّة"، محاضرات الندوة، السنة ٢٠ - العدد ١١-١٢، منشورات الندوة اللبنانيّة، بيروت، ص ٧٠-٧١ ، (بتصرّف).

بطاقة رقم ٦

ترتبط مؤسّساتنا التعليميّة ارتباطًا وثيقًا بالبنية الاجتماعيّة اللبنانيّة، والعكس صحيح. هذه المؤسّسات بتنوّعها الكبير في التعليم والثقافة، بدلًا من توحيد المجتمعات المتنوّعة، تزيد من الاختلافات، وبدلًا من السماح بتعويض عدم المساواة في الفرص بين الأطفال عند دخولهم المدرسة، فإنّها تؤكّد وتزيد من هذه الهياكل غير المتساوية وبالتالي تعكس المدارس الطبقات الغنيّة والفقيرة.

الديمقراطيّة لم تصل بعد إلى جميع الطبقات الاجتماعيّة، ولم يتمّ تطبيقها إلّا جزئيًّا، يجب أن تساهم التربية اللبنانيّة على حشد مجموعة من القِيم الأخلاقيّة المستمدّة من حياتنا الاجتماعيّة، وتوجيهها نحو هدف واحد من خلال تعليم الأجيال الجديدة ممارسات يُمكنها المساهمة في تماسك المجتمع.

المصدر: ABI-SALEH, Marie-Ange (1956). « Les jalons nouveaux de la pédagogie et leur application au Liban », Les Conférences du Cénacle, n°4, 1956, Beyrouth, p. 200-201, 204

بطاقة رقم ٧

النشاط التجاريّ البحريّ قد ولّد في لبنان، على مرّ العصور، عقلية وقدرات وعادات خاصّة، ومجتمعًا ديمقراطيًّا ليبراليًّا. قد جعل لبنان، قديمًا وحديثًا، بلدًا للمبادرات والحرّيّة الفرديّة، وحاضنة للملّاحين والمهاجرين والمسافرين والمستوطنين والتجار، بالإضافة إلى كونه ممرًّا دوليًّا ومنطقة ضيافة وملجأً لمن يبحثون عن الحرّيّة. فالفينيقيّون هم الذين أسّسوا أُولى الجمهوريّات التي يحكمها منتّخبون. ولقد تأسّست المدن الفينيقيّة، شأنها شأن المدن اليونانيّة، بحُكمِها الحُرّ بالدور العظيم الذي لعبته في حياة العالم القديم وتطوّره الاقتصاديّ والثقافيّ."

المصدر:
BOULOS, Jawad (1956). Les fondements géographiques du Liban contemporain», Les Conférences du Cénacle, n°1, 1956, p٢٠.

بطاقة رقم ٨

اقتصادنا ليس معجزةً. فالمعجزة الاقتصاديّة اللبنانيّة هي وجود حوالي مليونيْ مغترب لبنانيّ حول العالم؛ ولولا هذا الإسهام من المغتربين، لما تمكّنت الدولة اللبنانيّة من الوفاء بالتزاماتها الماليّة، فإنّنا مَدينون به اليوم للعالم العربيّ الذي يحتاج، من الخليج إلى الأطلسي، إلى العقل اللبنانيّ لرفع مستواه التقنيّ والثقافيّ. هذا "البنك الدماغيّ" ليس مجرّد وَهِمًا، والعالم العربي سيظلُ بحاجة دائمة إلى العقل اللبنانيّ.

المصدر:SAAB, Edouard (1968). « Un Liban solidaires des Arabes », Les Conférences du Cénacle, n°1-6, 1968, Beyrouth, p. 63

بطاقة رقم ٩

لم تكن الندوة اللبنانيّة مجرّد منبر، بل البؤرة التي تكوّن فيها وعي اللبنانيّين الجَماعيّ وثقافتهم السياسيّة الحديثة. كانت تستضيف كبار العقول من الشخصيّات اللبنانيّة المثقّفة والناشطة في المجال السياسيّ والإداريّ والاقتصاديّ والثقافيّ والدينيّ المحليّ، فنتج من ذلك غنًى في الموارد حول الرؤى لما يجب أن يكون عليه لبنان. أضف الى ذلك، كان الجمهور اللبنانيّ، بفضل محاضرات الندوة، يَحظى بخطابٍ موزون مؤدّب، حتى لو كان السادة المحاضرون من ذوي وجهات النظر المتباينة.

فهل نتوصّل في يوم قريب إلى تأسيس ندوة لبنانيّة جديدة تكون على قَدْرِ المشاكل وأوجه العنف التي تمزّق منطقتنا؟

المصدر: قرم، جورج. **زمن الندوة (١٩٤٦-١٩٧٥) بين التاريخ والذاكرة والحاضر**. بيروت، منشورات الندوة اللبنانيّة، ٢٠١٢ ، صفحة ١٤٧.

بطاقة رقم ١٠

اضطلعت الصحافة اللبنانيّة بدورٍ أساسيّ في طرح قضايا المرأة الحياتيّة، وضرورة تعليم الفتاة، وحقّ المرأة في العمل والتوظيف، والأجر المتساوي للعمل الواحد، وحقّ المرأة في الترشّح والانتخاب، والمشاركة في العمل السياسيّ وفي النشاطات الفنيّة؛ فتركت تلك المرحلة أثرًا واضحًا في تطوّر حركة نسائيّة لبنانيّة متنوّرة في عهد الاستقلال. وكانت على صلة وثيقة بتطوّر نضالات المرأة العربيّة والأوروبيّة، ونجحت في استصدار قوانين ومراسيم جديدة كان لها أعمق الأثر في تطوّر الحركة النسائيّة في تاريخ لبنان الاجتماعيّ المعاصر.

المصدر: ضاهر، مسعود (٢٠٢٣). "مسيرة متميّزة لنضالات المرأة اللبنانيّة"، دوريّة أفق، مؤسسة الفكر العربي، https://arabthought.org/ar/researchcenter/

بطاقة رقم ١١

وجّهت "اللجنة التنفيذيّة للهيئات النسائيّة في لبنان"عام ١٩٤٧ عريضة إلى رئيس الجمهوريّة لتعديل قانون الانتخاب والمقصود منه بصورة خاصّة حقّ المرأة بالاشتراك في الحياة النيابيّة وفي المجالس البلديّة كناخبة ومنتخبة، على أن يتناول هذا المبدأ المرأة اللبنانيّة المتعلّمة منها والأميّة فضلًا عن حقّها بالاشتراك في جميع وظائف الدولة. وقد صارحْنَ رئيس الحكومة بأنّ السيّدات ماضيات في حملتهنَ ولو أدّى ذلك نزولهنّ إلى الشارع.

المصدر: فارس إبراهيم، إيميلي (1966). **الحركة النسائيّة اللبنانيّة**، بإشراف المجلس النسائيّ اللبنانيّ، دار الثقافة، بيروت، لبنان، مطبعة سميا، (بتصرف).

بطاقة رقم ١٢

في الصحف الصادرة، عام ١٩٥٣، رفضت اللجنة التنفيذيّة للهيئات النسائيّة في لبنان، قرار مجلس الوزراء بالاعتراف بحقوق المرأة السياسيّة بالمساواة بينها وبين الرجل على مراحل. وكان يومًا مشهودًا في تاريخ المرأة حيث تدفّقت الوفود النسائيّة إلى ساحة الشهداء في بيروت وخطبت نساء رائدات. وبعد هذا الموقف الشعبيّ لقضيّة المرأة بأنّها قضيّة وطنيّة لا قضيّة نسائيّة، تمكنّت أن تضغط على الأوساط الرسميّة وحملتها على الاعتراف بحقوقها في قانون الانتخاب.

المصدر: فارس إبراهيم، إيميلي (1966). **الحركة النسائيّة اللبنانيّة**، بإشراف المجلس النسائيّ اللبنانيّ، دار الثقافة، بيروت، لبنان، مطبعة سميا، (بتصرف).

بطاقة رقم ١٣

المرأة اللبنانيّة لم تكفْ عن النشاط راضية بفوزها بالحقوق السياسيّة فكانت هناك مسألة عدم منح المرأة الحقّ بأن تتقاضى التعويض العائليّ عن أولاد تُعيلهم، فشكّلت لجنة، في سنة ١٩٥٤، لاستصدار قانون في هذا الصدد وفازت بذلك، في سنة ١٩٥٥. إنّ اقدام هؤلاء النساء على خوض المعارك أنقذ كرامة المرأة من التهكّم الذي كان يمكن أن تتعرّض له.

المصدر: فارس إبراهيم، إيميلي (١٩٦٦). **الحركة النسائيّة اللبنانيّة**، بإشراف المجلس النسائيّ اللبنانيّ، دار الثقافة، بيروت، لبنان، مطبعة سميا، (بتصرف).

نساء رائدات من بلادي

نساء رائدات من بلادي

سؤال التّحقيق	المفهوم التاريخي	عمر المتعلّمين/ات	٤ حصص تعليميّة (الحصّة ٥٠ دقيقة)
كيف شاركت المرأة في صناعة تاريخ لبنان؟	الدلالة التاريخيّة	العاشر/ الأوّل الثانويّ ١٥ - ١٧ عامًا	

أهداف الوحدة

تهدف الوحدة إلى إبراز المرأة كشريك أساسيّ في صناعة تاريخ لبنان. يبدأ المتعلّمون/ات بالتساؤل حول غياب النّساء عن السرد التاريخيّ الّذي اعتادوا عليه ليبدأوا/يبدأنَ باكتشاف أدوارهنّ العديدة في حدث الاستقلال وفي العقود الثلاثة الّتي تلته، والّتي شهدت بناء الدولة اللّبنانيّة.

توفّر الوحدة مجموعة كبيرة من مستندات يدرسها المتعلّمون/ات، ويقومون/يقمنَ بتحليلها لبناء فهم أعمق لدور النّساء في كافّة المجالات.

في نهاية الوحدة، يكون المتعلّم/ة قادرًا/ة على:

١. تبيان المساهمات المتعدّدة الّتي قامت بها النّساء اللّبنانيّات في العقود الثلاثة بعد الاستقلال.
٢. تثمين دور المرأة كركن أساسي في صناعة تاريخ الدّولة والمجتمع.
٣. اتخاذ موقف إيجابيّ نحو المرأة والدفاع عنها في وجه الأفكار النمطيّة السائدة.

أسئلة التحفيز

١. السؤال المحفّز(١): أين نجد المرأة في حدث الاستقلال؟
٢. السؤال المحفّز(٢): كيف ساهمت المرأة في التطوّر الاقتصاديّ والثقافيّ والاجتماعيّ والحقوقيّ في مرحلة ما بعد الاستقلال؟

السؤال الموجّه 1

أين نجد المرأة في حدث الاستقلال؟

النشاط (١): نشاط تحفيزيّ (٥ - ٦ دقائق)

توصيف

نشاط تحفيزيّ، نبدأ به الوحدة، يُدعى فيه المتعلّمون والمتعلّمات إلى التأمّل في غياب المرأة عن كتب التاريخ، وهو موضوع على الأرجح لم يفكّروا فيه من قبل. والهدف من خلال النشاط هو كسر الصُوَر النمطيّة الّتي تجعل التاريخ متمحورًا حول الرجال حصرًا، وكأنّ المرأة لم يكن لها وجود في الماضي.

تجهيز

لا حاجة للتجهيز.

تيسير

- التساؤل: نبدأ الحصّة بكتابة السؤال الآتي على اللوح: "كيف شاركت النّساء في صناعة تاريخ لبنان؟"، وننظر إلى المتعلّمين/ات دون التعليق، بل نترك لهم/نّ وقتًا ليقرأوا السؤال بصمت (ربما دقيقة) ثمّ نسأل "يا ترى لماذا لمَ نجد هذا الموضوع في دروس التاريخ؟"

- استدرار الأفكار: نأخذ الإجابات من بعض المتعلّمين/ات فقط.
الإجابات الممكن أن نتلقّاها هي: النّساء جزء من التاريخ - المرأة مهمّة ويجب أن ندرس عن دورها - لا أعلم - لا تُذكر المرأة في باقي الدروس - يجب أن نتعرّف على دور المرأة في التاريخ...لأنّنا لا نعرف شيئًا عن النّساء في التاريخ ...
خلال استدرار الأفكار لا نناقش أو نعلّق عليها، بل نثمنّها ونستدرّ غيرها - وهذا شرط مهمّ لاستدرار الأفكار بطلاقة.

- التوقّع: بعد أخذ بعض الإجابات، نطرح سؤالًا جديدًا "ماذا نتوقع أن نتعلّم خلال هذا الدرس؟ عمّن سنتكّلم؟" نستدرّ الأفكار من جديد ونتوقّع إجابات على مثال: نساء مُهمّات - النّساء في السّياسة - النّساء في الفنّ - النّساء في العلوم ....

- نثمّن الإجابات، ونستعيد السؤال الأوّل الّذي كُتب سابقًا على اللوح/الشاشة: "كيف شاركت النّساء في صناعة تاريخ لبنان؟"
نخبرهم أنّنا سنتقصّى معًا هذا الموضوع.

النشاط (٢): "نساء الإستقلال اللّبنانيّ" (٤٤ دقيقة)

توصيف

يشكّل النشاط بداية لمسار تقصّي يُصبح أكثر عُمقًا في الحصّتين الثانية والثالثة. يبدأ النشاط بأغنية/نشيد ليحفّز التساؤل حول غياب المرأة التامّ عن قصّة الاستقلال اللّبنانيّ، ثمّ يغوص المتعلّمون والمتعلّمات في مسار للتعرّف على أبرز النّساء اللّواتي لعبنَ دورًا في حدث الاستقلال، واللّواتي غُيّبنَ عن السرديّة الوطنيّة العامّة. كما يتلمّسون/يتلمّسنَ من خلال النشاط الإطار المجتمعيّ الّذي يحيط بكلٍّ من هذه النّساء الرّائدات ومجالات مساهمتهنَّ في الأحداث الوطنيّة. ومن خلال لعب الأدوار يتماهون/يتماهينَ مع "بطلات الاستقلال" وإنجازاتهنّ.

تجهيز

- تشكيل ٥ مجموعات.
- رابط النشيد (مستند رقم ١) والأغنية (مستند رقم ٢).
- تحضير نسخ عن مستندات رقم ٣ - ٧ (تُعطى باقة واحدة لكلّ مجموعة).
- أوراق صغيرة لبطاقة الخروج.

تيسير

١. تحفيز (٦ دقائق)

أوّلًا: العرض

نقترح لنشاط التحفيز مستندَين يُمكن لكم/نّ الاختيار بينهما:

١. النشيد الوطنيّ (مستند رقم ١)، قبل العرض نُعرّف بالفنّانة تانيا قسيس.

٢. "حكاية الاستقلال" (مستند رقم ٢) لمنصور الرحباني (من الدقيقة ١:٣٨ إلى ٥:١٨). قبل العرض، نعرّف الرحباني والفنّانة هدى الحداد.

ملاحظة: من المهمّ التعريف بالفنّانين للمساهمة في تعزيز الثقافة الفنيّة عند المتعلّمين والمتعلّمات، وللإضاءة على دور الفنّانين والفنّانات في دعم الوطن.

نعرض في الصّف مستند الّذي اخترناه.

ثانيًا: التفكّر

بعد العرض، نسأل "أين المرأة وفقًا لِما سمعناه؟ يا ترى، ألَمْ تكُن موجودة في حدث الاستقلال؟" نأخذ بعض الإجابات بسرعة وعلى الأرجح ستكون بالنّفي.

ننتقل لنخبرهم/نّ أنّ مشاركة النّساء في حدث الاستقلال هو موضوعنا، وإنّ سؤالنا هو "أين نجد المرأة في حدث الاستقلال؟"

٢. إطلاق المهمّة: (٤ دقائق)

- التأكّد من أنّ المتعلّمين والمتعلّمات موزّعين/ات الى ٥ مجموعات على الأكثر.
- توضيح المهمّة "من هي؟"

"كلّ مجموعة ستعرّفنا بسيّدة رائدة لعبت دورًا في حقبة الاستقلال وذلك من خلال عمل فنّي (أداء مسرحيّ / أغنيّة / أو مقابلة تلفزيونيّة) لا يتخطّى دقيقتين. وسيتمّ تحضير العمل خلال ١٥ دقيقة".

- نعطيهم/نّ دقيقتين للتشاور ضمن المجموعات، ونسأل بعدها إن كانت المهمّة واضحة وإن كان عندهم/نّ أيّ سؤال فنوضّحه.
- نوزّع البطاقات بالقرعة (باقة/مستند لكلّ مجموعة - مستندات رقم ٣ - ٧ ومن الأفضل أن يتمّ قصّ أقسام كلّ مستند ما يسمح بالتشارك في العمل في أعضاء الفريق بحيث يقرأ/تقرأ كلّ منهم/نّ قسم ومن بعدها يتمّ تشارك الأفكار للمساهمة في العمل الجماعي).

٣. عمل المجموعات (١٥ دقيقة)

- خلال عمل المجموعات، نقترب منها بهدوء ونحثّها على توزيع المهام بين الأعضاء وتشارك الأفكار وتحضير الإخراج المناسب لها في عمل لا يتخطى الدقيقتين.

٤. عرض المجموعات (١٢ دقيقة)

- نطلب منهم/نّ الإصغاء جيّدًا ثمّ تبدأ المجموعات بعرض أعمالها تباعًا.
- بعد كلّ عرض، نكتب على اللوح/ الشاشة اسم السّيّدة الرائدة الّتي تمّ تقديمها.

٥. بطاقة خروج (دقيقة)

- توزع البطاقات (وهي أوراق صغيرة) ونطلب منهم/نّ تكملة جملة من المقترحَيْن وتسليمها. الخياران هما:

"ما فاجأني/لفتني/ أبهرني اليوم هو ...."

أو "السيّدة الّتي أعجبني دورها/لفتتني/ فاجأتني هي ... لأنّ ...."

- نُظهر الجملتين على اللوح أو الشاشة ونعطيهم دقيقتين للردّ باختصار. تساعدنا هذه الخطوة في تكوين فكرة عمّا سيحملونه/سيحملْنَه معهم/نّ إلى خارج الصف من أفكار جديدة.

٦. مهمّة منزلية: "سيّدة من مجتمعي أنا!"

نوضّح المهمّة المنزليّة التاليّة:

- التحدّث مع الأهل والأقرباء والمحيط العائليّ لاستكشاف سيّدة لعبت دورًا أساسيًّا وأحدث تغييرًا في المجتمع المحيط بالمتعلّم أو المتعلّمة وذلك في مرحلة ما بعد الاستقلال.
- على ورقة أ٤ وبخط كبير، كتابة ١) اسمها، ٢) الأثر الّذي تركته، ٣) المصدر الّذي أخبرك عنها.

السؤال الموجّه 2

كيف ساهمت المرأة في التطوّر الاقتصادي والثقافيّ والاجتماعيّ والحقوقيّ في مرحلة ما بعد الاستقلال؟

النشاط (٣): دردشة حول "سيّدة من مجتمعي أنا!" (١٠ دقائق)

توصيف

هذا النشاط هو استتباع للمهمّة المنزليّة الّتي طُلب فيها من المتعلّمين/ات التحدثّ مع الأهل والأقرباء والمحيط العائليّ لتذكّر سيّدة رائدة كان لها أثرًا مهمًّا في محيطها، وهو محيط المتعلّم/ة - القرية، البلدة، المنطقة... والهدف متعدّد هنا، فمن ناحية نهدف إلى إطلاق محادثات عابرة للأجيال حول الماضي ولفت نظر المجتمع إلى إمكانيّة دراسة التاريخ من عدسة النّساء، كما أنّ المُهمّة هي فسحة لتعزيز مفهوم الدلالة التاريخيّة وهو مفهوم تتمحور حوله الكثير من الدراسات التاريخيّة.

تجهيز

يتمّ تجهيز معجون لاصق أو شريط لاصق لتعليق الأوراق.

تيسير

- نبدأ بدردشة حول المهمّة المنزليّة. نسأل "من يرغب/ترغب في المشاركة؟" نجري جولة سريعة بحيث يتحدّث على الأقل ٥ - ٦ متعلّمين/ات. خلال إدارة النقاش، نبدأ بتعزيز مفهوم "الدلالة التاريخيّة" فنحثّهم/نّ على إخبارنا عن السيّدة والأثر الّذي تركته في محيطها (الصدى) وكيف يتذكّرها الناس (الذكرى).
- نطلب من كلّ المتعلّمين/ات تعليق أوراقهم/نّ في زاوية نحدّدها على جدار في الصّف لتبقى كلّها أمامهم/نّ خلال الوحدة التّعليميّة. (مراعاة التّعلّم المرئيّ).

النشاط (٤): إطلاق رحلة الاستكشاف (٤٠ دقيقة)

توصيف

يشكّل النّشاط استكمالاً لمسار التّقصّي الّذي بدأ في الحصّة الأولى، وهو رحلة استكشاف لباقة من النّساء الرّائدات اللّواتي كان لهنّ الأثر الكبير في صنع تاريخ لبنان في العقود الثلاثة الأولى بعد الاستقلال. يغوص المتعلّمون والمتعلّمات في مسار التعرّف على أبرز النّساء اللّواتي لعبن دورًا في التطوّر الاقتصاديّ والاجتماعيّ والحقوقيّ والثقافيّ واللّواتي غُيّبنَ عن السرديّة الوطنيّة العامّة. كما يتلمّسون/نَ الميادين المتنوّعة الّتي برزت فيها المرأة.

من خلال هذه الباقة، يستكشف المتعلّمون/ات واقع النّساء في تلك المرحلة، ودورهنّ في تطوير المجتمع وبناء الدولة، والأهميّة التاريخيّة لكلّ منهنّ. تمامًا كالمؤرّخين/ات، يدرسون الدلالة التاريخيّة لكلّ منهنّ: ما الصدى الّذي تركته كلّ منهنَّ؟ ما التغيير الّذي أحدثته؟ كيف يتمّ تذكّرهنّ في المجتمع والدولة؟ ويتساءلون/يتساءلنَ "لِمَ غُيبنَ عن كتب التاريخ؟"
نعتمد هنا تقنيّة كريستين كاونسيل (Christine Counsell) - وهي مرجع مهمّ في دراسة وتعليم التاريخ - لتحديد الدلالة التاريخيّة.

تقترح كاونسيل تقنيّة الراءات الخمس:
الحدث التاريخيّ
- أدّى إلى تغيّر Resulting in change
- لا يزال في الذاكرة Remembered
- مميّز Remarkable
- له صدى عبر الزمن Resonant
- كاشف Revealing

تجهيز

- تشكيل ٥-٦ فرق عمل (يمكن ان تشكّل الفرق بالقرعة/عشوائيًّا او بالتخطيط بحيث نتأكّد من تنوّع القدرات ضمن كلّ فريق).
- اختيار ٥ او ٦ سيّدات من مستندات رقم ٨ - ١٧ مع مراعاة التنوّع من حيث المنطقة ومجال العمل، وكتابة اسم كلّ واحدة منهنّ على ورقة صغيرة للقرعة. لقد وفّرنا ٩ مستندات لنوسّع الخيارات، لكن كلّ مجموعة ستعمل على مستند واحد تختاره بالقرعة.
- تجهيز نسخ من مستندات المُختارة بحيث تُعطى كلّ مجموعة نسخة واحدة عن مستند واحد. يُمكن توفير مستندات ورقيًّا أو الكترونيًّا.

تيسير

١. اطلاق العمل (٣ دقائق)

- نبدأ بالربط بما سبق فنشير إلى أنّ النّساء لعبن أدوارًا في مختلف الميادين وأنّنا سنغوص في رحلة لاستكشاف باقة من النّساء ذوات الصدى الكبير و سننظر في "كيف ساهمت المرأة في التطوّر الاقتصاديّ

والثقافيّ والاجتماعيّ والحقوقيّ في مرحلة ما بعد الاستقلال؟". نكتب السؤال على اللوح ليبق مرئيًّا خلال الحصّة.
- نطلب من الفرق تحديد الميسّر/ة، والناطق/ة، والرسّام/ة، وضابط الوقت/ة، والمسؤول/ة اللوجستيّ/ة، ونوضّح أنّ هذه الرحلة تمتد على ٣ حصص.
- نطلب من المسؤول اللوجستي في كلّ فريق سحب اسم سيّدة بالقرعة ونسلّمه/ها نسخ مستند الّذي يتناولها.

٢. قراءة مستندات (٥ دقائق)
تُعطى الفرق ٥ دقائق لقراءة مستند.

٣. بناء التفكير التاريخيّ (٣٠ دقيقة)
- نسأل "من هي السيّدة الّتي يتحدّث عنها مستند؟ من أيّ منطقة في لبنان؟ وما مجال عملها؟". نعطيهم دقيقتين للتشاور ثمّ نجري جولة مشاركة حيث يتكلّم الناطق/ة عن كلّ فريق. نكتب المعلومات المُقدّمة على اللوح/ الشاشة بشكل جدول نبدأه هنا لكنّه سيتوسّع (الاسم - المنطقة - مجال العمل).

- نُطلق هنا سؤالًا جديدًا "ما التغيير الّذي أتت به؟ وما أهميّته؟" ونُعيد الخطوات هنا. نضيف عمودين على الجدول. (التغيّر والتميّز)

- السؤال الثالث "كيف يتذكّرها المجتمع؟" (عددٌ منهنّ نال أوسمة، عددٌ صدرت طوابع باسمهنَّ، عددٌ سُمّيت مدارس باسمهنّ، بعضهنَ نلنَ جوائز محليّة أو عالميّة...). نعيد الخطوات هنا. نضيف عمودًا على الجدول. (في الذاكرة ولها صدى)

- نتابع الحَفِر فنسأل "ماذا تخبرنا حياة هذه السيّدة عن المجتمع في ذلك الزمان؟" (كاشف). نعيد الخطوات هنا. نضيف عمودًا على الجدول.

- ننتقل الى سؤال مفتوح "ما العوائق الّتي واجهت كلّ من هذه النّساء؟ وكيف ساعد عملهنّ المشترك على تخطيها؟"

- ننهي الحصّة بالإشارة إلى الغنى الّذي يوفّره الجدول الّذي وضعناه معًا والطلب منهم/نّ إبقاء مستندات معهم/نّ للحصّة المقبلة. ملاحظة مهمّة: إن كنّا قد كتبنا على اللوح، نأخذ صورة ونتأكّد من وصولها إلى الطلّاب من خلال منصّة المدرسة أو مجموعة واتساب او ما شابه، إمّا إن استخدمنا الشاشة فإيصالها سهل أيضًا.

٤. مهمّة منزليّة
يتمّ تحفيز المتعلّمين/ات على إجراء بحث عن السيّدة موضوع مستند الخاص بكلّ فريق، للتعرّف أكثر عليها وعلى دورها في صُنع تاريخ لبنان، ما سيُساعدهم/نّ في مهمّتهم/ن في الحصّة المُقبلة.

السؤال الموجّه ٢

كيف ساهمت المرأة في التطوّر الاقتصاديّ والثقافيّ والاجتماعيّ والحقوقيّ في مرحلة ما بعد الاستقلال؟ (تابع)

النشاط (٥): مهمّة أدائيّة "رائدات في صناعة وطن"

توصيف

هدف النشاط إلى توفير فسحة لتوظيف المعرفة والمهارات المكتسبة في نتاج ذي طابع ابداعي انطلاقًا من أنّ علم التاريخ لا يقتصر على دراسة الماضي، بل يشمل بناء التفسيرات ونقلها إلى الآخرين للمساهمة في التطوّر الفكريّ.

من خلال المهمّة الأدائيّة الّتي نُطلقها في هذه الحصّة وتُستكمل في الحصّة الأخيرة، يقوم المتعلّمون والمتعلّمات بنقل المعرفة حول السيّدات اللّواتي تمّت دراستهن من خلال المشاركة في معرض مدرسي حيث يوظّفون قدراتهم/نّ على التواصل الفعّال بأكثر من طريقة.

تساهم المهمّة في تعزيز تقديرهم/نّ لمكانة المرأة في المجتمع ودورها الحضاريّ، موظّفين/ات كلّ مكتسبات الوحدة بناتج فكري ذو طابع ابداعي.

تجهيز

- أوراق A4 أو كرتون ٥٠/٧٠ سنتم.
- أقلام تلوين.
- نسخة عن المهمّة الأدائيّة "رائدات في صناعة وطن" لكلّ مجموعة أو عرض المهمّة إلكترونيًّا.

تيسير

١. إطلاق المُهمّة "رائدات في صناعة وطن" (١٠ دقائق)

- أوّلاً، عرض المهمّة:

نظهر على الشاشة المهمّة التالية (أو نوزّعها بشكلّ نُسخة لكلّ مجموعة)، ونطلب منهم/نّ قراءتها ثمّ التحدّث ضمن المجموعة لفهمها:

"أنتم/نّ مجموعة من الفنانين/ات المُصمّمين/ات (Artist Designers) تتعاونون/تتعاونَّ لإنجاز جناح من معرض فنّي يُلقي الضوء على مجموعة من أبرز النّساء المُساهمات في نهوض المجتمع اللّبنانيّ في مرحلة ما بعد الاستقلال. الجناح الخاص بالفريق يتضمّن رسماً يُبرز دور سيّدة رائدة في مرحلة ما بعد الاستقلال وإنجازاتها، ومنشور/ كُتيّب ينقل مدى الدلالة التاريخيّة الّتي تمثّلها.

كما ستساهم كلّ المجموعات في تصميم الدعوة لحضور المعرض وتوزّعها على المعنيّين وطلاب الصفّ السابق (تاسع أو عاشر).

وتجدر الإشارة إلى أنّ لجنة من الاختصاصيين/ات ستزور المعرض وتقيّم عملكم/ن وفق المعايير التالية:
- الرسم يستند إلى المصدر الّذي تمّ توفيره لكم/نّ.
- الرسم جاذب فنيّاً، ويُظهر بوضوح وبخط كبير اسم السيّدة.
- الرسم يتضمّن مقولة أو شعار يُمثّلها، وفكرة جديدة طرحتها أو عمل ريادّي قامت به.
- المنشور/ الكتيّب (Brochure) يساعد الناس في إدراك التغيير الّذي أتت به هذه السيّدة ومعرفة كيف يتم تقديرها وتذكّرها في المجتمع وتأثيرها على حياتنا اليوم؟
- المنشور جاذب فنيًّا ويحمل عنواناً واضحاً.
- اللغة المستخدمة سليمة ومُقتضبة.
- الإجابات على أسئلة اللجنة أتت من كلّ الأعضاء وساعدت في تعريف اللجنة أكثر على الدور الريادي للسيّدة."

- نتأكّد من الفهم:
نعطيهم الوقت للقراءة وللدردشة ثمّ نسأل: "ما الّذي يُطلب منّا؟"، نأخذ الإجابات من الناطق/ة في كلّ مجموعة حتى تتضّح المهمّة.

٢. عمل المجموعات (٣٠ دقيقة)
- خلال عمل المجموعات، نمرّ بينها ونحثّ كلاًّ منها بهدوء على الالتزام بالوقت المحدّد لها وبالمُهمّة المعطاة لها.
- عند انتهاء الوقت، نجمع الأعمال المُنجزة ونحتفظ بها للحصة المُقبلة.

٣. الالتفات إلى اللوجستيّات (٥ دقائق)
- في نهاية الحصّة، نطلب من الصّف تكلّيف الممثل/ة عنه للاجتماع بإدارة المدرسة وطلب تخصيص مكان للمعرض والحصول على الموافقة قبل الحصّة المقبلة. (نهدف من ذلك تعزيز الاستقلالية وروح المبادرة، وممكن للمعلّم/ة ترك المسؤوليّة كاملة للممثّل/ة أو تأمين التوجيه والمساعدة في هذه الخطوة).

- نوضّح أنّ تحضير بطاقة الدعوة وإرسالها هي مسؤوليّة مشتركة بين المتعلّمين/ات الذين تولوّا مسؤوليّة العمل اللوجستيّ في مجموعاتهم/نّ، وننسّق معهم/نّ كيف سيتمّ ذلك.

وهنا نصّ مقترح ممكن الاستعانة به:

السؤال الموجّه ٢

كيف ساهمت المرأة في التطوّر الاقتصاديّ والثقافيّ والاجتماعيّ والحقوقيّ في مرحلة ما بعد الاستقلال؟ (تابع)

قبل الحصّة، نتأكّد من أنّ كافة التجهيزات اللوجستيّة تم تأمينها وأنّ الدعوات وصلت للإدارة، ولمعلّم/ة الفنون، وطلاب الصّف المدعو.

التجهيز

- ستاند (حامل اللوحات) أو جدار ممكن العرض عليه.
- تلزيق أو معجون لاصق.
- ميكرفون ومكبّر صوت.
- قاعة أو فسحة متوفّرة في المدرسة للعرض بموافقة الإدارة.
- نسخة عن نص "المهمّة الأدائيّة" على عدد أعضاء فريق التقييم "لجنة الاختصاصيين".

٤. مشاركة النتاجات خارج إطار الصّف (حصّة كاملة)

أوّلاً: التحضّر للمعرض

- يتمّ توزيع الأعمال المُنجزة في الحصّة السابقة على المجموعات لتتمّ مراجعتها والتحضّر للعرض الشفهيّ (توزيع الأدوار).
- نقوم بتذكيرهم/نّ بأهميّة التصرّف السليم، وقبول التغذية الراجعة، وتقدير عمل المجموعات الأخرى، وتشكّر الحضور بعد العرض، والمشي بهدوء وصولاً إلى مكان المعرض.
- نوزّع على المتعلّمين/ات بطاقة تفكّر عليها سؤالين ونطلب منهم/نّ تسليمها في الحصّة المقبلة. السؤالان هما:

١. ما المهارات الّتي اكتسبتها شخصيّا خلال رحلة التّقصّي؟
٢. ما المعرفة الجديدة الّتي ستبقى معي؟

ثانياً: العروض

- كلّ مجموعة تقف في المكان المخصّص لها.
- نطلب منهم/نّ إنشاد النّشيد الوطنيّ معاً افتتاحاً للمعرض.
- يتمّ عرض الأعمال: يمكن القيام بذلك إمّا بشكلّ برنامج حيث تعرض كلّ مجموعة تلو الأخرى، أو على شكلّ معرض فنّي يتجوّل فيه الزوار والزائرات بين مجموعة وأخرى يستمعون/يستمعنَ إلى العرض الشفهيّ ويتطلعون/يتطلعنَ على العمل الفنّي. نختار ما نراه مناسباً في مدرستنا.

ثالثا: تغذية راجعة
نطلب من لجنة الاختصاصيّين/ات ترك ملاحظة إيجابيّة لكلّ مجموعة، مكتوبة على ورقة صغيرة تلصق على النتاج.

رابعاً: التذكير ببطاقات الخروج
نذكّر مجموع الصفّ ببطاقات الخروج الّتي يجب تسليمها في الحصّة المُقبلة.

ملاحظة في تقييم المسار
ممكن تقييم رحلة الاستكشاف من خلال أدوات عدّة نختار من بينها الأنسب. على سبيل المثال، يمكن وضع جدول تقويم ومشاركته مع المتعلّمين/ات عند إطلاق المهمّة، ويتناول معايير في ١) كيفية سير العمل، ٢) شكلّ النتاج، ٣) العرض الشفهيّ، وهنا تُعطى العلامة للفريق، أو يمكن ان نستخدم أداة للتقييم الفرديّ بحيث نطلب منهم الإجابة عن سؤال التّحقيق في فقرة قصيرة.

السؤال الموجّه ١

أين نجد المرأة في حدث الاستقلال؟

مستند ١

النشيد الوطني

https://www.youtube.com/watch?v=A8XWF_682is

مستند ٢

قصة الاستقلال

https://www.youtube.com/watch?v=NZGpD07gYrI&t=119s

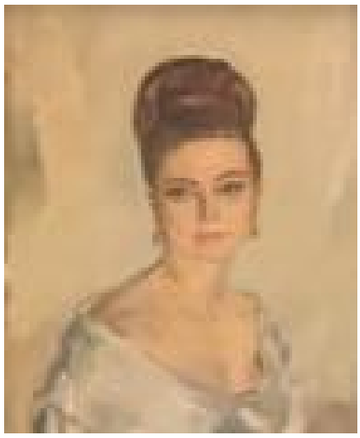

مستند ٣

إفلين توييني بسترس

إفلين توييني بسترس (١٨٧٨ - ١٩٧١) ناشطة نَسَويّة لبنانيّة ومدافعة عن حقوق المرأة، تنتمي إلى عائلة بيروتيّة. هي كاتبة نشرت عدداً من المقالات والأعمال المُترجمة والروايات، ومن ضمنها كتابها "يد الله" في ١٩٢٦، وهو كتاب يدعو إلى الحوار والتقارب الإسلاميّ المسيحيّ، وروايتها "تحت عصا الخيّاط" في ١٩٥٨.

بين ١٩٣٤ و ١٩٦٩، تبوأت إفلين بسترس منصب رئيسةً لتجمّع النهضة النسائيّة. وفي ١٩٣٨، تولّت رئاسة الوفد اللّبنانيّ إلى مؤتمر الاتّحادات النسائيّة العربيّة في مصر. تابعت أثناء الحرب العالميّة الثانية نشاطها في الحركة النسائيّة، وترأسّت في ١٩٤٢ الاتّحاد النسائيّ اللّبنانيّ العربيّ.

لعبت إفلين توييني بسترس دوراً لافتاً في الأحداث الّتي سبقت استقلال لبنان، فكانت في طليعة الحركة النسويّة الّتي نظّمت، في ١٢ تشرين الثاني ١٩٤٣، مسيرة للمطالبة بالاستقلال.

بقيت إفلين توييني بسترس ناشطة بشكلّ واسع بعد نيل لبنان استقلاله، لا سيّما في المجال الإجتماعيّ والمشاهد الثقافيّة، وكتابة الروايات والسّجلات والمقالات والأشعار، وإحياء الثّقافة اللّبنانيّة والتراث، والدفاع عن حقوق المرأة.

وفي ١٩٥٢، قدّمت محاضرة مهمّة بعنوان Réminiscence في "الندوة اللّبنانيّة"، وكانت العضو النسائيّ الأول فيها (الندوة هي تجمّع للمفكّرين والمثقفين المهتمين ببناء الدولة اللّبنانيّة وتطويرها).

شاركت إفلين توييني بسترس في ١٩٥٣ في تأسيس جمعية إنعاش القرية الّتي أنشأت عشرات المدارس المجانية في القرى والّتي فتحت أبوابها للإناث، وقد ترأسّت الجمعيّة على مدى أكثر من عشر سنوات. كما كانت رئيسة لجمعيّات عدّة منها أصدقاء جمعية الفنون، جمعية اليقظة النسائيّة (١٩٣٤)، جمعية الكُتّاب (١٩٣٤)، والاتحاد النسائيّ اللّبنانيّ (١٩٤٢).

أجرت إفلين توييني بسترس بحوثاً مكثّفة عن اللغة العربيّة، والأزياء التّقليديّة، وأنشأت جمعيّة الحرفيّين والحرف اليدويّة اللّبنانيّة، واستأجرت مساحة تمّ عرض فيها الحِرف التّقليديّة والأزياء والفنون وإتاحتها للجمهور.

مُنحت إفلين توييني بسترس وسام الاستحقاق اللّبنانيّ الذهبيّ قبل وفاتها في ١٩٧١، لتقدير أعمالها.

مستند ٤

نجلاء أبو عز الدين

ولدت نجلاء أبو عز الدين (١٩٠٧ - ٢٠٠٨) في العباديّة في جبل لبنان، وأصبحت من النّساء اللّامعات في تاريخ لبنان. كانت أوّل سيّدة تنال شهادة الدكتوراه من جامعة شيكاغو، وذلك في ١٩٣٤. درّست الأنثروبولوجيا في كلّيّة المعلّمين في بغداد وكانت أول امرأة تُدرّس الطلاب الذكور في العراق. كما دَرّسَت لاحقاً في الجامعة الأمريكيّة في بيروت.

لعبت نجلاء أبو عز الدين أدواراً كثيرة فهي عالمة أنثروبولوجيا، ومعلّمة، ومؤرّخة، ودبلوماسيّة لبنانيّة. لها مؤلّفات عديدة في تاريخ العالم العربيّ، ولقد ألقت محاضرات عديدة في الموضوعات العربيّة في أمريكا الشماليّة خلال الأربعينيّات والخمسينيّات من القرن الماضي.

مثّلت نجلاء أبو عز الدين لبنان في مؤتمر سان فرانسيسكو حول تأسيس الأمم المتّحدة في ١٩٤٥، وساهمت في تأسيس جامعة الدول العربيّة، وساهمت في تأسيس مؤسسة الدراسات الفلسطينيّة في بيروت في ١٩٦٣، وفي تأسيس الصليب الأحمر اللّبنانيّ، وإنتُخِبت أمينة للسر فيه (١٩٤٥ - ١٩٧٠).

ساهمت نجلاء أبو عز الدين في توعية النّساء على أهميّة دورهنّ في نهوض المجتمع وبناء الدولة. ترأست الحركة النسائيّة الاستقلاليّة لتنظيم المظاهرات والاحتجاجات عام ١٩٤٣. مثّلت لبنان في المؤتمر النسائيّ العربيّ في القاهرة عام ١٩٤٤، وشاركت في تأسيس المجلس النسائيّ اللّبنانيّ وترأسته من عام ١٩٦٦ حتى وفاتها.

مستند ٥

نجلا زين الدين صعب

نجلا زين الدين صعب (١٩٠٨ - ١٩٧١) ناشطة اجتماعيّة رائدة شاركت في تأسيس جمعيّات عدّة منها الصليب الأحمر اللّبنانيّ وبيت اليتيم الدرزيّ. وُلدت في عين قِنيا في جبل لبنان وتزوّجت لاحقاً من سليم صعب. بعد نفي والدها إلى تركيا على إثر مناهضته للعثمانيّين، تلقّت علومها الأوليّة في البيت على أيدي معلّمين خصوصيّين، ومن بعدها التحقت بمدرسة الأميركان في بيروت ومدرسة راهبات مار يوسف الظّهور، ثم التحقت بالجامعة الأميركيّة. لم تكمل مسيرتها الجامعية بسبب زواجها لكنّها أتقنت عدة لغات.

انطلقت نجلا زين الدين صعب إلى العمل في الحقل الاجتماعيّ في ١٩٣٥ فصارت عضواً في عدة جمعيّات نسائيّة، ودخلت الاتّحاد النسائيّ مُمثلة زوجات خرّيجي الجامعة الأميركيّة، ثمّ أسهمت مع بعض السيّدات في تأسيس بيت اليتيم الدرزيّ في عبيه.

بين ١٩٣٩ و١٩٤٣، انتُخبت نجلا زين الدين صعب أوّل رئيسة للهيئات النسائيّة، ورئيسة للاتّحاد النسائيّ اللّبنانيّ، وترأست أيضاً الاتّحاد النسائيّ العربيّ مدّة ثلاث سنوات، ثمّ ترأست الحركة النسائيّة الاستقلاليّة لتنظيم المظاهرات، وتقديم الاحتجاجات وذلك سنة ١٩٤٣.

اعتقل الفرنسيّون أركان الدولة في ٨ تشرين الثاني ١٩٤٣، قامت ما يسمّى بـ"حركة الاستقلال" الّتي كان للمرأة اللّبنانيّة الدور الكبير فيها. سارت تظاهرة نسائيّة كبيرة على رأسها نجلا زين الدين صعب (كانت حاملاً في شهرها التاسع)، فطافت التظاهرة على سفارات الدول الأجنبيّة في بيروت. وكان لافتًا أنّ النّساء اللّبنانيّات كنّ يخطبن أمام كلّ سفارة بلغة بلادها.

وعندما بلغت المسيرة مقرّ السفير البريطانيّ في لبنان، تقدّمت السيدة نجلا وبعض رفيقاتها لكي يُقدّمنَ مُذكّرتهنَّ للسفير فاعترضهنَّ جنديٌ وصوّب إليها بندقيته، فصاحت به - وهي المرأة الحامل - «أطلق النار إن استطعت، إنه لشرف لي أن أموت في سبيل لبنان» وأزاحت بندقيّته جانبًا ودخلت إلى السفير "سبيرز" وأدّت مهمّتها. استمرّت هذه التظاهرة النسائيّة قرابة خمسة عشر يومًا حتى تمّ الإفراج عن المُعتقلين.

تواصل نشاط نجلاء زين الدين صعب بعد الاستقلال حيث كانت عضوة عاملة في اللجنة النسائيّة الّتي عملت ثلاث سنوات متتالية للمطالبة بحق المرأة السياسيّ. ولقد مثّلت لبنان في عدد من المؤتمرات الدوليّة، وعيّنت عضواً في لجنة الأونيسكو الوطنيّة سنة ١٩٤٩، وشاركت في تأسيس الصليب الأحمر اللّبنانيّ في ١٩٤٥، وانتخبت أمينة للسر فيه من ١٩٤٥ حتى ١٩٧٠. ولقد ترأست المجلس النسائيّ اللّبنانيّ من ١٩٦٦ حتى وفاتها في ١٩٧١.

مستند ٦
مود مطران فرج الله

مود مطران فرج الله (١٩٠٩ - ١٩٢٥) سيّدة مجتمع شكّلت علامة فارقة في الحياة السياسيّة اللّبنانيّة في مرحلة استقلال لبنان. وُلدت مود في حيّ السراسقة في بيروت وترعرعت في أجواء من الثراء الماديّ والمكانة الاجتماعيّة. تلقّت تربية على النمط الغربيّ حيث كان لها مُربّية إنكليزيّة قبل الحرب الكبرى ثمّ التحقت بمدرسة البيزنسون. أتقنت لغات أجنبيّة عدّة، وكانت تتكلّم الفرنسيّة في حياتها العامّة والخاصّة، لكنّها بقيت غير متمكّنة من اللغة العربيّة.

كان صالون مود مطران فرج الله الشهير في بيتها في منطقة زقاق البلاط في بيروت مُلتقى للسياسيّين والدبلوماسيّين ومنهم الجنرال البريطاني "سبيرز"، مُمثّل بريطانيا في لبنان، الّذي أصبحت مود صديقة مُقرّبة له. ولقد استفادت مود من هذه العلاقة فنقلت الكثير من الرسائل لمصلحة لبنان.

قبل تعديل الدستور، الّذي أجرته الحكومة في ٨ تشرين الثاني ١٩٤٣، سمعت من الجنرال سبيرز كلامًا مثل: "لا استقلال من دون دم"، "كونوا على يقظة". نقلت هذا الكلّام إلى كميل شمعون الّذي كان وزيرًا عندها، فقام بنقله الى الرئيس بشارة الخوري ومن خلاله إلى الحكومة فتمّ اتخاذ الإجراءات ليكونوا حاضرين لمواجهة الفرنسيّين.

كانت مود فرج الله إلى جانب بعض سيّدات المجتمع "الأرستقراطيّ"، جزءاً من المشهد العام لكواليس الاستقلال اللّبنانيّ، ويبدو أنّها كان لها من القوّة حتى يتظاهر الناس أمام منزلها. ففي تشرين الثاني ١٩٤٣، بعد اعتقال الرئيس بشارة الخوري ورئيس الوزراء رياض الصلح وأعضاء الحكومة في قلعة راشيّا من قبل الفرنسيّين، توجّهت إحدى المظاهرات الاستقلاليّة إلى منزل مود فرج الله في زقاق البلاط لمطالبتها بحثّ صديقها البريطانيّ على دعم قادة الاستقلال المعتقلين في قلعة راشيا. وبالفعل، تدخّل الإنكليز وضغطوا على الفرنسيّين للإفراج عن المعتقلين.

تركت مود فرج الله مذكّرات أصبحت تعتبر مرجعاً يلقي الضوء على الحياة السياسيّة في لبنان في حقبة الاستقلال وما بعده. اعترفت مود في مذكراتها بأنّها كانت "تتدخل، أحياناً (أحياناً فقط) في صَوغ بعض المواقف في السياسة الخارجيّة". كان مزاجها فرنسيًّا، ومع ذلك فقد تحوّلت مع «فتى العروبة الأغرّ» - كما سُمّي الرئيس شمعون. وبعد الاستقلال، بقيت مود فرج الله تستقبل الدبلوماسيّين والسياسيّين وتحثّهم بما يخدم مصلحة لبنان.

مستند ٧
ابتهاج قدورة

ابتهاج قدورة (١٨٩٣ - ١٩٦٧) ناشطة اجتماعيّة من أهمّ قياديّات الحركة النَسَويّة الأولى. وُلدت ابتهاج قدورة في بيروت ونشأت وسط عائلة امتازت بثقافتها العالية. تلقّت علومها الابتدائيّة في جمعيّة المقاصد الإسلاميّة، ثم انتقلت إلى المدرسة الأميركيّة للبنات. بدأ اهتمامها بالمجتمع منذ حفل التخرّج حين ألقت خطاباً تحدّثت فيه عن دور المرأة في المجتمع، وشكّل هذا الخطاب بداية لمسيرتها الطويلة في هذه المعركة.

في ١٩١٤، ساهمت ابتهاج قدورة في تأسيس "جمعية يقظة الفتاة العربيّة" الّتي جمعت مجموعة من الآنسات المُسلمات، وكانت أوّل جمعيّة نسائيّة إسلاميّة في بيروت. خلال الحرب العالميّة الأولى، ومع توقّف عمل الجمعيّات بقرار من العثمانيّين، بادرت ابتهاج مع مجموعة فتيات وسيّدات إلى تشكيل لجان تُعنى بالملاجئ، والشؤون الاجتماعيّة، ولجنة للمشغل، وتوّلت الأعمال الكتابيّة في اللجنة الاجتماعيّة.

في العام ١٩٣٦، كتبت ابتهاج قدورة إلى مجلس النوّاب اللّبنانيّ نيابةً عن الاتّحاد النسائيّ اللّبنانيّ العربيّ: "الاتّحاد النسائيّ يرجو من مجلسكم الكريم الاعتراف بالمرأة كمواطنة مثل الرجل ومنحها حقوقها المدنيّة، ويلفت نظركم إلى مشاطرتها إيّاكم الجنسيّة والمدنيّة والتاريخ". وفي ١٩٤٩، حملت العرائض النسائيّة، الّتي قُدّمت لرئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب، توقيعها مطالبة بإنصاف المرأة وإعطائها حقّها بالمواطنة الكاملة.

ابتهاج قدورة مناضلة حقيقيّة. أثناء عملها في ملاجئ الأطفال خلال الحرب العالميّة الأولى أصيبت بمرض "التيفوس" وكادت أن تفقد حياتها. بعد شفائها، انطلقت لتساهم في تأسيس لجان ونوادي وجمعيّات خاصّة بالفتيات. بين ١٩٢٠ و١٩٤٥، عملت على تأسيس "الحركة النسائيّة المستقلة" حيث نجحت في لمّ شَمِل معظم الجمعيّات النسائيّة العاملة في لبنان في كيان اتحادي جامع حمل رسميًّا اسم "الاتحاد النسائيّ في سوريا ولبنان".

في ١٩٤٨، انتُخبت ابتهاج قدورة رئيسة الاتحاد النسائيّ العربيّ العام، إثر ترشّحها في مؤتمر الاتحاد النسائيّ العربيّ العام الّذي عُقد في اليونيسكو . وقد شغلت هذا المنصب من ١٩٤٩ إلى ١٩٥٧، ولاحقاً من ١٩٦٢ حتى وفاتها في ١٩٦٧.

وفي ١٩٤٣، ساهمت ابتهاج قدّورة في حدث الإستقلال فقامت - وإلى جانبها إيفلين بسترس - بقيادة حملة لتعبئة النّساء في الشارع من أجل المُطالبة بالاستقلال والحقوق السياسيّة، ونظمّتا معاً المسيرة النسائيّة للمطالبة بإطلاق سراح الرئيس بشارة الخوري ورئيس الوزراء رياض الصلح وأعضاء الحكومة المعتقلين في قلعة راشيّا.

أكّدت هذه المظاهرات بأنّ "المرأة لم تعد للبيت وحده، لأنّ العالم كلّه لم يعد يستطيع الاستغناء عن خدماتها". وفي عيد الجلاء نادت بمحو الطائفية في خطبة لها، وقالت: "لقد جلا الأجنبي عن بلادنا، وأرجو أن يحلّ دور جلاء الجهل والطائفية".

السؤال الموجّه ٢

كيف ساهمت المرأة في التطوّر الاقتصاديّ والثقافيّ والاجتماعيّ والحقوقيّ في مرحلة ما بعد الاستقلال؟

مستند ٨

سونيا بيروتي سيّدة رائدة من بلادي

"قبل ستينات القرن العشرين، لم يكن في جامعات لبنان فرع للإعلام. درستُ الحضارات الشرقيّة، ثم تملّكتني الحيرة في ما يُمكن أن أمتهنه بما لديّ من معلومات.

كلّ ما أعرفه عن طاقاتي كان حبّي للكتابة، أيّ نوع من الكتابة كان يستهويني كأداة للتعبير عن نفسي، ويوم توجّهت نحو الصحافة، لم أكن أعلم أنّ الكتابة الصحفيّة ليست من نوع التعبير عن الذات، بل هي أشبه ما تكون بمرآة تعكس واقع الأحداث والناس، أو هكذا يجب أن تكون.

اشتغلتُ في دار الصيّاد وشعرتُ بحماسة للعمل الّتي راحت تزداد بمرور الزمن. لم أكن في وارد رصد ردّات فعل من حولي على اختياري العمل الصحفيّ، وقت كان عدد الصحفيّات لا يزيد عن ثلاث: كُنَّ الأديبة إميلي نصرالله زميلتي في الدار، وجاكلّين نحّاس في جريدة الحياة والثالثة أنا.

[...] أن أكون صحفيّة في الإعلام المكتوب أو المقروء أو المسموع في الوقت نفسه، ليس عملًا من نوع الإعجاز، طالما بقيتُ في إطار ممارسة مهنتي. أمّا أن أصير كاتبة إذاعيّة أُؤَلّف مسرحيّات قصيرة "اسكتشات"، فذلك شكّل تغييرًا نوعيًّا في عملي. الصدفة حملتني إلى الكتابة الإذاعيّة، كُلّفتُ بإعداد برنامج نسائيّ، حين كنتُ أعمل في مجلّة نسائيّة، ولكوني أجهل تمامًا الوظائف المقصورة على النّساء، كتربية الأطفال والأعمال المنزليّة وأجهل الاهتمامات النسائيّة، ولرغبتي في إعداد برنامج إذاعيّ، وجدتني أخترع شخصيّات، وأُقيم في ما بينها حوارات، فتحوّلت استكشاتي إلى نقدٍ لسلوكيّات مجتمعنا.

أعترف أنّي كنتُ في بعض الأحيان قلقة وخائفة من جفاف أفكاري. وكان عِلاجي في لحظات الخوف التجوّل في الشوارع وفي الأسواق، وكانت بيروت مجموعة أسواق تعجّ بالمشترين والمُتفرّجين الوافدين من كلّ أنحاء لبنان والزائرين من العرب والأجانب.

كان يكفيني التجوّل بين سوق الطويلة وباب إدريس وسوق الإفرنج وسوق النوريّة وسوق السمك والدجاج وسوق الصاغة وسوق سرسق، حتّى أحصد مواضيع تكفيني أسبوعين أو أكثر."

.

المصدر: بيروتي، سونيا بيروتي (١٩٩٠ - ٢٠٠٠)، "محطّات في السيرة"، كتاب باحثات السنوي (الكتاب السادس)، صادر عن تجمّع الباحثات اللّبنانيّات، ص ٤٧٨- ٤٨٣.

مستند ٩

بلقيس حوماني سيّدة رائدة من بلادي

كانت بلقيس حوماني من النّساء الرّائدات في عالم الأدب وكانت من الأوائل الذين رصدوا ظاهرة العنف ضد المرأة وسياقاتها الذكوريّة، وذلك قبل أكثر من أربعين عامًا على خروج الكلّام على هذه الظاهرة إلى العلن، وتبيان مواكبة هذه الظاهرة وارتباطاتها بالتمييز القائم ضدّ المرأة في المجتمع والعائلة.

بلقيس حوماني (١٩٢٨-٢٠١٧) هي روائيّة وقاصّة لبنانيّة، ولدت في بلدة النبطيّة الجنوبيّة. درست التمريض في لندن وعملت في مهنتين: التمريض والصحافة.

بدأت الكتابة في عمر الرابعة عشر من العمر حين قدّمت مسرحيّة "سرحان بشارة سرحان" والّتي استوحتها من واقعة مقتل الرئيس الأميركيّ روبرت ف. كيندي، في حزيران ١٩٦٨، واتهام مواطن أميركيّ من أصل فلسطينيّ بالجريمة ومحاكمته.

كانت بلقيس حوماني من أبرز الأديبات المُبدعات اللّواتي تميّزن بأسلوبهنّ الروائيّ الواقعيّ، ولها أعمال عديدة في القصّة والرواية والمسرح منها رواية "حي اللجا" الّتي صدرت عام ١٩٦٧، والّتي ذاع صيتها في الوطن العربيّ والّتي نالت عنها جائزة "جمعية أصدقاء الكتاب". ومن أعمالها رواية "سأمرّ على الأحزان" وهي رواية عن فلسطين صدرت في ١٩٧٥.

أضاءت بلقيس حوماني من خلال أعمالها على واقع اجتماعيّ مرير، ولقد شُبّهت أعمالها بأعمال نجيب محفوظ، الحائز على جائزة نوبل للآداب. فهي مثله وضعت يدها على الشقاء والإذلال والاعتداء في المجتمع وأظهرته في رواية مدينة "حي اللجى"، الّتي على الرغم من تألّقها في ذلك الزمن، اتسعت لعالم المُهمّشين والفقراء والتعفّن. وكانت أوّل روائيّة لبنانيّة تتعمّق في أحوال شريحة اجتماعيّة تنتمي إلى الجنوب اللّبنانيّ وتعاني من إهمال الدولة لها.

(نص مولّف)

المصادر:

١. سعد، سلوى، "قراءة نقدية لرواية "حي اللجى"، المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، http://www.althakafi-aljanoubi.com/images/nashatat/lija%20neighber.jpg

٢. جابر، كامل (٢٠١٧). "بلقيس حوماني.. روائية وأديبة وكاتبة مسرحية وشاهدة على الزمن الجميل"، موقع جنوبية، https://janoubia.com/2017/01/09/%D8%A8%D9%84%D9%82%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D8%B1%D9%88%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A3%D8%AF%D9%8A%D8%A8%D8%A9-%D9%88%D9%83%D8%A7%D8%AA%D8%A8%D8%A9-%D9%85

٣. موسوعة الكاتبة العربية، ٢٠٠٤، الجزء الأول، ط١، مؤسسة نور لدراسات وأبحاث المرأة العربية، القاهرة، ص١٣٥.

مستند ١٠

زهرة الحر سيّدة رائدة من بلادي

زهرة الحرّ شاعرة وطبيبة من جبل عامل. كانت أوّل امرأة معلّمة في صور. بدأت التعليم في ابتدائيّة صور للبنات ثمّ التحقت بدار المعلمين والمعلمات في بيروت وعادت إلى صور. بعد زواجها، انتقلت إلى العراق للعمل في مجال التعليم، لكنّها اكتشفت اهتماماً عندها في الطب، فعادت والتحقت بالمعهد الطبّيّ في بيروت خلال الحرب العالميّة الثانية (١٩٤٣)، وأصبحت أول إمرأة في صور تنال دبلوم في الطبّ النسائيّ، من المعهد الطبيّ الفرنسيّ عام ١٩٣٧. ولقد قامت بعد ذلك بدورٍ فعّال في المدينة كقابلة قانونية إلى أن توقّفت مزاولتها عام ١٩٧٨.

هي أوّل امرأة شاعرة في التّاريخ الحديث، لُقّبت بـ"شاعرة جبل عامل". هي ابنة العالم الدينيّ الشيخ "جواد الحرّ" من جباع الحلاوة في إقليم التفاح، وأمّها عليا حلاوي من مدينة صور من عائلة أنجبت العلماء، والأدباء، والشعراء.

كانت الموهبة وتنميتها بالقراءة والمتابعة والشغف بالتألّق من أسباب إبداعها على الرغم من الظروف العامّة الّتي كانت لا تُحفّز المرأة على الظهور الأدبيّ. بدأت نظم الشّعر في الثالثة عشر من العمر، ولقد ظهر إنتاجها الشّعريّ في مجلّة العرفان، خلال فترة الثّلاثينات من القرن العشرين.

تناولت في قصائدها قضايا الإنسان والمجتمع والدين، وأظهرت إنتاجاتها الشعريّة إحساسًا ومرهفًا، ومحزونًا ثقافيًّا-دينيًّا غنيًّا والتزامًا بالقضايا الوطنيّة. أصدرت في حياتها ديوانين من الشّعر: "قصائد منسيّة في ١٩٧٠، و"رياح الخريف" في ١٩٩٤.

خلال حياتها، شاركت زهرة الحرّ في الحياة الفكريّة والأدبيّة وفي المنتديات الأدبيّة في منطقة جبل عامل مثل "الرابطة الأدبيّة العامليّة" وكانت من أوائل المنتسبين إلى "المجلس الثقافي للبنان الجنوبي" في ١٩٦٤. ظلّت تحيي الأمسيّات الشّعريّة حتى بعد تجاوزها الثّمانين من العمر، بعد وفاتها في ٢٠٠٤، أصدر لها أبناؤها الدّيوان الثّالث بعنوان "الله جلّ جلاله".

في ١٠ حزيران عام ١٩٧١، منحها رئيس الجمهوريّة اللّبنانيّة سليمان فرنجيّة وسام العمل الفضّيّ. وفي السنة العالميّة للمرأة، عام ١٩٧٥ ، تمّ انتخابها "الأمّ المثاليّة " عن جنوب لبنان باحتفال تكريميّ حاشد أقيم لها في ثانويّة صور الرّسميّة المختلطة "حيّ الرّمل".

المصادر:
١. كاظم، صباح محسن (٢٠٢١). "زهرة الحرّ الشعر والموقف"، أوراق ثقافية - مجلّة الآداب والعلوم الإنسانيّة
https://www.awraqthaqafya.com/1117
٢. دليل جنوب لبنان كتابا، المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، صفحة ١١٧.
٣. مدونة جبل عامل (٢٠٢٣). "الأديبة والشاعرة زهرة الحرّ"،
https://jabalamelah.blogspot.com/2023/09/blog-post_21.html

مستند ١١

إميلي نصرالله سيّدة رائدة من بلادي

إميلي نصرالله كاتبة غزيرة الإنتاج، نشرت العديد من الروايات وقصص الأطفال ومجموعات القصص القصيرة الّتي تتناول مواضيع مثل الأسرة والحياة القرويّة والحرب والهجرة وحقوق المرأة، وكانت معروفة بأنّها ناشطة رئيسيّة في مجال حقوق المرأة، وهي القضيّة الّتي دافعت عنها بلا كلّل.

ولدت إميلي نصر الله عام ١٩٣١ في قرية الكفَير في جنوب لبنان. التحقت بمدرسة الكفير الرسميّة حيث اضطرت إلى إعادة الصّف الثالث ثلاث مرات، لأنّ المدرسة كانت توفّر التعليم حتى الصّف الثالث الابتدائي فقط. عندما لم تتمكن عائلتها من دفع تكاليف تعليمها، كتبت رسالة إلى عمّها المهاجر في الولايات المتحدة، تطلب منه دفع الرسوم المدرسيّة لها، وهو ما فعله. وبذلك، أصبحت نصر الله أوّل فتاة في قريتها تترك منزلها لتدرس وتعيش خارج القرية.

التحقت بمدرسة الشويفات الدوليّة، وبعد التخرج من المدرسة أرادها والداها أن تعود إلى الكفير وتدرّس في مدرسة القرية لأنّهم لم يرغبوا في أن تعيش بمفردها في المدينة. لكنّها عادت إلى بيروت، ولتوفير المال لتعليمها الجامعيّ، بدأت العمل كصحفيّة في المجلّة النسائيّة "صوت المرأة" وفي المجلّة السياسيّة "الصياد"، وكمعلمة في المدرسة الأهليّة. كما عملت في التدريس وكتابة المقالات وفي الإذاعة اللّبنانيّة لدفع مصاريف تعليمها الجامعيّ في كلّيّة بيروت للبنات والجامعة الأمريكيّة في بيروت حيث حصلت على درجة بكالوريوس الآداب في التربية والأدب عام ١٩٥٨.

بعد الزواج، بقيت في الصحافة لكنّها تركت التدريس لتخصّص وقتًا لعائلتها، وواصلت الكتابة الخياليّة والواقعيّة. عندما هاجر أشقاؤها، دفعها الحزن العميق الّذي شعرت به إلى كتابة روايتها الأولى "طيور أيلول"، الّتي نُشرت عام ١٩٦٢ والّتي كان لها الأثر الكبير فحصّلت على ثلاثة جوائز أدبيّة. تناولت في أعمالها موضوعات الهجرة والحرب وحقوق المرأة والقضايا الاجتماعية في رواياتها وقصصها القصيرة. ولقد ركّزت أعمالها الروائيّة على أنماط حياة النّساء اللّواتي يناضلن من أجل المساواة والحريّة وتطوير شخصيّاتهنَّ والخروج من الحدود الضيّقة الى الفضاء الأوسع. ومع اندلاع الحرب في لبنان في ١٩٧٥، أصبحت الحرب محورًا رئيسيًّا في كتاباتها.

تمّ تكريم إميلي نصرالله في لبنان بمنحها وسام الأرز الوطنيّ من رتبة كومندور في ٢٠١٨، وفي ألمانيا عام ٢٠١٧ حيث مُنحت ميداليّة معهد "غوتيه" وهي وسام من جمهورية ألمانيا الاتحاديّة لتكريم غير الألمان، و ظهرت قصّة «يوميّات هر» على قائمة شرف المجلس الدوليّ لكتب الشبان لعام ١٩٩٨ وهي قصّة تصوّر أهوال الحرب في بيروت من وجهة نظر زيكو، وهو قِطّ سِيامي وصديقته الفتاة منى. كما حصلت على جوائز و تكريمات أخرى من بينها جائزة أصدقاء الكتاب في ١٩٦٢ لروايتها "طيور أيلول".

المصادر:
١. "إميلي نصرالله"، المهرجان الأدبي الدولي في برلين، https://literaturfestival.com/en/authors/emily-nasrallah
٢. "إميلي نصرالله: «المرأة الفلاحية» الّتي كتبت عن أرضها وفازت بقلب العالم"، موقع مؤسسة هنريك بول، https://www.boell.de/en/2017/08/25/emily-nasrallah-peasant-woman-who-wrote-about-her-land-and-won-heart-world
٣. "إيميلي نصرالله، موقع الخيام، https://khiyam.com/news/article.php?articleID=8385

مستند ١٢

فريحة الحاج علي سيّدة رائدة من بلادي

هي رائدة ومربّية فاضلة كان لها أثر طيّب وخالد في تطوير التعليم ونشر الثقافة في النبطيّة. كانت من بين الفتيات الأوائل الثلاث اللّواتي نجحن في شهادة (السرتفيكا) الابتدائيّة في مدرسة البنات الرسميّة الابتدائيّة في النبطيّة في أربعينيّات القرن الماضي، ومن أوائل فتيات الجنوب اللّواتي دخلنَ دار المعلّمين في بيروت.

كانت والدتها معلّمة مادّة الدين في النبطيّة، وهي الابنة الوحيدة بين خمسة شُبّان فساعدتها ظروف العائلة. أخوها الأكبر كاظم الحاج علي كان مدير الإذاعة اللّبنانيّة فسكنت مع إخوتها في بيروت. نشأت مُدلّلةً، وكانت متفوّقة، كما كانت رسّامة وخيّاطة ماهرة فكانت تخيط الفستان لنفسها أو لصديقةٍ مقرّبة، في ليلة واحدة، إنِ اقتضت الضّرورةُ ذلك.

استلمت بعد تخرّجها إدارة مدرسة البنات الرسميّة، واستطاعت بنضالها وإلحاحها على المسؤولين أن تجعل مدرستها الابتدائيّة تكميليّة. كانت مُربيّة رائدة تحدّت النمط السائد في التعليم وفي المجتمع. كانت مُعلّمة مُبتكرة أدخلت في المنهج الدراسيّ موادًا مثل التدبير المنزليّ والخياطة والتطريز والرياضة البدنيّة، وأشركت مدرستها في جميع المباريات والمسابقات الرياضيّة، وفي استعراضات الدبكة والرقص الفلكلّوريّ. وهي أوّل امرأة درّبت على الرقص الفلكلّوري والدبكة في نادي الشقيف متحديّة زمانها وعادات المجتمع في حينه.

كانت فريحة ناشطة سياسيّة مع زميلتها سلمى علي أحمد، وكانتا السيّدتين الوحيدتين بين جمع من الرجال شاركتا في مظاهرة مؤيدّة للقضيّة الفلسطينيّة. وساهمت في إطلاق مبادرة "الكنزة الشتويّة" الّتي أشرفت عليها شخصيّاً، حيث قامت النّساء بحياكة كنزات صوف مقدّمة لأطفال فلسطين.

جعلت فريحة من بيتها صالونًا أدبيًا وثقافيًّا كانت تستقبل فيه الشعراء والأدباء، من كلّ لبنان يرتاده الشباب للشباب الفنّيّ والسياسيّ للمشاركة في ندوات ونقاشات وتحضيرات، حيث أصحبت فريحة بمنزلة الحاضنة السياسيّة والفنّيّة والعاطفيّة والنفسيّة لهم/نّ على المستوى المعنويّ والمادّيّ.

وفي أيار من العام ١٩٩٨ كرّمها وزير التربية الوطنيّة جان عبيد بإطلاق اسمها على المدرسة الّتي أفنت مجمل عمرها من أجل رفعتها وتعليم الأجيال على التربية والثقافة والفنون والأخلاق الإنسانيّة الحميدة، ومنحها وسام التربية من الدرجة الثالثة، ثمّ أزاح الستارة عن لوحة تحمل اسم مدرسة فريحة الحاج علي تقديرًا لجهودها وعطاءاتها في حقل التربية والتعليم.

المصدر:
رجب، نسرين (٢٠٢٤). "ابنة النبطية فريحة الحاج علي.. عن أثر المربّية الرائدة والفنّانة المتنوّعة"، موقع مناطق، https://manateq.net/%D8%A7%D8%A8%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A8%D8

مستند ١٣

سنيّة حبّوب سيّدة رائدة من بلادي

"غوغل" محتفلاً بالطبيبة سنية حبوب.

قرّر "غوغل" الاحتفال بذكرى الطبيبة اللّبنانيّة سنيّة حبّوب (١٩٠١ - ١٩٨٣)، واضعًا صورتها على صفحته الأولى، تكريمًا لها ولعطاءاتها، عبر تغيير شعار محرّك البحث بهدف تعريف المستخدمين أكثر عن حياة وإنجازات حبّوب.

تُعتبر الطبيبة حبّوب أوّل إمرأة لبنانيّة تدرس الطبّ في الخارج، وتخرّجت من كلّيّة الطبّ النسائيّة الأميركيّة في بنسلفانيا عام ١٩٣١ حيث كانت الخريجة العربيّة الوحيدة في الكلّيّة. بقيت في الولايات المتّحدة حتى عام ١٩٣٢ لمزيد من التدريب في أمراض النّساء والتوليد، ليسجّل اسمها كأوّل طبيبة لبنانيّة تدرس الطب في الخارج.

عادت إلى لبنان وفتحت عيادة للنساء والتوليد، وكانت قدوة لكثير من اللّبنانيّات في مجال العلم، والعمل المجتمعيّ، وكانت شخصيّة مُلهمة مهّدت الطريق للأجيال القادمة من النّساء.

ظلّت على مدار ٥٠ عامًا تركّز على أن تكون طبيبة خيريّة، وكان لها مشاركات عديدة مؤثّرة سواء في الطبّ أو في الأعمال المجتمعيّة من بين أبرزها دورها الكبير في تأسيس جمعيّة الصليب الأحمر في لبنان، وتولّيها مناصب عديدة في أكثر من مؤسّسة خيريّة ومجتمعيّة على رأسها دار الأيتام المسلمات وجمعيّة الشابات المسلمات ومستشفى المقاصد.

كرّمتها الحكومة اللّبنانيّة بميداليّة الصّحة عام ١٩٨٢، بعد خمسين عامًا من العمل لخدمة الصّحة، بالإضافة إلى إطلاق اسمها على أحد الشوارع اللّبنانيّة في بيروت. توفيت في ١٩٨٣ وكانت حياتها متميّزة في العطاء.

المصدر:

١. "جوجل Google" احتفل بالطبيبة اللّبنانيّة سنيّة حبوب"، جريدة النهار الإلكترونيّة، صفحة علوم وتكنولوجيا، ٢٠٢٢/٦/١١،
https://www.annahar.com/arabic/section/4-%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85-%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7/10062022061532157

٢. فهمي، مي (٢٠٢٢). "سنية حبوب.. ما إنجازاتها وكيف أصبحت ملهمة للنساء العربيات؟"، مجلّة زهرة الخليج،
https://www.zahratalkhaleej.ae/article/4293070/%D8%

مستند ١٤

مي عريضة سيّدة رائدة من بلادي

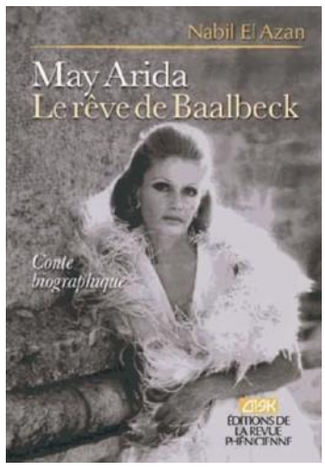

هي إحدى النّساء اللّبنانيّات الرّائدات في المجال الثقافيّ. إنّها مي الخوري سعادة، إبنة عائلة ثريّة وراقية. ولدت سنة إعلان المفوّض السّامي هنري دي جوفنيل الدّستور اللّبنانيّ في ٢٣ أيار ١٩٢٦ من على شرفة قصر الصنوبر. عاشت طفولة مُدللة، ومراهقة شقيّة قضتها بين التزلّج والتنس والسباحة، وصولا الى زواجها من إبراهيم سرسق وانتقالها إلى قصر سرسق الفخم.

مي عريضة، الّتي حملت اسم زوجها الثاني كارلوس عريضة، وضعت لبنان على خارطة الثقافة العالميّة. هي "أيقونة مهرجانات بعلبك الدوليّة" الّتي نافست نجوميّتها نجوميّة كبار استقدمتهم لإحياء تلك اللّيالي اللّبنانيّة العالميّة في عزّ عهودها الذهبيّة. كانت بارعة في نسج علاقات مع الخارج، مدهشة في قدرتها على استقطاب نجوم العالم الأبرز الى هذا البلد الصغير[...].

[...] كانت حياتها حافلة بالنّجاحات والتّحديّات، منذ أن طلب منها الرئيس كميل شمعون، في العام ١٩٥٦ أن تتولّى مسؤوليّة عروض الموسيقى والباليه، بُعيد إنشائه لجنة مهرجانات بعلبك، وصولاً إلى ترأسّها لهذا الحدث الضخم عام ١٩٧٣، وعلى مدى أكثر من ٥٠ عاماً. وهي مَنْ أنشأت مسرح مهرجانات بعلبك، سنة ١٩٦٨، مع أعضاء لجنة مهرجانات بعلبك لمنح طُلاب الفن والتمثيل فرصة التمرين على الأداء على خشبة المسرح.

[...] منذ تولّيها تلك المسؤوليّة وقبل أن تصبح رئيسة للجنة مهرجانات بعلبك، بدأت لمساتها تظهر بشكلّ واضح على مسار وعروض تلك المهرجانات، فمن خلال علاقاتها واتصالاتها وجولاتها الى أوروبا والولايات المتّحدة واطلاعها الكبير على تلك الفنون. هي أوّل مَنْ أدخل العروض والفنون الغربيّة إلى لبنان، لتُحوّل قلعة بعلبك إلى مسرح واسع تتلاقى فيه الفنون والحضارات والثقافات اللّبنانيّة العربيّة والغربيّة.

في عام ٢٠١٣، استقالت من منصبها وأصبحت الرّئيسة الفخرية لمهرجانات بعلبك الدوليّة، لكن اسمها استمر ملاصقًا لتلك المهرجانات [...].

كُرّمت مي عريضة في لبنان والخارج. ففي ١٩٧٦، منحها الرّئيس سليمان فرنجيّة وسام الاستحقاق اللّبنانيّ، وتلقّت وسام الأرز الوطنيّ برتبة قائد في ٢٠٠٠ في عهد الرئيس إميل لحّود، ووسام "ايزابيل الكاثوليكيّة برتبة قائد" من ملك اسبانيا في ٢٠٠٩، ووسام "نجمة التضامن" برتبة قائد من الرئيس الإيطاليّ كارلو أزيليو شيامبي في ٢٠٠٥، ووسام "جوقة الشرف برتبة فارس" من الرئيس الفرنسيّ فاليري جيسكار دستين في ١٩٧٨.

المصدر:
١. أبو منصف، نجاح (٢٠١٨). "مي عريضة الأميرة في حضورها وغيابها: ورحلت من أُعطي لها مجد أدراج بعلبك"، مجلّة المسيرة، العدد ١٦٦٢.
٢. "مي عريضة"، موقع المعهد العربيّ للمرأة، الجامعة اللّبنانيّة الأميركية،
https://whoisshe.lau.edu.lb/ar/expert-profile/%D9%85%D9%8A-%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D8%B6%D8%A9

مستند ١٥

سلوى نصار سيّدة رائدة من بلادي

سلوى نصّار، من مواليد الشوير- لبنان في ١٩١٣، هي أولّ عالمة في الفيزياء والذرة الكونيّة في لبنان والمنطقة العربيّة. تنحدر من عائلة فقيرة في الشوير، لكنّ أداءها المتميّز في الرياضيّات منذ طفولتها المبكرة ساعدها في الحصول على منحة دراسيّة لدخول الكلّيّة الإعداديّة (مدرسة الأي سي حاليّاً) ثم الجامعة الأميركيّة في بيروت. نالت بعدها منحةً دراسيّةً وحازت على درجة ماجستير علوم في الفيزياء، ثمّ تابعت الدراسة ومُنحت في ١٩٤٥ شهادة الدكتوراه في "زخات الأشعة الكونيّة" من جامعة كاليفورنيا، بيركلّي.

في العام ١٩٥٠، أصبحت أوّل امرأةٍ تترأّس دائرة الفيزياء في الجامعة الأمريكيّة في بيروت. وبعدها شغلت باستحقاق منصب مديرة كلّيّة (كلّيّة بيروت للبنات الّتي أصبحت الجامعة اللّبنانيّة الأميركيّة LAU) وكانت السيّدة الأولى في هذا المنصب.

شاركت سلوى نصار في العديد من الجمعيّات العلميّة، ونشرت العديد من الأبحاث حول الفيزياء النوويّة في أرقى المجلات العلميّة، وأدرجت نتائج أبحاثها في كتاب جامعيّ عن الفيزياء الحديثة. ولقد تلقّت العديد من العروض لتدريس الفيزياء في أفضل الجامعات الأمريكيّة، لكنّها رفضت وعادت عام ١٩٤٥ لتخدم وطنها حيث لم يكن البحث العلميّ منتشراً.

توفيت عام ١٩٦٧، عن عمر ٥٤ عامًا، وهي في قمّة نشاطها وأبحاثها بعد أن مثّلت وطنها لبنان في عشرة مؤتمرات علميّة عالميّة للذرّة، ونشرت أبحاثها في أهمّ وأشهر المجلات العلميّة العالميّة. سُجّل اسمها في الموسوعة الّتي حُفظ فيها اسم استاذها "اوبنهايمر" وعلماء الذرّة في العالم. وصدرت أبحاثها عام ١٩٦٧ في كتب لتدريس الفيزياء للجامعة الأمريكيّة في بيروت. أُطلق اسمها على "مؤسسة سلوى نصار للدراسات اللّبنانيّة" تكريمًا لذكراها في مجال العلوم والتعليم والإدارة، ولمساهماتها في فتح الطريق للمرأة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لاقتحام عوالم متعددة في الإدارة والتعليم والسياسة وغيرها من المجالات المهمة في الحياة البشرية الحديثة والمعاصر.

لم تكن سلوى نصار عالمة فيزياء متميزة فحسب، بل كانت امرأة تؤمن بشدة بحقوق المرأة في الحريّة والمساواة مع الرجل، فضلاً عن حقها في التعليم، ولقد ناضلت لهذا الهدف.

المصدر:
١. "١٩٣٩: النّساء الرّائدات - سلوى نصّار: أوّل عالمة فيزياء في لبنان"، تاريخ الحركة النسائيّة في لبنان، https://womenshistoryinlebanon.org/ar/timeline
٢. مرسي فخري، نجاة (٢٠٠٤). "الدكتورة أنس بركات باز من مواليد لبنان ١٨٧٤ - ١٩٤٩"، المرأة في ذاكرة الزمن - الجزء الثاني، الطبعة الأولى، ملبورن - استراليا.
٣. يارد، نازك سابا (١٩٩٨). "مراجعة كتاب نجلاء عقراوي "سلوى نصّار كما عرفتها"، مجلّة الرائدة، معهد الدراسات النسائيّة في العالم العربيّ- الجامعة اللّبنانيّة الأميركيّة، العدّد ١٥ (ربيع ١٩٩٨)، ص ٦٣-٦٤.
https://alraidajournal.lau.edu.lb/images/issue080-081-page063.pdf
4. مصدر الصورة: حساب جريدة النهار على منصّة انستغرام،
https://www.instagram.com/annaharar/p/CaEv6RXq4hv/?img_index=1

مستند ١٦

لور نصر مغيزل سيّدة رائدة من بلادي

لور مغيزل (١٩٢٩ - ١٩٩٧) هي محامية وناشطة في حقوق المرأة في لبنان والعالم العربيّ وهي مناضلة من أجل الدفاع عن حقوق الإنسان. نجحت الأستاذة لور في تعديل عدداً من القوانين اللّبنانيّة الّتي تشمل بنوداً فيها تمييز ضد المرأة، واشتهرت بالتزامها الدؤوب بالشأن العام.

ولدت لور نصر في حاصبيا في جنوب لبنان في عائلة متواضعة. بعد دراستها المدرسيّة، حصلت على شهادة في القانون الفرنسيّ من جامعة ليون والقانون اللّبنانيّ من جامعة القديس يوسف.

أطلقت سلسلة من النّضالات لتعديل القوانين المتعلقة بالحقوق السّياسيّة للمرأة وأهمّها المساواة في الميراث وقانون العقوبات في لبنان وتحسين وضع المرأة في العالم العربيّ. ولقد منح عملها المرأة في لبنان حقوقًا قانونيّة في عدّة مجالات: الحقوق السّياسيّة، والأهلية القانونيّة، والحقوق الاقتصاديّة، والاجتماعيّة، والحقوق بموجب قانون العقوبات، والحقوق بموجب قانون الأحوال الشخصيّة. وكان زوجها جوزيف مغيزل رفيقها في النضال.

تجاوزت سمعتها الحدود اللّبنانيّة وحصلت على احترام وتقدير العديد من الجهّات العربيّة والدوليّة. شغلت عدّة مناصب على المستويين المحلّي والإقليميّ في مجال حقوق الإنسان والحريّات العامّة وحقوق المرأة ومنها أن عيّنت عضواً في اللجنة الدوليّة لحقوق الإنسان في نيويورك، وتسلّمت منصب نائب رئيس اتحاد المرأة العربيّة وعضو لجنة مراقبة المؤتمر التنسيقي للمنظمات غير الحكوميّة العربيّة. كانت أيضًا مندوبة للمجلس الدوليّ للمرأة لدى الإسكوا وعضوًا في اللجنة الاستشاريّة المعنية بالمرأة العربيّة لدى برنامج الأمم المتّحدة الإنمائيّ.

إن عمل لور مغيزل في تأسيس الجمعية اللّبنانيّة لحقوق الإنسان في عام ١٩٨٥ يعتبر أكبر إنجاز قامت به في مسيرتها المهنية، إذ نجحت الجمعيّة في تسهيل إمكانيّة وصول حقوق الإنسان الأساسيّة إلى الشخص اللّبنانيّ العادي، ونشرت الجمعيّة حقوق المرأة في لبنان. وكان اعتماد الحكومة اللّبنانيّة على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة إنجازًا عظيمًا آخر مرتبطًا باسم لور مغيزل.

المصدر:
١. شقير، إيمان (٢٠٠٢). نساء في امرأة: سيرة لور مغيزل، دار النهار للنشر.
٢. "لم تعد معنا رائدة النضال من أجل حقوق المرأة لور مغيزل"، جريدة لوريان لو جور، ٢٦ أيّار ١٩٩٧،
https://www.lorientlejour.com/article/229758/Pionniere_de_la_lutte_pour_les_droits_de_la_femme_Laure_Moghaizel_nest_plus_%2528photo%2529.html

مصدر الصورة:
موقع Vintage Beirut Lebanon
https://www.vintagebeirut.com/lebanese-activists/laure-moghaizel

مستند ١٧

أنيسة روضة نجّار سيّدة رائدة من بلادي

ناشطة لبنانيّة رائدة في مجال التنمية الريفيّة وحقوق المرأة. امتدّ نشاطها أكثر من ٤٥ عاماً. بدأت كواحدة من أوائل الصحفيّات في العالم العربيّ، حيث حرّرت النشرة الإخباريّة للمدرسة الأهليّة في عام ١٩٣١، ولَمِعت كإحدى المؤسسات والعضوات البارزات لعدة جمعيّات نسائيّة.

وُلدت أنيسة روضة في منطقة عين المريسة في بيروت عام ١٩١٣، وتلقّت تعليمها في عدة مدارس أهمّها المدرسة الأهليّة والكلّيّة الأميركيّة للنساء ثمّ الجامعة الأمريكيّة في بيروت حيث أكملت دراستها في علم الاجتماع والتعليم عام ١٩٣٦.

ناضلت الست أنيسة (كما كانت تُعرف) لتفعيل دور المرأة في المجتمع، وكانت مدافعة طيلة حياتها عن حقوق المرأة الريفيّة. في العام ١٩٥٣، أسّست مع إيفلين بسترس جمعية إنعاش القرية الّتي كانت إحدى أوائل الجمعيّات النسائيّة الّتي اهتمّت بالمرأة الريفية.

استطاعت الست أنيسة اقناع عضوات الجمعيّة بضرورة تلبية احتياجات القرية، وتزويد فتيات القرية بالتعليم الّذي لا توفّره المدرسة الرسميّة. ابتكرت الشهادة الإعداديّة الريفيّة كحافز للمرأة لحضور ورش العمل. بالنسبة لها، كان من الضروري توعية وتنمية فكر الفتيات حتى يتمكنَّ من تحسين ظروفهن المعيشيّة. وبالتالي، ينبغي تعليمهنّ ليصبحنَ قادرات على المساهمة في نفقات الأسرة. ولهذه الغاية، تمّ توفير دورات تعليميّة في الصحة والتغذية والإسعافات الأوليّة ورعاية الأطفال والميزانيّة الماليّة، والتربية المدنية، وتمّ تعليمهنّ الحِرَف المنزليّة المُنتجة كصناعة المربى، والتعليب، والزراعة، والفخّار، والخياطة وغيرها، وتمّ تمهيد الطريق إلى محو الأميّة عند النّساء، والكتابة والحساب. وبمجرد أن تمّ وضع البرامج، تمّ وضعها موضع التنفيذ حتى توسّع العمل إلى ٢٥ قرية في جبل لبنان.

مثّلت لبنان في المحافل والمؤتمرات الدوليّة لفترة طويلة، وشغلت منصب سكرتيرة المجلس النسائيّ اللّبنانيّ، والأمين العام لدار اليتيم الدرزي واهتمت بتطويره ، وعملت على تأسيس جمعيّة قرى الأولاد الصيفيّة سنة ١٩٧٥، وفرع الرابطة النسائيّة الدوليّة للسلم والحرية سنة ١٩٨٣. وفي العام ١٩٧٧، أصبحت نائب رئيسة الرابطة النسائيّة الدوليّة للسلام والحريّة.

توفيت رائدة العمل الاجتماعيّ في لبنان أنيسة روضة نجار عن ١٠٣ سنوات، وهي الّتي كرّمها لبنان في حياتها فلقد منحها رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان وسام الأرز الوطنيّ من رتبة كومندور في عيدها المئة، كما اصدرت وزارة الاتصالات طابعا بريديًّا يحمل اسمها وصورتها، كما حصلت على العديد من الجوائز المحليّة والدوليّة على عملها الدؤوب والمميز.

المصدر:
١. "أنيسة نجار"، مجلّة الرائدة، معهد الدراسات النسائيّة في العالم العربيّ- الجامعة اللّبنانيّة الأميركيّة، العدّد ١٣،
https://alraidajournal.lau.edu.lb/images/issue013-page003.pdf
٢. "أنيسة نجار ١٠٣ سنوات ولم تكتفِ"، جريدة النهار، ٢٠١٦/١/١٤،
https://www.annahar.com/arabic/article/301863-%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%B3%D8%A9-%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%B1-103-%D8%B3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D9%84%D9%85-%D8%AA%D9%83%D8%AA%D9%81
٣."مجموعة أنيسة روضة نجار"، دائرة الأرشيف والمجموعات الخاصّة، مكتبة يافت التذكارية، الجامعة الأميركية في بيروت.
https://online-exhibit.aub.edu.lb/exhibits/show/anissa-najjar/anissa-najjar-bio

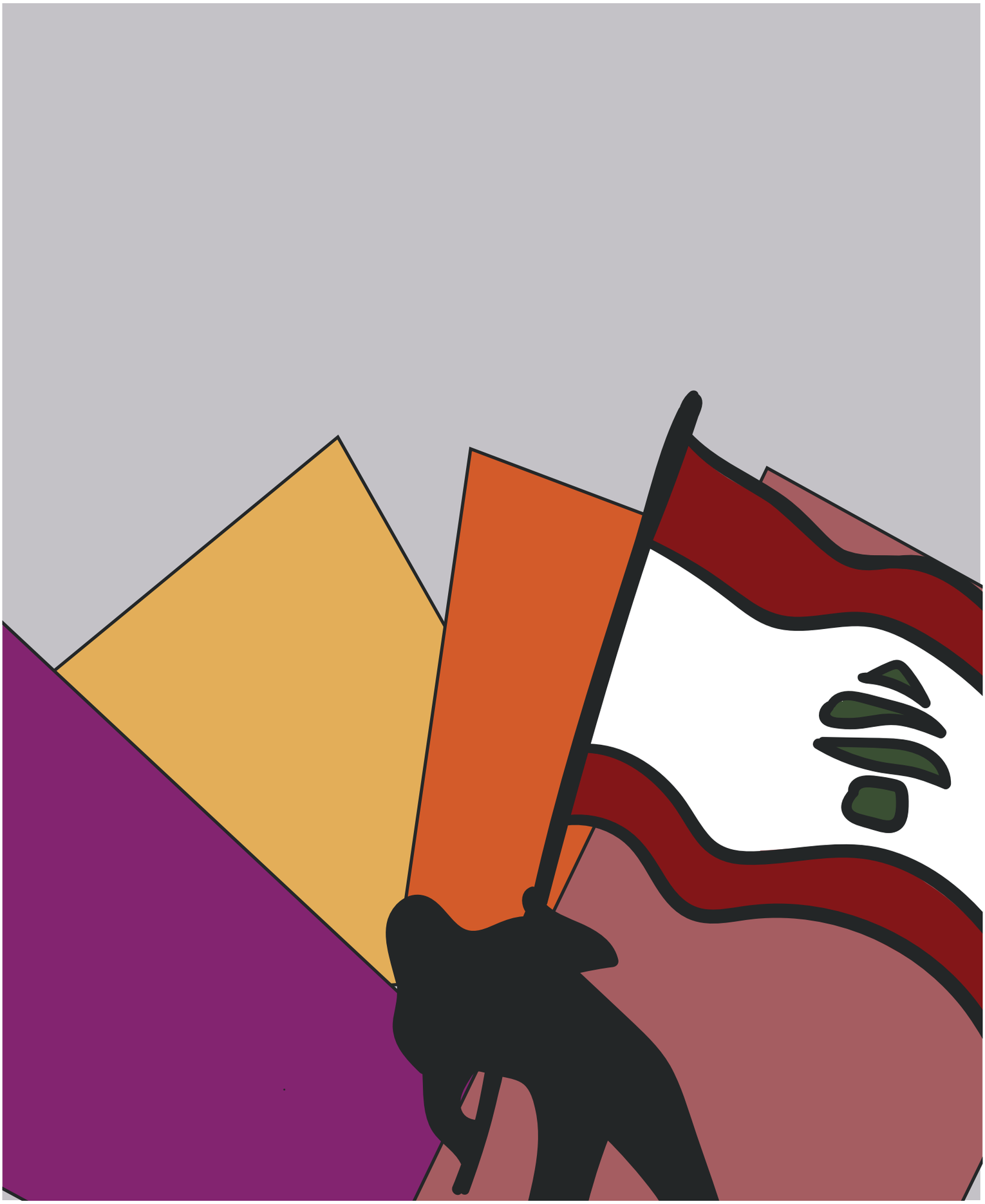

In partnership with Canada
LAH Lebanese Association for History الهيئة اللبنانية للتاريخ
UNDP
هيئة الأمم المتحدة للمرأة
لكل النساء والفتيات